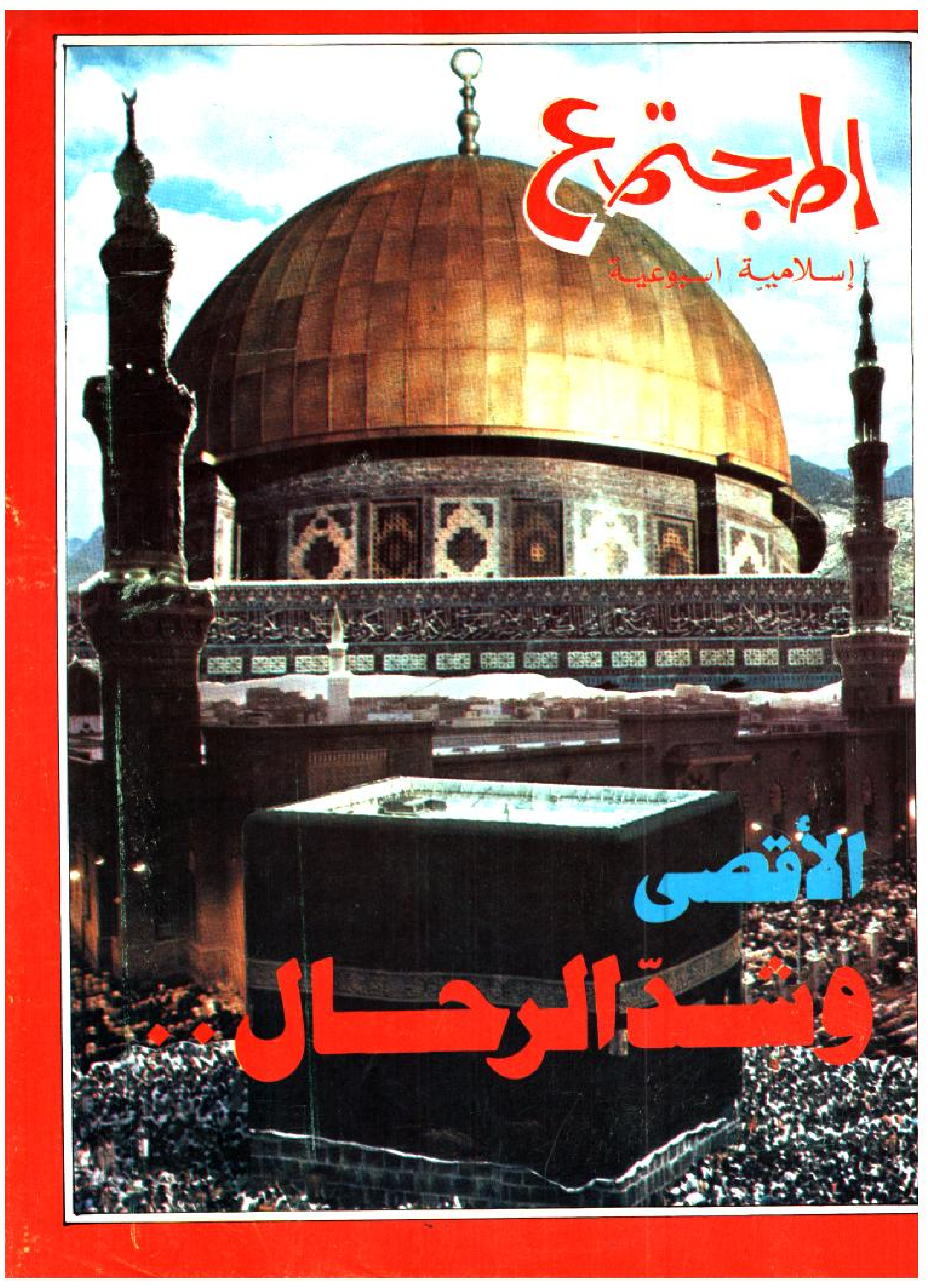

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الأقصى
وشدّ الرحال..

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة. يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء. أبدع رادو جيلًا فاتنًا في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

ص.ب ٣٤ - الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416



تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

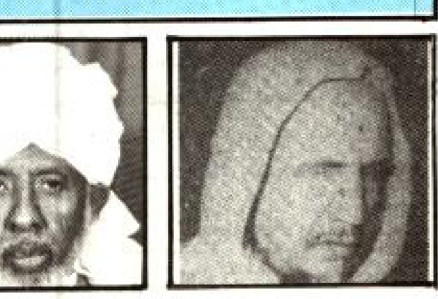
رئيس التحرير/ إسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ

الاسراء الآية (١)





في هذا العدد

في هذا العدد

١ ـ القدس وشد الرحال .... ٤ ـ ٥
٢ ـ النظام السوري والورقة السوفيتية .... ١٢ ـ ١٤
٣ ـ حكاية الشعب الذي لم يقهر في سوريا .... ١٥ ـ ١٩
٤ ـ ضلالات ليبية .... ٢٣ ـ ٢٥
٥ ـ المجتمع تحاور الشيخ محمد حسن عبدالقادر .... ٢٨ ـ ٢٩
٦ ـ من ملامح حركة الامام البنا .... ٤٠ ـ ٤٢

باختصار

احدى مشاكل التدرج الوظيفي في الكويت هم وكلاء الوزارات .. ففي كثير من وزارات الدولة وكلاء احتلوا تلك المناصب مع اوائل الستينات ولا يزالون الى اليوم .. اي منذ عشرين عاما وهم على الكرسي نفسه كالمسمار لا يتزحزح ولا يتحرك .. وهؤلاء الوكلاء لهم جهازهم الذي يعتمدون عليه في وزاراتهم ويتم مصالحهم .. وجهازهم هذا كذلك كالمسمار ثابت لا يتحرك .. وخلف هؤلاء الوكلاء رتل من الموظفين الذين تجاوزوا الدرجة الاولى وينتظرون تدرجا وظيفيا..

احد اسباب تعلق الوكلاء بكراسيهم هو اعمالهم الخاصة التي تحتاج باستمرار الى نفوذ قوي وتبادل مصالح .. ولا يهمهم بعد ذلك المشاكل الوظيفية في الوزارة وهناك وزارات تنال نقداً قويا من الحكومة وتم تغيير وجوه صغيرة فيها .. الا ان التغيير لم ينل الوكلاء رغم ان كل المصائب من اولئك الوكلاء .. نرجو ان تاخذ الحكومة هذا الامر بجدية وتعمل بسياسة عدم الالتفات لابن فلان او علان..

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية: ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة: درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن: ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

القدس وشد الرحال

○ القدس مهد الأديان، وأم الانبياء ...

والمسجد الاقصى ثاني بيت وضع في الارض بعد المسجد الحرام ... وأول ما فرضت الصلاة على المسلمين كان قبلتهم ... ومن ثم تحولت القبلة بأمر الله الى الكعبة.

اسرى بالرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي نص الله سبحانه على انه بارك حوله ... ومن هناك من الصخرة صعد صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى ... وفي هذه الليلة فرضت الصلوات الخمس كما نصليها ... والمسلمون في شوق دائم الى القدس للصلاة في المسجد الاقصى، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي يرويه مسلم «**لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد الاقصى**»

نعم هذه مكانة القدس عند المسلمين من وجهة النظر الدينية المحضة ... واذا أضفنا الى ذلك التاريخ والامجاد منذ تسلم مفاتيحها الخليفة العادل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، لتبين كم هي عزيزة علينا وانها تستحق منا كل تضحية وفداء ... ولكن اين هم المسلمون اليوم ؟!

وأين هي القدس ؟!؟

قبل اقل من قرن من الزمان تدنست القدس بالصليبيين ... قتلوا أهلها حتى غاصت السيقان في الدم ... ولكن الله سبحانه لما علم صدق العزيمة في المسلمين بعث فيهم صلاح الدين، فحاصر القدس وحررها من الصليبيين المجرمين عام ١١٨٧م.

○ واليهود ليس لهم في القدس من الاماكن التي يزعمون أنهم يقدسونها سوى حائط المبكى أو بالأحرى «حائط البراق» وهو الجدار الغربي للمسجد الاقصى الذي يروى ان جبريل عليه السلام ربط فيه براق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء.

ولكن اليهود يطمعون في ان تكون القدس عاصمة «لدولة اسرائيل الكبرى» ويريدون ان يبنوا فيها هيكل سليمان من جديد، وسليمان منهم براء.

○ واذا كان الكنيست اليهودي قد اتخذ قراراً بالاجماع« لتوحيد القدس واتخاذها عاصمة لاسرائيل الى الابد» يوم ١٩٨٠/٧/٣٠ وتلا ذلك نقل مكاتب رئيس الوزراء مناحيم بيغن اليها، فالحق ان هذا القرار ليس غريبا ولا عجيبا كما وصفته معظم أنظمة الحكم العربية والاسلامية. **فاليهود منذ قيام «دولة اسرائيل» في ١٥ أيار ١٩٤٨ وهم يعملون جاهدين لتهويد مدينة القدس وجعلها عاصمة لهم.**

ففي عامي ١٩٤٨، ١٩٤٩ اصدرت الامم المتحدة قرارين بادانة الاجراءات التي اتخذها اليهود «لتغيير معالم القدس» وقد تحدت اسرائيل هذين القرارين وواصلت سياستها بالتوسع في الاستيطان وتهجير السكان العرب بحيث انقسمت المدينة الى الشرقي القديم وقد ظل مع المسلمين، والغربي الحديث لليهود.

ودماء الوسيط الدولي الكونت برنادوت شاهدة على مكرهم وخداعهم.

ومنذ وقع القسم الشرقي في القدس تحت الاحتلال عام ١٩٦٧ واسرائيل تحاول طمس المعالم الاسلامية في القدس الشرقية وتوحيد المدينة تمهيدا لاعلانها عاصمة أبدية لاسرائيل.

والذين عايشوا هزيمة عام ٦٧ كم قد شعروا بالمهانة والذل والانكسار وعندما شاهدوا الجنود اليهود يتسابقون الى تقبيل حائط المبكى وقراءة التوراة عنده وهم يقولون «**محمد مات وخلف بنات**» «**وأن نسيتك ياأورشليم تنساني يميني**»... ومد **موشى دايان** يده على حجر بارز بالحائط قائلا «**لا فراق بعد اليوم. ولا عزلة ولا ابتعاد. سنبقى معاً: الشعب والارض والحائط!**».

ومنذ ذلك الحين لم يبق زعيم يهودي **صقراً** كان ام **حمامة**! الا وصرح بأن القدس قد توحدت لتصبح «**عاصمة ابدية لاسرائيل**».

ومنذ تسلم بيغن السلطة، ومنذ بدأت مفاوضات مايسمى بالحكم الذاتي، واليهود يعلنون أنهم لن يتخلوا عن القدس ... لقد اوضح ذلك بيغن في رسائله لكارتر ... ولقد اصدر وزير الداخلية انظمة وقوانين بشان القدس، كلها تكرس العدوان وتهويد المدينة الحبيبة.

وأخيرا صدر القرار بالضم ولم يبق قراراً، بل أردف بالتنفيذ.

● **فماذا كان رد الفعل في العالم الاسلامي وماذا كان الفعل؟!**

على المستوى الرسمي: ظل السادات سادراً في غيه، ماضيا في طريقه الذي اختاره، طريق كمب ديفيد ومفاوضات الحكم الذاتي، بل انه اعتكف في طورسيناء ودعا لبناء مجمع ديني يضم مسجداً وكنيسة وكنيساً (معبدا يهوديا)!! ودعى المسلمين للتبرع من اجل ذلك وهذه مهانة وذله تستغرب كيف يقبلها عاقل أو حتى انسان!.

وأما ردود أنظمة الحكم العربية والاسلامية الأخرى فلم تزد حتى الآن **عن استنكار شديد اللهجة! أو شجب كله سباب وشتائم! أو استغراب واستهجان ... مطالبة بقمة عربية أو اسلامية عاجلة!... لجنة القدس سوف تجتمع في الرباط برئاسة الملك الحسن**



الثاني يوم ١٦ الجاري لتبحث «التدابير الضرورية التي يتعين اتخاذها على وجه السرعة لاحباط قرار اسرائيل بجعل القدس عاصمة لها ... مجموعة الدول الاسلامية تعد مشروع قانون لمجلس الأمن يطالب بفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على اسرائيل! وبعد اسبوع من المداولات والمشاورات في ردهات مبنى الامم المتحدة، اعدت مجموعة الدول الاسلامية مشروع قرار لمجلس الأمن يقضي باعطاء مهلة لاسرائيل قدرها ثلاث اشهر لالغاء ضم القدس!!!.

وعلى المستوى الشعبي، لم تزد الردود عن الشجب ووصف القرار بأنه تحد صارخ للرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة! وعلى العموم فان ردود الفعل ازاء ما لحق بالقدس، لم تتجاوز اسوار الامم المتحدة ومؤسساتها، واسوار المؤتمرات المختلفة.

○ وأما القرار الذي اتخذته بعض الدول بالتهديد بقطع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها من تل أبيب الى القدس، فلا يمكن ان يكون فاعلا الا اذا وضع موضع التنفيذ، وكذلك الدعوة للجهاد المقدس.

فلقد سئم المسلمون المؤتمرات والقرارات وما عادوا يؤمنون بغير الفعل الذي تظهر آثاره ... فهل تدرك انظمة الحكم العربية والاسلامية ذلك ؟.. وتبدأ بالفعل لكي ترى المسلمين يتسابقون للتضحية من أجل القدس وانقاذ المقدسات ؟!.

● ونحن على كل حال لانريد ان نبكي القدس ولا حتى نبكي انفسنا وان كنا نستحق ذلك، ولكننا نريد ان نقف عند الحدث اي قرار اسرائيل بضم القدس واعلانها «عاصمة ابدية» لنستخلص الدرس ونستلهم العبر...

أولا: فلقد ثبت بشكل قاطع ان اسرائيل لا تقيم وزنا لقرارات وتوصيات الامم المتحدة وكل القرارات الدولية ... فقرار ضم القدس جاء بعد يوم واحد من قرار الامم المتحدة بالاعتراف «بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة مستقلة على أرضه» والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطيني ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الفلسطيني. وقد ثبت ذلك لجميع دول العالم.

ثانيا: ان القرار الاسرائيلي بضم القدس واعلانها عاصمة أبدية صدر بموافقة جميع الاحزاب الاسرائيلية بلا استثناء. في مقدمتهم شيمون بيرز زعيم المعارضة الذي تعول عليه بعض الانظمة خيراً لحل القضية سلميا اذا سقطت حكومة بيغن!! وكذلك صوت عليه يادين، وأيبان وكل الحمائم اليهود!.

ثالثا: لقد جاء القرار في ظروف الانتخابات الاميركية ووصولها الى مرحلة الصراع من جهة، وتفكك الانظمة العربية وتصارعها وتناحرها وضعفها من جهة ثانية. اي ان الزعماء اليهود استثمروا الزمن لصالحهم فمتى يستطيع الحكام العرب ان يستثمروا الوقت لصالح قضاياهم ؟!.

رابعاً: في الوقت الذي أخذ العرب يلقون كل ماعندهم من بيض في السلة الأوروبية، ويترقبون لاهثين المبادرة الاوروبية لحل ازمة الشرق الاوسط، امتنعت الدول الاوروبية التسع بما فيها فرنسا وبريطانيا عن التصويت على قرار هيئة الامم المتحدة الذي صدر يوم ٨٠/٧/٢٩ يؤكد حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولة مستقلة، ويطالب اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

خامساً: لقد ثبت لجميع دول العالم ان اسرائيل دولة معتدية، وان الزعماء اليهود مخاتلون مخادعون. وان القضية اليوم لا تحتاج الى دعاية اعلامية دولية بقدر ما تحتاج الى اتخاذ خطوات تنهي الظلم وتسترد الحق لاهله.

سادساً: ان القرار بحد ذاته سخرية من المسلمين جميعا الحكام قبل المحكومين، وان تصريح بيغن بأن الضجة العربية حول القرار مجرد زوبعة ستنتهي يعتبر سخرية بكل حكام العرب والمسلمين، ويستنهض فيهم ادنى حبة من خردل من أيمان أو كرامة أو عزة.

● واذا اردنا ان نكون، اعزاء، مكرمين، ولدينا حافظين فانه تنبغي اتخاذ الخطوات التالية على صفة الاستعجال والسرعة:

اولا: يجب ان يعلن الحكام في بلاد المسلمين كفرهم بجميع الحلول والمبادرات الدولية، فالطريق الى القدس ليس من واشنطن ولا لندن ولا باريس ولا موسكو، بل الطريق اليها من مكة وعمان ودمشق وبغداد وكل رجاء من ارجاء المسلمين.

ثانيا: تقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية وكل أنواع العلاقات مع جميع الدول التي تتعامل مع اسرائيل وتقيم معها علاقات مهما كان ميدانها حتى تتراجع عن القرار، وتنسحب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

ثالثا: اعداد كتائب الجهاد من ثم، لتحرير فلسطين جميعها بلا استثناء.

ولكي تتحقق هذه الاهداف فلا بد طبعاً من التوبة النصوح الى الله أولا ... وتحكيم شرع الله وتكييف الحياة طبقا لذلك ... ولا بد من توحيد كلمة المسلمين على اساس من ذلك ايضا ...

○ وتلك أمانة عظيمة من يضيعها يضيعه الله ولا يبالي، والذي لا يؤدي هذه الأمانة يكون خائناً لله والدين والقدس ... وهو أهل بعد ذلك لاستعباد اذل خلق الله، وسخرية بيغن ودايان وبيريز وغاؤلا كوهين وكل ذراري قتلة الأنبياء والمجرمين.

حماية المستهلك .... ممن؟!

تكثر في ايام الصيف شكاوي المواطنين من ردائة السلع الغذائية واحتوائها على انواع من التعفن والتلف بما يستوجب تحرك السادة (حماة المستهلك) لمواجهة هذه الظاهرة السيئة التي لا يقف ضررها عند غش المواطن وتهديد صحته واولاده بل يتعداها الى افساد اخلاق التجار الذين سيستمرؤن هذه المخالفات اذا لم يجدوا (الردع) الحازم.

وهذه المفسده الاخيرة من اخطر مايمكن ان يصيب السوق .. فقد بدأ البعض يتندر بممارسات (بعض) رجال (حماية المستهلك!) حيث يذهب الرجل الى السوق ليشتري بمعية زميله من هؤلاء الحماة! فيتعرف صاحبنا على اجود الاسماك وافضل الاسعار .. مما لم يكن باستطاعته شراؤه ... وهو بغير حماية.

بطبيعة الحال ليس جميع المفتشين من هذه النوعية وقد لايكون صاحبنا الذي ذكرناه يقصد طلب افضل البضاعة وانسب الاسعار ... حيث يتأثر البائع لمجرد حضور رجل الحماية السيد المفتش بصفة مشتري فيبيعه ... ومن معه ... بافضل الاسعار والانواع .

غير ان مثل هذا التراخي في التعامل يورث تسرب الانواع الرديئة التي كثرت شكوى المواطنين منها ليس في الاسواق فقط بل حتى في الجمعيات التعاونية .. فهذا اشترى ارز مليء بالسوس ومكسر من مركز تموين الجمعية ... وذاك اشترى جبنة مكتوب عليها تاريخ صلاحيتها الذي لم يلح موعده بعد بينما رائحتها مرعبة..

انها مسؤولية حماية المستهلك في وزارة التجارة لا فقط في ملاحقة الباعة والمحلات فقط .. بل في فتح العيون على من قد يسيء الى وظيفته في هذه المهمة الخطيرة فيترك حماية المستهلك ليتجول هو في شبرة الخضار ويمر على الباعة الذين يبيعون بغير رخصة رسمية فيتمون هو حاجته منهم بالمجان!!!

الى من يهمه الأمر:

◆ هناك شارع يقع في احدى ضواحي العاصمة، شارع طويل جميل يزدان ببيوت راقية البناء والتصميم، وكذلك بيوت ذوي الدخل المحدود يستطيع المواطن ان يقضي فيه ساعة يتجول في السيارة ليستمتع بالهواء النقي لانه قرب البحر ويسمى كورنيشا ايضا .. ومع ذلك فلا احد يفعل .. والسبب رائحة المجاري التي تسبب للانسان زكاما حادا من نوع جديد، يصاب معه الانسان بالدوار وتضطره للتوقف عن السياقة الا ان يلبس كمامة؟.. تداركوا الامر قبل ان يزهد فيه رواد هذا الكورنيش ... انه كورنيش الصليبخات.!

◆ **وزارة حساسة تواجه مازقا حقيقيا بعد أن أوقفت دولة عربية تعاقدات مكثفة اجرتها الوزارة مع رعايا تلك الدولة. أسباب الاجراء لا تزال غير مفهومة الا انها تعكس اضطراب علاقة هذه الدولة مع الكويت.**

◆ صفقة مقاولات ساخنة سبقت العيد وكانت حديث العيد. مدار النقاش حول ضخامة المبالغ المخصصة للمشروع عن حجم التفسير (الصليبخي).

◆ **استيقظت وزارة خدمات بعد سبات ثلاثين عاما على حركة ترقيات مالية وادارية شاملة أدت الى استحداث ادارات عدة. الصحوة اشاعت الفرحة والسعادة!! في ربوع الوزارة.**

• حرائق ... حرائق ... حرائق:

• كثرت الحرائق هذه الايام في الكويت وفي اماكن مهمة وحساسة، فقد تعدت الاماكن العادية لتصل الى محطة التكرير ومستشفى الجهراء الجديد والحل المعتاد هو تشكيل اللجان للتحقيق وبس، سؤال يدور بذهن المواطن، هل هذه اللجان غير كفوءة للقيام بمهمة التحقيق ... وتكون هذه الطاسة ام ان النتائج تكون سرية ... للصالح العام؟!

• صحة:

تعمل الادارة المركزية للخدمات الفنية بوزارة الصحة جاهدة لافتتاح ٣ مستشفيات «مستشفى الجهراء، مبارك الكبير وملحق مستشفى الصباح» كما انها تقوم بتوسعات في بقية المستشفيات الموجودة، ولكي يتم تكامل العمل يجب ان تراعي وزارة الصحة كذلك نوعية الاطباء وطريقة معاملتهم مع المرضى لانه كما يقولون ان الراحة النفسية هي جزء من العلاج وأن لا تجعل مرضانا مجال للخبرة وبعد ذلك فتح العيادات الخاصة.

رسالة من وزارة الاعلام

وصلنا من وزارة الداخلية عن طريق وزارة الاعلام تصحيحا لخبر كنا نشرناه تحت زاوية صيد الاسبوع ونحن ننشر الخطابين دون تعليق

الكويت في ٢٢ رمضان ١٤٠٠ هـ
الموافق ٤ اغسطس ١٩٨٠م
السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية وبعد

نرفق لكم طيا صورة من كتاب وزارة الداخلية مؤرخ ١٩٨٠/٨/٤ وموجه الينا ويتضمن توضيحا من الوزارة المذكورة لخبر كانت مجلة المجتمع قد نشرته في عددها رقم (٤٩١) الصادر بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٩ تحت عنوان (صيد الاسبوع).

وعملا باحكام قانون المطبوعات والنشر نطلب اليكم نشر التوضيح المرفق كاملا وفي نفس المكان وفي اول عدد يصدر من المجلة بعد تسلمكم كتابنا هذا.

مع تحياتنا

وكيل الوزارة
سعدون محمد الجاسم

• تعيينات ... تنقلات ... علاوات ... ترقيات:

• اخبار حركة التعيينات والتنقلات والعلاوات والترقيات في بعض المؤسسات تكاد تكون هي المنافسة لاخبار الحرائق اليومية، ولما كانت الحكومة تسعى الى تحديث كل شيء، فمن باب أولى

التاريخ ٢٣/رمضان/١٤٠٠هـ
١٩٨٠/٨/٤

السيد وكيل وزارة الاعلام المحترم
بعد التحية

نفيدكم علما بان مجلة (المجتمع) قد اوردت في عددها رقم (٤٩١) الصادر بتاريخ ٢٩/٧/٨٠ خبراً تحت عنوان (صيد الاسبوع) من هنا هرب الاستقرار والامن ذكرت فيه ان احدهم قال ان الجهات المختصة تتبعت موزع خمور بمنطقة خيطان وضبط بالجرم المشهود واودع النظارة فما كان منه الا ان طلب ارشاد رجال الامن للمصدر لاخلاء سبيله وبالفعل استطاع رجال الامن الوصول الى الممول وضبط وطلب بدوره ارشاد رجال الامن للمصدر الرئيسي للخمور وتبين انه احد المتنفذين الذين لايطالهم العقاب بل هذا الشخص المتنفذ حضر الى النظارة بنفسه واشرف على اطلاق سراح الموقوفين جميعا وكان عددهم قد بلغ (٣٠) شخصا لقد عادت تلك التجارة المحرمة الى الرواج ولا حول ولا قوة الا بالله الى هنا ينتهي الخبر الذي اوردته المجلة.

وتوضيحا للحقيقة نقول ان رجال امن مخفر شرطة خيطان ضبطوا شخصا يدعى محمد طارق سردار باكستاني الجنسية وبحوزته عدد (٦) زجاجات ويسكي ولدى التحقيق معه افاد انه حصل عليها من شخص يدعى عباس حسين وقد احضر الاخير وانكر صلته بالاول وعاد الاول واعترف ان ليس له صلة بالاخير ولايزال هذا المتهم موقوفا على ذمة التحقيق.

لذا يرجى الايعاز للمجلة المذكورة لنشر هذا التوضيح وذلك حرصا على المصلحة العامة وعدم اثارة البلبلة بما تنشره من اخبار تسيء الى سمعة وزارة الداخلية مع الاخذ في الاعتبار بضرورة استيفاء الاخبار من مصادرها تلافيا للوقوع في الاخبار التي لا اساس لها من الصحة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل وزارة الداخلية
اللواء
عبداللطيف فيصل الثويني

•• صيد الاسبوع ••

إبن الكويت في غربتين

(لقد مضى زمان العدل في وقتنا هذا وصار للظلم قانوناً ينظمه ورجال يعظمون شانه)

هذه عبارة صدرت عن أحد الخريجين الذين أمضوا زهرة شبابهم في الدراسة وتخرج عام ١٩٧٨ وعاد الى الكويت وسجل طلب سكن كغيره من الشباب فاذا به يفاجىء بمصادرة حقه في السكن لأنه ورث قطعة عقار عن والده، والقانون لا يبيح لمن سجلت باسمه أي قطعة ارض ان ياخذ قرضاً أو سكناً حكومياً.

ولم ينجح منطق صاحبنا الخريج من كلية الطب في اقناع المسؤولين بأن حجم نصيبه من العقار لا يعكس قيمة حقيقية لامتلاك سكن وانه بهذا سيقضي حياته بلا سكن فهو وارث حقاً ولكن مع مجموعة من الورثة اي ان نصيبه بعد الفصل بينهم لا يكفي لتأثيث الشقة التي يستأجرها بـ ٢٥٠ دينار!!

وانقلب صاحبنا الطبيب الى أهل الرأي فوجد انه محاصر بالقانون الذي يمنع التخصيص لمن سبق وان ملك ... دونما تحديد لحجم الملكية.

من المسؤول عن ضياح حق هذا الشاب؟!

وهل يجوز ان تضيع السنوات عليه في الدراسة بينما تعج مجلة الكويت اليوم باسماء من خصص لهم ممن جلسوا هذه السنوات ـ التي قضاها الطبيب في دراسته ـ وقضتها تلك الفئة في ترتيب أوراقها في ادارات الدولة والركض بصحبه كيس (الميلاديات) ونسخ شهادات الجنسية من وزارة لاخرى لتفادي المخالفة الفلانية وترتيب المستندات الفلانية بينما صاحبنا الطبيب في غفلة الدراسة وبلاء الغربة..

(لقد صار للظلم قانونا ينظمه)

صدق الطبيب

تحديث نظام المكافآت والترقيات، وكما طلبت الحكومة من بعض المؤسسات عدم مراعاة الوجاهة في تطبيق العقوبة، كذلك مطلوب من الحكومة عدم مراعاة الوجاهة «هذا ابن فلان او علان» في تسليم المناصب العليا وانما تكون الكفاية والامانة هي اساس التقييم ... أم ان المسألة على ناس وناس!!...

قيل .....

● ان السيارة التي ضبطت وهي تحاول دخول البلاد بالاسلحة والمنشورات كان فيها شخصان من فئة واحدة ولكن من جنسيتين مختلفتين....!!!

● ان احد اجهزة الدولة المهمة والتي كانت موضع نقد في الايام الاخيرة بدأت بتطبيق سياسة الحزم .. خطوة جيدة ولكن نرجو ان تستمر ولا ان تكون «حصن بصرة».

● انه يجري التفكير بعمل مؤسسة خاصة للدفاع وحماية المنشآت والاشخاص، فهل قيام المؤسسات دليل على فشل الوزارات أم ماذا؟!... نرجو ان لا يتعدى ذلك الجيش فيستعان بناس من شرق آسيا للعمل بهذه المؤسسة خصوصا ان اليد العاملة رخيصة هناك.

والعهدة على الراوي



إذا كنت قـــارئــا مـــلـتـزمـا اقـرأهـــذا المقـــال

■ النصيحة المتبادلة بين الكاتب والقارىء الملتزمين أمر ضرور

كثيرا ماتطالب بضرورة وجود الكاتب الملتزم في صحيفة ملتزمة والكاتب الملتزم في نظرنا هو الذي يتحرى تقوى الله تعالى ومخافته فيما يكتب من خبر او مقال او تعليق او تحليل او مقابلة صحفية فياتي نتاج قلمه صادقا امينا بعيدا عن (الفبركة الصحفية) التي تعتبر أخطر آفة ابتلي بها عالم السلطة الرابعة في عصرنا هذا وما (الفبركة) الا تعبير معاصر للخلق المذموم الكذب.

بجانب مطالبتنا بالكاتب الملتزم فان من حق صحيفتنا المفضلة ان تطالب بالقارىء الملتزم وفي تصورنا ان القارىء الملتزم رقيب يقظ يؤدي دوره بصدق وامانة في مراقبة صحيفته وتصحيح مسيرتها وكذلك مساعدة القائمين عليها بالنصح والارشاد فيصبح بذلك مشاركا في اصدار صحيفته دون ان يسمى ضمن هيئة تحريرها فدوره كقارىء اكثر شمولا من دور المحرر المتخصص في جانب واحد من شؤون الصحيفة باقسامها السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الاخبارية الخ وكذلك من دور الطاقم الفني في الاخراج او الكاريكاتير او التصوير فالقارىء هو الذي يتناول هذا الانتاج مجتمعا في صحيفة واحدة وفي نفس الوقت.

هذه العلاقة المطلوبة بين الكاتب الملتزم والقارىء الملتزم لاتؤتي ثمارها المرجوة الا في عالم الصحافة الاسلامية حيث تحكم الطرفين الرغبة في ارضاء الله تعالى ونيل ثوابه بميزان رباني يرجع اليه الطرفان بعد اخلاص النية في القول والعمل.

من هذا المنطلق اخاطب قارىء الصحافة الاسلامية داعيا إياه ان يتعدى دوره دفع ثمن الصحيفة وقراءتها، فانت ايها القارىء تقرأ صحيفة لاتندرج تحت اي من التصنيفات التي تحوي صحف المصلحة والتي لاتتكلم الا بلسان الحاكم او الحزب او الذي يدفع اكثر وانما صحيفتك تتحرى الحق فتتبعه فهي تعرف الرجال بمدى التزامهم بالحق ومن هنا تصبح النصيحة المتبادلة بين الكاتب والقارىء الملتزمين نصيحة تتبعها خطوات عملية ليصدق القول العمل.

واليك جملة من النصائح اقدمها على سبيل المثال لا الحصر وان شاء الله تعالى يفتح عليك بغيرها تؤدي للغاية نفسها محتسبين وجه الله تعالى مخلصين النية ان شاء الله.

* ننصح بشراء صحيفتك من خارج مقر اصدارها من المكتبة مثلا مع ضرورة الحرص على اظهارها في واجهة المكان المعروضة فيه وان اجراء حوار قصير مع البائع حول صحيفتك يشعره

> ■ **القارىء الملتزم رقيب يقظ يؤدي دوره بصدق وامانة في مراقبة صحيفته.**
>
> ■ **القارىء الملتزم مراسلا نشطا لصحيفته.**

باهميتها وباهتمام القراء بها.

* **قم بتشجيع اصدقائك على قراءة صحيفتك مبتدئا باهدائهم اعداداً منها ثم بمتابعة سؤالك اياهم عنها.**

* **اجعل صحيفتك تحتل جزءا من حديثك مع اصدقائك كأن تبدأ الحوار بقولك هل قرأتم المقال الذي يعالج الحدث الاخير في صحيفة .... او هل قرأتم ماكتبه الكاتب الفلاني فان اكثر مايشد الناس حدث مهم او كاتب معروف.**

* **لاتنسَ ان تستشهد بمقال او فقرة من مقال نشر في صحيفتك في معرض حديثك مع الاصدقاء او في مجالسكم الخاصة مع التنويه عن مصدر حديثك والتعليق عليه.**

* **كن مراسلا نشطا لصحيفتك في حلك وترحالك تمدها بكل خير جديد تقرأه او تسمعه سواء اكنت داخل البلاد ام خارجها في رحلة سياحية ام في رحلة دراسية بهذا تساعد صحيفتك ان تعايش احداث العالم اولا باول.**

فمثلا وانت في رحلة خارج البلاد قم بعمل اكثر من تحقيق صحفي مصور عن تلك البلاد تبرز فيها الوجود الاسلامي بالحديث عن الاماكن الاسلامية والمسلمين وانشطتهم ودخول اهل تلك البلاد في الاسلام وما الى ذلك مما يجعل صحيفتك تنطلق من بعدها المحلي الى البعد العالمي بالتغطية الاعلامية للطالب المغترب دور كبير في هذا المجال.

/ احرص على ان يكون لك ارشيف خاص تجمع فيه كل مايهمك مما تقرأه من الصحف الاخرى وقدم ماتراه مناسبا منه لارشيف صحيفتك.

/ لاتنس دورك اذا ماحصل وعطلت صحيفتك وذلك بارسال برقية او رسالة للجهات المختصة للاحتجاج على هذا الاجراء ومناقشة الامر مع المسؤولين بالحكمة والموعظة الحسنة.

/ قم بزيارة تعارف لمقر صحيفتك وتحاور مع القائمين وتبادل واياهم الافكار والتعليقات والتحليلات وخفف عنهم مما يشعرون به من ثقل المهمة وتعبها وناقش واياهم اهم الاحداث وتبادل واياهم الرأي فيها.

/ احرص على ان تتطوع للعمل في صحيفتك يوما كل اسبوعين على الاقل او حسب انشغالك تعرض على القائمين عليها خدماتك حسب تخصصك وملكاتك وقدراتك في التصحيح اللغوي في الاخراج في الارشيف في الرسم والتخطيط فما اجملها عندما ترى صحيفتك قد صدرت وعليها لمسات من جهودك محتسبا وجه الله تعالى ومشجعا غيرك فالدال على الخير كفاعله.

* **اعلم ان صحيفتك اسلامية بكل مالالاسلام من شمول وخصائص رياضية اخرى لذلك يجب ان تشمل على مختلف النواحي سياسية واقتصادية وعلمية واخبارية وفكرية وما الى ذلك مما يؤدي لبناء جيل مسلم يقود مسيرة الامة لرضوان الله تعالى وعليه لاترضَ لصحيفتك ان تتحوصل في زاوية واحدة تتجمد عندها لاتتعداها.**

* **اعلم ان الفقه الاسلامي وليد الحركة الاسلامية ولما كانت صحيفتك اسلامية فانظر امرها هل هي في حركة دائمة كانها خلية نحل ام هي كالصحف التقليدية مجموعة كتاب ينقلون ويلخصون ان كانت الاولى فزدها حركة وان كانت الثانية فابعث فيها الحركة.**

* **اعلم ان امانة النقد تتطلب النظر للايجابيات والسلبيات فاذا قرأت مقالا او رأيت في صحيفتك عملا رائدا اتصل بالقائمين عليها او اكتب لهم شاكرا لهم جهودهم داعيا اياهم الاستمرار على هذا المستوى الطيب.**

/ المال عصب الدعوة فانظر الى صحيفتك هل يعيق تقدمها الدعم المادي وهل يحد من انطلاقها الدعوة لتقليص النفقات.إن كان ذلك فسارع بالاتصال بالقائمين على صحيفتك والمولين لها مذكرا اياهم بتقوى الله تعالى بضرورة الارتفاع الى مستوى المسؤولية والمنافسة الصحفية والنظر الى مرضاة الله قبل النظر الى دفتر الحسابات لاحصاء الارباح والنفقات مما يهمل كثيرا من احتياجات الصحيفة.

/ الادارة عنصر هام في تقدم الصحيفة فانظر هل يعيق تقدم صحيفتك روتين اداري او نظرة فوقية رئاسية ان كان ذلك فسارع لاداء دورك بتذكير ادارة صحيفتك بان العمل الاسلامي يجب ان يتحرر من الروتين الاداري التقليدي الذي يكتف ايدي العاملين في الصحيفة.

* **قد تمر صحيفتك بما يعرف بصراع الاجيال فتقع بين جيلين جيل شاب منطلق يواجه التحديات بثبات وتضحية وصراع وجيل يؤثر المسالمة والمهادنة واللين فانظر جزاك الله خيرا في رأي الجيلين ودورك كقارىء ملتزم.**

هذه دعوة للتفكير بحقيقة دورك كقارىء مسلم ملتزم او قارئة مسلمة ملتزمة تجاه الصحيفة التي نحرص على قرائتها.

التحرك بعد هذا التفكير يظهر القارىء الايجابي من القارىء السلبي.

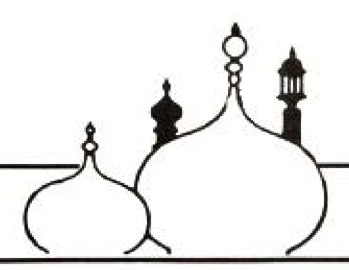
فلتبدأ الحركة فرديا وتلقائيا ستنتقل لعمل جماعي فهل ترى لصحيفتنا المفضلة مجموعة (ظل) التقت على نفس الفكرة وبرمجت ادوارها تقرأ وترصد وتنقد وتنصح وتتابع كل ماينشر في الصحيفة.عندها وبعون الله تعالى ستفتح آفاق جديدة للعمل الجاد المثمر.فتتبلور صورة الصف الواحد والبنيان المرصوص.

فكن اخي الكريم قارئا ملتزما

ولا تكن فقط ملتزما في القراءة

جزاك الله تعالى خيرا ..

قارىء ملتزم إن شاء الله تعالى



المجتمع الإسلامي

أفغانستان

- الطيران السوفياتي يقصف المجاهدين والجنود المتمردين في خزنة.

- اغتيال جنرال سوفياتي ينسق التجسس.

- المجاهدون يخوضون حرب شوارع ضد قوات الحكومة في هراث.

أوضح ضابط أفغاني فار من كابل أن الطيران السوفياتي يقصف منذ أيام مدينة خزنة والقرى المحيطة بها على أثر تمرد الفرقة الأفغانية الـ١٤ المتمركزة في المقاطعة التي تحمل الاسم نفسه وتقع في شرق أفغانستان. واضاف أن تمرد وحدات من الجيش الأفغاني وانضمامها الى الثوار مؤخراً هي أضخم حادث من نوعه منذ دخول القوات السوفياتية أفغانستان.

وأوضحت المصادر الأفغانية بأن جنرالا سوفياتيا يعمل مستشاراً في وزارة الداخلية قد اغتيل برصاصة واحدة في رأسه، وقد كان هذا الجنرال ينسق عمليات التجسس على الحدود الأفغانية ـ الباكستانية وتجنيد رجال القبائل للقيام بنشاطات تخريبية.

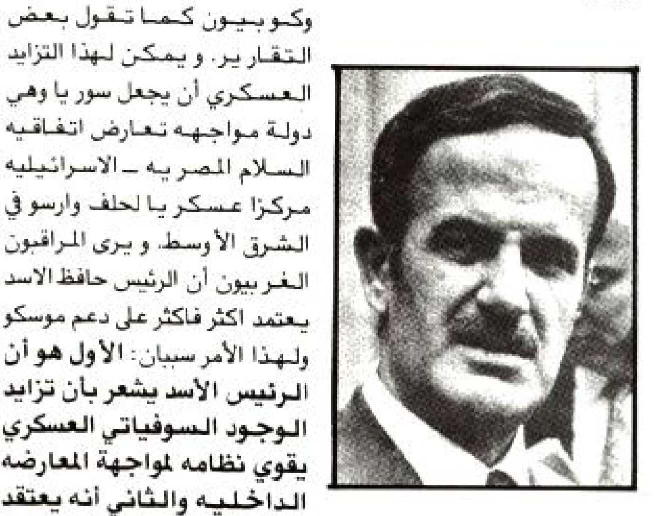
هذا ومن جانب آخر يشتبك المجاهدون مع القوات الحكومية في شوارع مدينة هيرات ثالثة أكبر مدن أفغانستان، وأن القوات السوفياتية تطوق المدينة بأعداد كبيرة ولكنها تترك أمر القتال الى القوات الأفغانية بصورة رئيسية. وأصبح المجاهدون يسيطرون على الحي القديم من المدينة.

أهمية إنعقاد
* المؤتمر الاسلامي الأول للاعلام

سيعقد المؤتمر الاسلامي الاول في جاكرتا يوم ١٩٨٠/٩/٢١ المقبل وسيعد مشروع ميثاق للاعلام وتطوير وسائل الاعلام الاسلامية ودراسة سبل الرد على الحملات الصحافية المعادية للاسلام.

ونسأل الله أن يوفق مثل هذا المؤتمر باظهار الصحافة الاسلامية الجادة على الساحة العالمية كاقوى مايمكن حتى يسهل نشر الدعوة الاسلامية على أكمل وجه.

* الوجود السوفياتي في سوريا:



يتوقع أن يزداد الوجود السوفياتي في سوريا الى ١٠،٠٠٠ رجل في الأشهر القادمة ويعتقد الدبلوماسيون الغربيون في دمشق بأن تشارك أقطار أخرى حليفه للاتحاد السوفياتي بارسال عسكريين الى سوريا اذ يمكن أن يصل ألمان شرقيون، تشيكوسلافاكيون، بلغاريون وكوبيون كما تقول بعض التقارير. ويمكن لهذا التزايد العسكري أن يجعل سوريا وهي دولة مواجهه تعارض اتفاقيه السلام المصريه ـ الاسرائيليه مركزا عسكريا لحلف وارسو في الشرق الأوسط. ويرى المراقبون الغربيون أن الرئيس حافظ الاسد يعتمد اكثر فاكثر على دعم موسكو ولهذا الأمر سببان: **الأول هو أن الرئيس الأسد يشعر بأن تزايد الوجود السوفياتي العسكري يقوي نظامه لمواجهة المعارضه الداخليه والثاني أنه يعتقد بان ذلك يمنع اسرائيل من ضرب سوريا اذا ما تدهور الوضع وتفيد المعلومات أن الاسد يشعر بأنه في خطر كبير خصوصا بعد المحاولة الفاشله لاغتياله في الشهر الماضي.**

الأوبزرفر

* الهمجية اليهودية تلقي بالنساء والأطفال في النقب!

قامت سلطات العدو الاسرائيلي مؤخراً بمباغتة حرس الحدود والحرس الخاص بمهاجمة مضارب بدو فلسطين في منطقة «بئر السبع» وهدمت خيامهم ونهبت أكياس القمح والشعير وأبادت المزروعات والخضروات الموجودة ---- في المنطقة. كما قامت بحمل أربعين شخصا من بينهم أطفال ونساء ومرضى وألقتهم في صحراء النقب يتعرضون للشمس المحرقة دون طعام أو ماء.

وتأتي هذه الاجراءات التعسفية ضمن الممارسات اليهودية لتهجير سكان الاراضي المحتلة وارغامهم على الرحيل من أراضيهم.



* الانبعاث الاسلامي في تونس

بدأت حركة الانبعاث الاسلامي في الظهور في تونس في السنوات القليلة الماضية وتعتبر هذه الحركة من أهم مظاهر رفض التعصر واستنادا الى التحقيقات التي قام بها بعض الصحفيين فان «مجتمعاً موازيا» أخذ في النمو والانتظام. ولهذا المجتمع قوانينه وقواعده الخاصة به. فالفرنسية مثلا لا يتكلم بها، الرجال لا يصافحون النساء، وكذلك فان

خاص بالمجتمع عن سوريا

• سري جداً

• وصلت الى الثورة الاسلامية معلومات مؤكده تفيد بأن النظام النصيري نجح في احباط محاولة انقلابية من قبل الجناح الثاني في الطائفه النصيريه التي يتزعمها صلاح الجديد وقد تكتم النظام بصورة مطلقه على هذا الخبر حتى لا تنكشف حقيقة الخلافات التي تنخر في تركيبته الطائفيه.

• تقارير

قدمت اللجنه المختصه بمكافحه الأرهاب تقريرها الى حافظ أسد بعد استقدامها من ألمانيا الغربيه ودراستها للأوضاع داخل سوريه وقد أفاد التقرير أن عدد المسلمين المناوئين للنظام يتجاوز الـ ٧٠٠٠ مسلح وأن الأعمال التي تجري في سوريه لا يمكن تسميتها بالارهاب انما هي بوادر ثوره شعبيه وقد فوجىء الأسد بنتائج هذا التقرير!

• احذر عدوك.

تقوم أجهزه المخابرات باصدار نشرات تحت عناوين مختلفه ترتدي في شكلها مسحه المعاداة للنظام وتخفى في باطنها هدف التشويش على الثوره الاسلامية وكان من النشرات التي أصدرتها منشور باسم «الجبهه الاسلاميه» ومنشور باسم «بدر»!

• من فرقه الى فرقه

تتناقل الأوساط الشعبيه أشياء مفادها أن النظام النصيري يجري عمليات تبديل جديده في صفوف الفرقه الثالثه التي احتلت مدينه حلب مستبدلا اياها ببعض الألويه التابعه للفرقه التاسعه ومن المتوقع أن النظام يقوم بهذا الاجراء للحفاظ على معنويات العناصر التي أصابها العطب بعد فشل التمشيط السابق وبعد الضربات القويه التي تلقوها من المجاهدين..

• بالأرقام:

○ارهقت عمليات التمشيط التي أجراها النظام عبثاً في مدينتي حلب وحماه والمناطق المحيطه بها ميزانيه النظام الأقتصاديه بشكل كبير..

فقد اعطي لكل مجند دخل المدن مبلغ ٢٥/ ل.س ومبلغ ٥٠/ ل.س لكل ضابط كمهمه يومية فاذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن عدد المجندين الذين دخلوا المدينتين قارب السبعين ألفا أي بما يزيد على خمس الجيش السوري ومن هذا يتضح لنا ضخامة التكاليف الماديه التي انفقت خلال هذه المده مسقطين من اعتبارنا كلفة المركبات العسكريه والأطعمه واقتصاد الذخيره التي اطلقت عبثاً في الهواء. هذا عدا عما تسبب به الشلل الذي اصيب به اقتصاد المدن والمناطق المجاوره..

«ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون».

• خاص بالمجتمع من ايطاليا:

قتل احد مخبري النظام النصيري في حلب بتاريخ ٢٥/٧/١٩٨٠م أثر هجوم شنه عليه – مع زمرة من المخبرين الذين أساءوا الى المسلمين بالاغتصاب والنهب...الخ – مجاهدوا الاخوان المسلمين وعادوا سالمين.... وانتقاما لذلك قامت مجموعة من الوحدات الخاصة بقصف عشوائي في سوق الخضار في المدينة مستعملة رشاش ٥٠٠ مم مما ادى الى قتل ٣٦ شخصا وجرح عدد كبير من عموم الحاضرين، وقد رفض ذوو المصابين ايواءهم في مستشفيات الدولة... (الجرحى يداوون في البيوت خوفا من قتلهم العمدي في المستشفيات).

النساء لا يظهرن في نوادي الرجال والموسيقى اما أن تكون للرجال فقط أو للنساء فقط ولكن ليس لكليهما – مع أن هذا مرفوض شرعاً – وعاده ما تكون جمعية الاغاني والالحان مخصصة للاناشيد والمناسبات الدينية.

وللحركة دار للطباعة والتوزيع اسمها «الراية» أصدرت اكثر من ١٠٠ كتاب و يتراوح عدد النسخ المباعه (من أي كتاب) ما بين ١٠٠٠ – ١٥٠٠ نسخة.

وتساهم في ثقافة الحركة مجلة «المعرفة» وآلاف من أشرطة الكاسيت وأخيراً فان أفكار هذه الحركة تنتشر من خلال الحلقات والدروس.

ولقد رفض المتحدثون باسم هذا الاتجاه القول بأن لهم علاقة بالاخوان المسلمين وقالوا بأن هذه دعايه تروجها الحكومه ولكنهم يتقبلون أن يوصفوا بانهم حركة الأنبعاث الاسلامي.

واستنادا الى زعماء هذه الحركة فان جذور هذه الحركة تمتد الى أزمة ١٩٦٩ حيث فشلت الاشتراكيه وفتح الباب للبديل الاسلامي وقد أنشأ «اتحاد المحافظة على القرآن» عام ١٩٧٠ واعترف به بأنه منظمة اسلامية تعمل لخدمة الاسلام ومركز الأتحاد هو في الجامعة حيث يقصده طلاب الحقوق وغيرهم أضافة الى طلبه واساتذه جامعة الزيتونه. حقاً أن كثيرا من زعماء (الحركة) كانوا طلابا أو مدرسين نشطين في المنظمة في أوائل السبعينات.

من مقال مترجم عن تونس

النظام السوري

والورقة السوفيتية

بقلم عبدالله الصالح

منذ ان بدأ النظام السوري الطائفي يترنح بفعل الحركة الجهادية المباركة للشعب السوري المسلم وهو يلوح باستخدام «الورقة السوفياتية» تحت شعار علاقات نوعية جديدة مع الاتحاد السوفياتي فما هي الدوافع وراء ذلك وهل ينجح النظام وهو كالغريق الذي يتشبث بالقشة في الخروج من العزلة القاتلة التي يعيشها؟!

• السلاح والمستشارون السوفيات لقمع الحركة الجهادية في سوريا.

• الورقة السوفياتية آخر ورقة يلعبها النظام السوري.

والورقة السوفياتية هي الورقة الاخيرة التي سيحاول النظام النصيري ان يلعبها فمنذ اشتعال الحرب اللبنانية في عام ١٩٧٥ والنظام السوري يستخدم الورقة اللبنانية عربيا ودوليا وقد ظلت هذه الورقة رابحة منذ ذلك الحين الى الوقت الحاضر فقد ظهر للأطراف العربية المختلفة ان سوريا من خلال قوات الردع تستطيع الحفاظ على الامن في لبنان ووضع حد لتجدد الانفجار والاشتباكات ولكن مع انفجار الوضع من جديد ورجحان كفة الكتائب في لبنان من جهة واصرار سوريا على ان يكون دور الدول العربية الاخرى في لبنان خاصة دول الدعم دورا ثانويا من جهة ثانية فقد سقطت فاعلية الورقة اللبنانية من ايدي النظام السوري ولم يعد قادرا على استثمارها من جديد ومن الناحية الدولية فقد كانت مهمة النظام السوري في لبنان هو الحفاظ على المعادلة التي تكفل الغلبة للاقلية الطائفية المارونية وتمكينها من السيطرة على جميع لبنان وهذا المخطط قد شارف هو الاخر على النجاح.

الورقة الايرانية

ومنذ نجاح الثورة في ايران بقيادة الخميني وانتصارها في فبراير ١٩٧٩، حاول النظام السوري ان يقيم علاقات مع بعض الرموز الايرانية ، المتهمة من قبل الثورة الايرانية كوزير الخارجية صادق قطب زادة الصديق الحميم لرفعت الاسد والتلويح بهذه العلاقات في اجواء التوازنات العربية وتهديد المجاهدين في سوريا من طبيعة هذه العلاقة ولكن هذه الورقة قد سقطت على الاقل في جانبها الموجه للمجاهدين من الشعب السوري فقد ذكرت مجلة النذير الناطقة بلسان المجاهدين ان وفدا يمثل الحركة الجهادية قام بزيارة لايران والتقى بمختلف قيادات الثورة فيها. وقد تأكد لهم ان الثورة الايرانية تنظر للنظام السوري كأي نظام طاغوتي آخر، وأنها مع المجاهدين في سوريا. وقد اتضح للنظام السوري ان الاشخاص الذين راهن عليهم لقيام حلف ايراني سوري قد اصبحوا غير مرغوبين في ايران، كما ارتسمت عليهم علامات استفهام كثيرة.

توازنات عربية

وعلى المستوى العربي فقد برزت توازنات اخرى والتي يصر النظام السوري أنها قامت ضد سياسته كاللقاء العراقي الاردني الذي يحظى بتأييد السعودية والكويت وبالتالي دول الخليج الاخرى.

وفي ظل هذه الظروف السياسية بدأ النظام السوري يشعر انه يعيش في عزلة قاتلة، وان الحركة الجهادية المباركة التي راهن على القضاء عليها خلال فترة وجيزة، أخذت تنتشر حتى شملت جميع قطاعات الشعب السوري ووجهت للنظام ضربات قاتلة بات يشعر معها انه قاب قوسين أو أدنى من الموت. ولذلك راح يتصرف بعصبية وحقد دفين على الاسلام والمسلمين في سوريا وأعلن عن عزمه على حرب الاخوان المسلمين لانهم يشكلون قيادة الحركة الجهادية المباركة مهما كلفه ذلك من ثمن!

غريق يتعلق بأنيال الدب

ولكن عزم المجاهدين ظل يزداد يوماً بعد يوم، حتى اذا تعرض

بر يجنيف وحافظ أسد



• في ظروف التوازنات السياسية العربية بات النظام السوري معزولا.

• النظام السوري نفذ المخطط الصليبي في لبنان ورأسه سلم الجولان.

رأس النظام للخطر في محاولة لاغتياله، أدرك أنه غريق لا أمل له بالنجاة. وفي هذا الوقت بالذات أخذ النظام السوري يتعلق بأذيال الدب الروسي، وبدأت تعلو موجة البديل النوعي عسكرياً.. وتصعيد العلاقات وتعزيزها مع الاتحاد السوفياتي!

والمعروف ان التقارب السوري مع موسكو ليس جديداً. فالعلاقات بين الطرفين توصف عادة بأنها جيدة، فالاتحاد السوفياتي هو مصدر معظم الاسلحة والمعدات العسكرية للجيش السوري بما في ذلك طائرات الميغ ٢١. ويوجد حاليا في سوريا أعداد كبيرة من الفنيين والخبراء الروس، وتشير مجلة النذير الى ان اعداداً كبيرة من الخبراء الروس قد وصلوا دمشق في الأونة الأخيرة وذلك لاعانة النظام في محاولته لقمع الحركة الجهادية للشعب السوري المسلم. وكان المجاهدون قد قتلوا بعض الخبراء السوفيات في دمشق مما يثبت بأن الاتحاد السوفياتي متورط مع النظام السوري.

ومع ذلك فالنظام السوري كان حتى الوقت الحاضر يرفض ان يوقع معاهدة «للصداقة والتعاون» مع الاتحاد السوفياتي على غرار المعاهدة السوفياتية العدنية، فهل عبارة « النوعية الجديدة » التي يطلقها اكثر من رمز من رموز النظام السوري اشارة الى ان سوريا قد توقع معاهدة مع الاتحاد السوفياتي؟!

القصة من بدايتها

تفيد بعض المعلومات ان مؤتمر قمة الصمود والتصدي الاخير كان يزمع اتخاذ قرار بتوقيع معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي، ولكن «اعتدال» الجزائر حال دون ذلك واكتفى المؤتمر بقرار يدعو «لتعزيز التعاون» مع الاتحاد السوفياتي بشكل جماعي او افرادي.

وعلى اثر ذلك سربت السلطات السورية معلومات الى الصحافة اللبنانية مفادها بأن الرئيس حافظ اسد سيتوجه الى موسكو في نهاية شهر اغسطس لتوقيع معاهدة مع الاتحاد السوفياتي. ولكن المسؤولين السوريين ظلوا صامتين. وكان معلوماً ان الأمر يتوقف على النتائج التي سيتوصل اليها المؤتمر القومي الثالث عشر لحزب البعث والذي عقد في دمشق في اوائل هذا الشهر.

وقد عقد هذا المؤتمر في جو من السرية والتكتم الشديد، ومع أن بياناً رسمياً لم يصدر عن المؤتمر الا أن بعض الاوساط اللصيقة بالنظام السوري، نقلت عن مصادر دبلوماسية ان **المؤتمر أقر اجراء خطوات نوعية في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.**

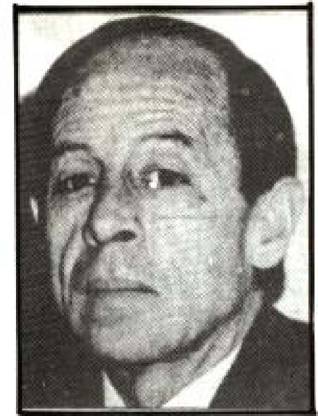
وفي أوائل اغسطس صرح وزير الدفاع مصطفى طلاس الى الصحف السورية بأن الاتحاد السوفياتي ملتزم بالتصدي لاسرائيل نووياً في حال استخدامها السلاح النووي ضد سوريا !!

والملاحظ ان النظام السوري يحيط هذا الأمر بالسرية والتكتم ويكتفي بالتلميح، وذلك لعدم اثارة الدول العربية المناهضة للاتحاد السوفياتي، وبعض القوى الدولية. لكن المعلومات التي نقلتها مجلة الحوادث عن ياسر عرفات بأن هناك توجه سوري فلسطيني لطلب أسلحة روسية، وزيارة مصطفى طلاس لبولونيا ترجح ان النظام بات يفكر بتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

مؤتمر حزب البعث أقر اتخاذ خطوات نوعية في العلاقات مع روسيا.

• أميركا لن تفرط بالنظام السوري ولكنها لن تتورط عسكريا لحمايته.

النظام السوري والورقة السوفيتية "تابع"

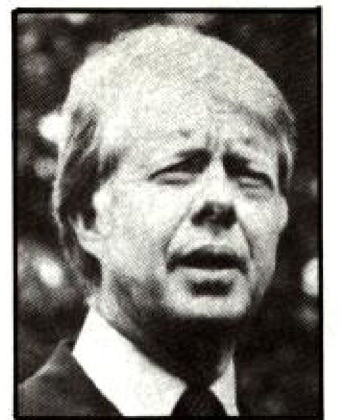




ميشال جوبير: يالطا جديدة



صادق قطب زاده: صديق رفعت أسد الحميم!



كارتر يقول: أسد زعيم سوريا العظيم!

الغرض هو محاولة القضاء على الحركة الجهادية

ولكن المراقبين يرجحون بأن هذه العلاقات المنتظرة لن تصل الى الخط الأحمر الذي يعرض السياسة الاميركية للخطر. فهم يوردون ان علاقات النظام السوري مع أميركا ظلت ممتازة الى ان قام الرئيس السادات بتوقيع معاهدات كمب ديفيد. وتتلقى سوريا مساعدات اميركية منذ عام ١٩٧٤ قدرها ٩٠ مليون دولار.

والغي هذا المبلغ في منتصف الشهر الماضي، وذلك كمحاولة لاستكشاف نوايا النظام السوري بشأن التوجه نحو موسكو.

وعندما التقى حافظ اسد بالرئيس كارتر في جنيف في شهر مايو ١٩٧٧ **سماه كارتر برئيس سوريا العظيم!** وصرح ناطق باسم البيت الأبيض منذ شهرين تقريباً انه بالرغم من سوء العلاقات السورية الاميركية في الوقت الحاضر الا ان **النظام السوري مهم جداً جداً جداً لحل أزمة الشرق الأوسط!** ولمعرفة طبيعة هذه العلاقة مع أميركا لا بد من التذكر ان اميركا اعتمدت على النظام السوري اعتماداً كلياً في تنفيذ المخطط الصليبي في لبنان والابقاء على معادلة تضمن التفوق للفئات النصرانية الصليبية على المسلمين، وتصفية الوجود الفلسطيني الفاعل في لبنان. ويضيف مراقبون مسلمون الى ان اميركا التي حقق لها رأس النظام السوري في لبنان هذا المخطط والذي سبق له ان سلم الجولان لاسرائيل، لا يمكن ان تفرط به بسهولة. وبالتالي فان التوجه نحو موسكو موافق عليه اميركياً ما دام يهدف الى جلب المستشارين والسلاح الروسي لقمع الحركة الجهادية في سوريا، والتي تشكل خطراً على مصالح اميركا واسرائيل اذا قدر لها الانتصار واستلام مقاليد السلطة.

والدور السوفياتي في الشرق الاوسط ظل هامشياً وثانوياً ضمن سياسة الوفاق الدولي لم يتعد تزويد بعض الدول العربية **بالأسلحة** الدفاعية كبرهان على انها «تقدمية» وأنها لا تسير في الفلك الأميركي. وليست هنالك اشارة الى ان هذه السياسة قد تبدلت بالرغم مما يقال عن نفوذ سوفياتي محتمل على اثر غزوه افغانستان.



ياسر عرفات مطلع على نوايا سوريا

افغانستان اخرى

ومع ذلك فان احتمال ارتماء سوريا في احضان الاتحاد السوفياتي وارد، وذلك بسبب استماتة هذا النظام الطائفي من اجل السلطة. فالمعارضة الشعبية في ازدياد مستمر والمجاهدون رفعوا شعار الاطاحة بنظام حافظ أسد الطائفي. وازاء هذه النقمة الشعبية العارمة بسبب السياسة الاجرامية التي اتبعها نظام أسد، فانه من غير المحتمل ان يجرؤ نظام عربي على مساندته، وبالنسبة لاميركا فانه طالما ان الوضع في لبنان قد استقر تقريباً لصالح المخطط الصليبي الحاقد، وطالما أن اسرائيل بصدد الاستقرار وقادرة عسكرياً على مواجهة الامور، فلن تجد اميركا نفسها متشجعة لدعم النظام السوري بصورة مكشوفة خاصة وأنها تحاول الآن ان تنقل الصراع الى الخليج.

واذا ارتمت سوريا في احضان الاتحاد السوفياتي فستكون افغانستان اخرى ولكن في قلب العالم الاسلامي هذه المرة، وعلى مشارف آبار النفط وعلى الذين يخافون على آبارهم وثرواتهم ان يدركوا ان النظام السوري بات خطراً يهددهم ويهدد أمن بلادهم، فلا أقل من أن يوقفوا المساعدات المالية عنه، ان لم يتدخلوا فيوقفوا المجزرة الرهيبة التي ينفذها ضد الشعب السوري المسلم.

خطورة عظيمة

والاتحاد السوفياتي يحاول اثارة القلاقل في بلوشستان، وايصال الشيوعيين الى الحكم في ايران في محاولة للاقتراب من منابع النفط وفي رأي السيد ميشال جوبير وزير الخارجية الفرنسي السابق أن هناك يالطا جديدة ستنجز بين اميركا وروسيا في شهر نوفمبر القادم، سيكون من نتائجها أن تكون ايران منطقة نفوذ سوفياتي.

فاذا صحت معلومات السيد جوبير، واصبحت سوريا افغانستان اخرى، فان احداثا خطيرة ومستقبلا غامضا ينتظر الخليج والشرق الاوسط.

ولا يسع المراقب المسلم الا ان يحذر من ذلك، كما يحذر من الارتماء في أحضان اميركا. وعلى الذين بيدهم مقاليد الامور في العالم الاسلامي ان يعلموا ان عزهم ونصرهم بالتوبة النصوح الى الله، ونبذ كل شكل من أشكال التبعية والهامشية وان يعملوا جاهدين للحكم بما انزل الله وتوحيد المسلمين. وما لم يفعلوا ذلك فالجزاء من جنس العمل ولهم ان يقرؤوا قول الله تعالى **«وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير»**.

حكاية الشعب الذي لم يقهر في

سوريا

حكاية الشعب الذي لم يقهر هي قصة الصراع بين الشعب والنظام في القطر السوري الشقيق حكاية هذا الشعب هي الملحمة الاسلامية التي تشترك فيها كافة طبقات الشعب هناك وعلى الرغم من ان الانباء الموثوقة عن تلك الملحمة تؤكد أن طلائع الاخوان المسلمين هي التي بدأت بتفجير تلك الملحمة وهي ايضا تقودها بكاملها الا ان عناصر الملحمة هي الشعب بكامله على اختلاف الطبقات والثقافات مع استثناء فئتين فحسب الشيوعيون البكداشيون عملاء الاتحاد السوفياتي وبعض رجال الطائفة النصيرية فقط وجدير بالذكر هنا ان كثيرا من قواعد وزعماء حزب البعث الذي قفز النظام الحالي على ظهره متسلقا الحكم هي في صف المعارضة وهي معارضة اعترفت بالدور المشرف الذي لعبه الاخوان المسلمون في صنع ملحمة الشعب السوري وذلك كما جاء على لسان السيد حمود الشوفي مندوب سوريا الدائم في الامم المتحدة والذي استقال احتجاجا على ممارسات النظام في بلاده وماورد على لسان السيد اكرم الحوراني في مقال كتبه في مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس فقد اشار الى دور الريادة في هذه الملحمة للاخوان.

■ المتسلطون على الشعب لايزيدون على ٢٪ من مجموعه!

■ من هم الذين يقفون الى جانب النظام ومن الذين ثاروا عليه؟

اذا فالصراع في القطر الشقيق بين فئتين ليس بينهما اي من التوازن البشري على الاطلاق واذا كانت الطائفة النصيرية تشكل في سوريا ٧٪ من مجموع السكان فان نسبة تزيد على ٦٠٪ من مجموع هذه الطائفة لاتؤيد النظام. والمنضمون تحت هذه النسبة قسمان:

القسم الاول:

وهم الذين يعتقدون ان النظام الحالي سلب الحكم بالقوة العسكرية من اللواء صلاح جديد ولهؤلاء قواعد سياسية وعسكرية بين رجال الطائفة وتدعو هذه القواعد الى عزلة النظام الحالي لازدياد تسلطه وجلب البلاء على رؤوس ابناء الطائفة بعامة.

القسم الثاني:

وهم الذين وصفتهم نشرة النذير وهي نشرة يصدرها المجاهدون في سوريا بقولها «ان هناك جزءا من الطائفة العلوية كانت ترى في صلاح البيطار حلا لمشكلة سورية وهذا الذي قتل صلاح البيطار في رأينا فالنظام الحالي يريد ان يورط طائفته الى آخر رجل وامرأة وطفل فيها».

من بقي اذا مع النظام؟؟

أن احد الصحافيين العاملين في صحيفة عربية كبرى اشار يوم ان حلت النقابات المهنية والعلمية نفسها احتجاجا على ممارسات النظام بجملة مختصرة قائلا «النظام السوري خسر قواعده كلها».

اذا فالباقون مع النظام هم فرع من فروع الحزب الشيوعي وهم منضمون رسميا الى النظام الحاكم من خلال مايسمى بالجبهة الوطنية بزعامة عميل الاتحاد السوفياتي الخائن خالد بكداش وهذا يعني ان النظام والمنتفعين بوجوده لاتشكل نسبتهم في سورية الا مايقل عن ٢٪ من مجموع سكان القطر الذين زاد عددهم على تسعة ملايين نسمة.

لماذا ثار الشعب السوري

■ رجال النظام يعيشون في خوف بينما يفرض الثوار وجودهم على الساحة

إن الاجابة تأتي على لسان السيد صلاح البيطار رئيس وزراء سورية الاسبق والذي خبر النظام الحالي وطبيعته وعرف عن كثب وهو الذي مارس العمل السياسي في سورية فترة تزيد على الاربعين عاما الاسباب التي جعلت الشعب السوري يثور على النظام الحاكم.

يقول البيطار الذي قتله عملاء النظام في الشهر الماضي في باريس: «ان اعمال العنف التي تقوم بها مجموعة من الشعب لايمكن تفسيرها بصورة صحيحة الا اذا ادرجت في سياقها التاريخي فاعمال العنف هذه ردة فعل طبيعية على عشرة اعوام على الاقل من ممارسة القهر والظلم ومن التمييز الطائفي السياسي والقمع الديكتاتوري العسكري البوليسي ومن الارهاب الفكري والتضليل الاعلامي ومصادرة الحريات وهدر حقوق الانسان وفقدان العدالة وسيادة القانون وتعشيش الفساد في الدولة وتفشي الاثراء غير المشروع في اعلى مناصب الحكم والحزب الواحد وعبادة الذات وبكلمة واحدة نقول ان اعمال العنف هذه هي ردة فعل طبيعية من قبل المجتمع المدني الجريح المقهور على المجتمع العسكري المتخلف الجائر» .

ثم يحمل البيطار المسؤولية كاملة للنظام فيقول عن الثورة الشعبية: «فليس لها علاقة بالصهيونية ولا الامبريالية ولا الرجعية ولا بكامب ديفيد ولا بكل هذه المحفوظات العقائدية انها ردة الفعل الطبيعية على هذا النظام انها مسؤولية النظام السوري ومسؤوليته في ذلك كاملة»

مجلة الاحياء العربي ـ ١٧ ـ ١٩٨٠/٥/٩

وهنا لابد من ملاحظة مايلي:

١ ـ ان الشعب السوري الذي رفض الاحتلال العسكري الفرنسي وكان اشد الشعوب العربية مقاومة للعسكر الاجانب هو نفسه الذي يقاوم اليوم للتخلص من نظام عسكري طائفي عات وهذا ما اشار اليه البيطار بقوله: «هذه هي ردة فعل طبيعية من قبل المجتمع المدني الجريح المقهور على المجتمع العسكري المتخلف الجائر».

٢ ـ ان الذين يمارسون سياسة القهر ضد الشعب السوري هم عسكريون من ابناء الطائفة المتسلطة وهم يمارسون اعمالا افقدت الشعب السوري شعوره بالمواطنة الصحيحة وبدأ يشعر انه محكوم لهيئة او منظمة استعمارية وبالتالي فانه يتوجب عليه محاربتها وقد اقترب السيد حمود الشوفي مندوب سوريا الدائم في الامم المتحدة من هذه الرؤية الصحيحة عندما كتب:

«تقتضي الامانة العلمية من جهة والضرورة السياسية من جهة ثانية ان نشير الى ان الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع (التي تفتك بالشعب السوري) مثلها مثل اجهزة الامن السورية يقودها عسكريون ينتمون الى الطائفة العلوية (النصيرية) ويشكل مواطنون من ابناء هذه الطائفة عمودها الفقري وقوتها الضاربة وقد مارست ولا زالت تمارس حتى اللحظة وخاصة اثناء عمليات التمشيط والتفتيش انواعا من الاعمال يندى لها الجبين من مثل النهب وانتهاك الاعراض واجبار النساء المحافظات على الغناء والرقص على نغم (لعيونك ابو سليمان) وهي كنية الرئيس الاسد ولذا فمن الطبيعي ان ينظر الشعب الى هذه القوات على انها جيش احتلال اجنبي»

الاحياء العربي ـ العدد ١٨ ـ ١٩٨٠/٦/١٢

نعم ان الشعب السوري مازال ينظر حتى الان الى قوات النظام العسكري في سورية على انها جيش احتلال اجنبي استعماري يتوجب عليه محاربته

٣ ـ ان رجال النظام هناك يستأثرون بمقدرات سورية ومايرد اليها من اموال طائلة من دول النفط العربية الغنية وهذا ادى الى اتباع سياسة افقار الشعب وهي سياسة مدروسة من قبل النظام الامر الذي زاد في الطين بلا وقد اشار البيطار الى هذه الناحية عندما ربط بين ردات الفعل الشعبية و«تعشيش الفساد في الدولة وتفشي الاثراء غير المشروع في اعلى مناصب الحكم».

ومن الامثلة عن نهب اموال الشعب السوري وانكاره مافعله محافظ مدينة حلب الاسبق المدعو حسين بطاح والذي هرب الى لندن وبحوزته (٦٨) مليون ليرة سورية سرقها من خزانة الدولة.

ومن اخر الاخبار التي تشير الى تلاعب النظام باموال الدولة خبران

الاول

ماتواترت روايته عن المسافرين واشارت اليه نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين في سورية قائلة «يتردد في دمشق في الاونة الاخيرة ان الغطاء الذهبي للنقد السوري قد تم نقله من البنك المركزي الى طرطوس» وطرطوس بلدة على الساحل محاطة ببعض قرى الطائفة الحاكمة.

الثاني

عندما افلست ميزانية وزارة الدفاع التي يقال انها وضعت من اجل مايسمى بالصمود والتصدي عندما افلست بسبب كثرة السرقات من ناحية وهدر اموالها المتبقية في ضرب الشعب من ناحية اخرى فقد امتدت يد النظام الى اموال وميزانيات الوزارات الاخرى حيث «تم اقتطاع ١٠٪ من ميزانيات الوزارات في الحكومة السورية لصالح مايسمى باجراءات النظام».

كل هذا يسهم في تأجيج الثورة الشعبية العارمة على النظام هناك لكن كيف تتجسد ردات الفعل الشعبية في سورية الجواب في الاتي

صور من ردات الفعل الشعبية

صلاح البيطار

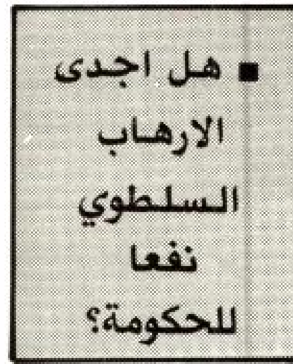
تتسم ردات فعل الشعب السوري تجاه ممارسات النظام الحاكم بصفتين اساسيتين هما (دقة التنظيم والتضحية)

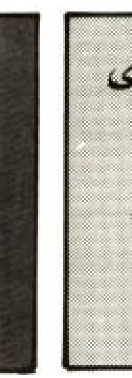
○ اما دقة التنظيم فقد شهدت به الصحافة الدولية والعربية.

تقول صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ٧ يوليو ١٩٨٠ يبدو «انه مع دخول شهر رمضان ان الحالة الامنية ستتوتر في سوريا حيث انه وقعت عدة عمليات في الاونة الاخيرة في جميع انحاء البلاد فقد تم توزيع منشورات تدعو المواطنين باسم الاسلام الى حمل السلاح ضد المسؤولين.»

وقد استنتج بعض المراقبين الغربيين من ذلك ان الثورة الشعبية في سوريا تقوم على عنصرين اساسيين يرفد كل منهما الاخر هما العمل السياسي المنظم والعمل العسكري المخطط بدقة وانتظام حتى ان جريدة لوفيجارو الفرنسية اشارت يوم ١٩٨٠/٧/١٥ الى ان النظام بات يتعرض للتهديد المباشر يوميا بسبب المعارضة الشعبية التي اعتبرت الصحيفة ان الاخوان المسلمين هم رأس الحربة فيها.

اما الصحافة العربية فقد اشارت ايضا الى دقة التنظيم في ثورة الشعب السوري حيث شهدت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس مرارا بالدقة التي تملكها قيادات الثورة الشعبية ولاسيما على الصعيد العسكري وضربت مثلا على ذلك ببراعة الخطة التي رسمت لاغتيال الرئيس الاسد في يونيو الماضي





ومن جانب اخر فقد اشار احد السياسيين السوريين القدامى وهو — اكرم الحوراني في مقال كان قد كتبه في المجلة المذكورة الى ان الاخوان المسلمين يقودون الان ثورة الشعب لانهم اكثر التنظيمات السياسية في سوريا دقة وتنظيما.

○ واما التضحية وهي العنصر الثاني في الثورة الشعبية فلها صور كثيرة جدا ويرى المسافرون صورا تكاد تقترب من الخيال يقوم بها افراد الشعب السوري في مواجهة النظام ولعل هذا العنصر هو عنصر من عناصر الجهاد الاسلامي وكان العالم قد عرف بجهاد المسلمين على مر العصور وللقارىء ان يقف بنفسه على اشكال التضحية في صور ردات الفعل الشعبية التالية

اولا الهجوم على تجمعات حماة النظام

وفي هذا الصدد تروي الصحافة العربية والعالمية قصصا كثيرة ومثيرة مليئة بعنصر التضحية من ذلك

○ قام افراد من ابناء الشعب بهجوم في مدينة حلب يوم ١٩٨٠/٧/١٠ على احد مراكز تجمع القوات الخاصة التي يقودها اللواء الطائفي علي حيدر وهو احد اركان النظام الحاكم وذلك في حي السريان فاصيب على الفور (٢٨) من رجال القوات الخاصة قتل معظمهم بينما جرح الاخرون بجراح بليغة.

○ اما يوم ١٩٨٠/٧/١٢ اي بعد يومين فقط من الهجوم السابق هاجم افراد من الشعب باصا كبيرا يحمل افرادا من رجال القوات الخاصة في منطقة الملعب البلدي بمدينة حلب وقد قتل معظم افراد الباص وقد روت نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين ان اثنين من المقاتلين اصطدما ببعض دوريات الامن والاستخبارات اثناء عودتهم بعد القضاء على المحمولين في الباص ودار اشتباك بين الشابين والمجموعات الامنية دام اربع ساعات قتل فيها الشابان العشرات من قوات الامن ثم استشهدا.

○ اما في دمشق العاصمة فالاحداث يومية وكثيرة يشهد بها ويرويها السوريون والعرب والاجانب ففي يوم ١٩٨٠/٧/٢١ شهدت مدينة دمشق اضطرابا كبيرا فقد طوقت معظم احيائها طيلة اليوم حتى حول نظام السير الذي اضطرب اضطرابا شديدا في دمشق كلها وقد ابلغ عن اشتباكات عنيفة قام افراد الشعب فيها بمهاجمة تجمعات سرايا الدفاع وقوات الامن الطائفية الاخرى وقد علم ان خسائر قوات النظام كانت كبيرة جدا في الارواح والعتاد بينما استشهد واحد فقط من ابناء الشعب الثائر

○ وفي بلدة جسر الشغور القريبة من مدينة ادلب هاجم الشعب السوري المسلم باصا حكوميا يحمل (٢٤) رجلا من ابناء الطائفة الحاكمة قتل منهم احد عشر قتيلا وجرح ستة اشخاص جراحهم بليغة اما المهاجمون من ابناء الشعب فقد نجوا بانفسهم بعد اتمام العملية.

ثانيا تصفية رجال المخابرات

يبدو ان ثورة الشعب السوري تسير بخطة دقيقة فهي تستهدف وفق خطط مدروسة تبديل الوضع المزري لذا فقد اتجهت لتصفية اعمدة النظام وبما ان النظام يعتمد في حكمه على جهاز عريض واسع من المخابرات فان تصفية رجال الامن والمخبرين هو من ابرز الاهداف بعد الهجوم على تجمعات القوات الخاصة وسرايا الدفاع.

■ البيطار : ردات الفعل الشعبية بسبب ممارسات النظام

○ ففي مدينة دير الزور القريبة من الحدود العراقية تمكن افراد الشعب من تصفية احد رجال الامن الكبار في المدينة وهو ضابط امن المطار بينما لم يصب المهاجمون باي اذى.

○ اما في جسر الشغور فقد قتل رجل المخابرات (يونس فخرو) يوم ١٥/٦/١٩٨٠ وقد اشارت نشرة النذير الى ان المذكور كان له دور كبير في المجزرة الدموية الرهيبة التي قامت بها القوات الخاصة بالاشتراك مع المخابرات في جسر الشغور في الشهر الرابع من هذا العام.

○ اما الهجوم على مراكز المخابرات ودورياتها المحمولة ففيه حوادث كثيرة جدا ابرزها هجوم ابناء الشعب على سجن المخابرات في كفرسوسة يوم ٢٠/٥/١٩٨٠ وتحرير (١٧) فرداً من أبناء الشعب المسلم الذين حكم على بعضهم بالاعدام. كذلك فقد ذكر أنه تم الهجوم على سجن الشيخ حسن وهو أحد أضخم معتقلات المخابرات في مدينة دمشق، وقد تم اخلاء المساجين السياسيين منه بالقوة.

○ أما رئيس فرع مخابرات أمن الدولة في مدينة حلب، وهو واحد من أعمدة الامن في المدينة فقد أصيب بجروح مؤثرة بينما قتلت زوجته وجرح أولاده وذلك يوم ١/٥/٨٠

○ اما الدوريات المحمولة التابعة للمخابرات فهي اكثر عناصر الامن تعرضا للموت ففي دمشق هاجم افراد من ابناء الشعب يوم ٢٤/٦/١٩٨٠ سيارة للمخابرات تقل ثمانية عناصر من رجال امن دمشق في شارع القدم جنوبي المدينة وقتل العناصر جميعهم بينما انسحب المقاتلون دون ان يصاب احد منهم باذى.

ثالثا القضاء على رجال الحزب

ورجال الحزب المقصودين بحملات الشعب التطهيرية هم المصرون على التعامل مع النظام لذا فان يد الشعب المسلم الثائر تطالهم كل يوم.

○ ففي يوم ١٦/٧/١٩٨٠ قتل افراد من الشعب الثائر رئيس بلدية كفر نبل وهو من رجال الحزب المعروفين في المنطقة. وله دور كبير في حملات التفتيش التي قامت بها القوات الخاصة والمخابرات في قرى مدينة ادلب.

○أما يوم ٢٧/٥/١٩٨٠ فقد نصب أفراد الشعب كمينا لدورية من دوريات حزب البعث وهي دورية راجلة كانت تقوم بمهمتها في أحد شوارع جسر الشغور. وأصيب أفراد الدورية بجراح بالغة مات بعضهم فيما بعد.

○ أما في مدينة حلب فقد تم اغتيال البعثي المتعاون مع النظام (محمد ناصر جمال) يوم ٩/٧/٨٠ وهو من رجال الطائفة الحاكمة و يعمل معاوناً لرئيس دائرة الرقابة والتفتيش في مديرية التربية، كذلك فقد تم يوم ١٠/٧/١٩٨٠ قتل رئيس بلدية (مختار) بلدة خان العسل القريبة من مدينة حلب بعد أن تأكد الثائرون المسلمون من هويته، وصودرت سيارته ليستخدمها الشعب الثائر في عمليات تصفية رجال النظام.

رابعا: تصفية المستشارين الروس:

جريدة لوفيغارو الفرنسية تقول في عددها الصادر يوم ١٥/٧/١٩٨٠. «وكالة المخابرات السوفياتية تثبت وجودها في سوريا، هذا ما تسرب منذ شهر عن تقارير حول اتفاقات للمكتب السري اللبناني والذي أكد وصول (٥٠٠) مستشار سوفياتي (في مجال الامن الداخلي) تم استقبالهم في شهر يونيو (حزيران) في معسكرات قطنا أحد معسكرات الجيش السوري في جنوبي دمشق، هذه الوحدة جاءت لتنضم الى (٢٥٠٠) خبير سوفياتي من مدنيين وعساكر كانوا موجودين في سوريا، والظروف التي سبقت مجيء رجال المخابرات السوفياتية (ك ـ ج ـ ب) ترتبط باتفاق بين دمشق وموسكو».

ولقد اجتلب النظام هؤلاء وهم :

١ ـ خبراء في الحرب النفسية.
٢ ـ خبراء في قتال الشوارع.
٣ ـ خبراء في اخماد الثورات الشعبية الداخلية.
٤ ـ خبراء في عمليات التحقيق والاستجواب.
٥ ـ خبراء في صنع صورة مزيفة للنظم المتهاوية.
٦ ـ خبراء في وضع القواعد السياسية للتعامل مع الاحزاب الداخلية والانظمة المجاورة والقوى الدولية.

لكن أفراد الشعب يلقنون الاتحاد السوفياتي دروساً مريرة. فهم يهاجمون الخبراء الروس الشيوعيين على اختلاف وظائفهم ومهامهم كل يوم ولعل الحوادث التي شهدتها دمشق وحلب في الاسبوع الاخير من شهر رمضان الماضي شملت بعض الاهداف الروسية فقد نقلت مصادر لبنانية من دمشق ان افرادا من الشعب السوري هاجموا مجموعات عديدة من الخبراء والمستشارين الروس وقد قتل على الاقل ٥ مستشارين وجرح مايزيد على عشرين وجراح الجميع خطرة وقد اكد مسافرون قادمون من سوريا اتساع هجمات الشعب على الخبراء الروس المجتلبين بهدف معالجة القضايا الامنية وقد اشارت لوفيجارو الفرنسية الى ان اجتلاب الروس ناتج عن ضعف اجهزة المخابرات السورية امام هجمات رجال المعارضة قالت :

«في دمشق يتحدث الناس عن عدم فعالية جهاز المخابرات السورية بعضهم يرون ان كثرة عددهم هو السبب في ذلك بينما يرجع آخرون سبب ضعفهم الى الاساليب المبتذلة التي يتبعونها»

لوفيجارو ـ ١٥/٧/١٩٨٠

وقد ذكرت مصادر موثوقة ان اصابات المستشارين الروس قد تجاوزت في الاونة الاخيرة (٢٠٠) اصابة بين قتيل وجريح.

القمع والارهاب السلطوي

■ الشوفي : الشعب يقاوم قوات احتلال اجنبي

يبدو ان الروس اشاروا على النظام السوري اتباع خطة قمعية ذات خطوط ثلاثة فقد ذكرت لوفيجارو في العدد المذكور اعلاه ان السلطة اقدمت على تطبيق خطة ثلاثية
١ ـ العنف والقمع والارهاب .
٢ ـ مراقبة الحدود السورية الى حد الامتناع عن اعطاء تأشيرات دخول .

٣ ـ الدخول في أحلاف سياسية .
واذا كان العنصران الثاني والثالث اثبتا فشلهما في إخماد الثورة الشعبية على النظام فان السلطة رأت ان العنف والارهاب وتلوين الارض بلون الدم الاحمر هو الوسيلة الاسرع هذا ماوصل اليه النظام بعد لأي وان كان ذلك اثبت فشله ايضا.

○ فالعنف زاد في غضبة الشعب حتى ان بعض الاحزاب السياسية اعلنت عن عزمها على دخول الحرب ضد السلطة.
○ وابناء المقتولين واقرباؤهم من ابناء الشعب يلتحقون بالثوار للانتقام ممن قتل اباءهم واخوانهم واقرباءهم بالوسائل الارهابية القمعية التي تجاوزت كل القوانين والاعراف.
○ والارهاب والعنف السلطوي اسفر عن ارهاق في صفوف رجال الامن والوحدات الخاصة وسرايا الدفاع وزاد في قتلاهم وفرار بعضهم الامر الذي ادى بالتالي الى خلخلة في الخطة الامنية التي وضعها النظام وكل هذا يشير الى ان النظام فشل حتى الان في مقاومة الثورة الشعبية واخمادها.

صور من الارهاب السلطوي

مازالت الانباء تعلق وتعقب على المجزرة الدموية التي قام بها رفعت الاسد ورجاله في سجن تدمر الصحراوي حيث قتل اكثر من الف سجين ودفن الاموات مع الاحياء في حفرة جماعية و يتخذ الارهاب والقمع صورا شتى منها :

١ ـ تفتيش المنازل وتمشيط الاحياء

وقد اثبتت هذه الخطة فشلها حيث لم تعثر قوات النظام على المقاتلين ابدا كما انها لم تعثر على السلاح الذي يتم اخفاؤه بدقة وقد تم تفتيش الاحياء التي يقوم الثوار فيها ببعض الاعمال الانتقامية. وقد روى المسافرون ان مدينة دير الزور فتشت مؤخرا في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك وكان المواطنون يلقون شتى اشكال الاساءة من رجال النظام الامر الذي اوجد نقمة شعبية عارمة في المنطقة باسرها.

و يشمل التفتيش في الاحياء المنازل والفنادق ايضا.
○ ففي يوم ١٩٨٠/٦/٢٧ داهمت المخابرات فندق ابي الفداء بمدينة دمشق واعتقلت جميع نزلاءه بدافع نشر الارهاب والهلع والخوف بين المواطنين،

٢ ـ اعدام العسكريين

وهذا منحى يسلكه النظام للتخلص من المشتبه بهم بعد الخوف من تحركهم داخل القوات المسلحة وهو ان دل على شيء فانما يدل على هلع السلطة وخوفها من حركة عسكرية مؤيدة للثورة الشعبية.
○ ففي يوم ١٩٨٠/٧/٥ اقدمت السلطة على اعدام ثلة من الضباط في القوات المسلحة في حقل الرمي بعرطوز بيد ان هتافات هؤلاء الضحايا كانت تعلو بالشعارات الاسلامية كقولهم «الله اكبر ولله الحمد» وتتراوح رتب هؤلاء بين رائد ونقيب وملازم اول وملازم ورقيب وعددهم احد عشر شهيدا.

التعذيب الوحشي

وتذكر المصادر الموثوقة مثلا على ذلك عمليات التعذيب التي تتم في الشوارع والسجون على حد سواء.
○ ففي اثناء عمليات التمشيط لقي احد افراد الشعب شتى الاهانات والضرب والركل واستمعوا الى الكلمات البذيئة.
○ واثناء التحقيق مع بعض المشتبه بهم يضرب الانسان على رأسه او تربط الاجزاء الحساسة من جسمه باسلاك الكهرباء او يجبر على الجلوس فوق (سخانة كهربائية (جولة) بعد احمائها ومن ذلك مارواه احد المجاهدين بانه اجبر على الاعتراف بحادث لم يفعله ابدا بعد تعذيب شديد تضمن ماروته نشرة النذير على لسانه وهو يقول
«لقد اقعدوني فوق سخانة ولم يسحبوا فيش الكهرباء الا بعد ان اغمي علي وعندما افقت اعترفت»

لكن هل أجدى الارهاب السلطوي نفعا؟

الجواب لا فاشتداد ساعد المقاومة يثبت نفسه يوما بعد يوم وضعف رجال الامن (المخابرات والقوات الخاصة وسرايا الدفاع) يثبته الواقع ايضا يوما بعد يوم ومادُلّ على الهلع الذي يسري في نفوس رجال القمع مما روته النذير التي قالت
«وصل الاضطراب والهلع في صفوف المخابرات الى حد القاءالقبض على الشحاذين والمتسولين وقد القي يوم ١٩٨٠/٦/٢٤ القبض على احدى المتسولات في شوارع دمشق خوفا من ان تكون متعاونة مع الاخوان المسلمين».
ان هذه الحقائق كلها تشير الى ان الله للباغي بالمرصاد وان الشعوب المصابرة لايمكن ان تقهر قال تعالى «كتب الله لاغلبن انا ورسلي» صدق الله العظيم.

من أخبار القطر السوري الشقيق

تدمر وردة الفعل

بعد المجزرة التي قام بها رفعت أسد في سجن تدمر ذكرت الديلي تلغراف البريطانية أن منشورات في مدينة حلب والمدن السورية الأخرى وزعت لادانة العملية وتحريض الشعب على الثورة الكاملة. وقد أشارت الصحيفة الى أن المجزرة أدت الى نتائج معاكسة حيث أصبح رجال الأمن أهدافاً للصيد.

وتقول الصحيفة: ان مصادر ديبلوماسية غربية في دمشق ذكرت بأن نظام الرئيس الأسد آخذ بالانحلال والسقوط. فبعد أن كان يستخدم قوات الجيش والأمن لقمع معارضيه.. أصبحت القوات الحكومية الآن تتعنت.

هذا وقد أشارت الصحيفة الى أن المعارضة في سوريا تتكون من تحالف قوي من المتدينين بقيادة الاخوان المسلمين ومن التجار الأغنياء ومن الفلاحين الذين يتوجسون خيفة من الزحف الشيوعي في البلاد.

الديلي تلغراف
١٩٨٠/٧/٨

• من هو رفعت أسد؟



وصف الصحفي الفرنسي (جان لارتيغي) كبير محققي مجلة باري ماتش الفرنسية ضمن كتابه (الله والذهب والمال) والذي تحدث فيه عن بعض الشخصيات العربية الحاكمة وفضائحها وصف رفعت أسد. وهو شقيق حافظ أسد بأنه الشيطان الرجيم. وقد تساءل هذا الصحفي قائلا:

«هل يمكن القول بأن سورية عربية في ظل حكمهم..» وقد تساءل أيضاً عما اذا كان شقيق لرفعت قد تلقى المعمودية في المدرسة اليسوعية التي كان يتردد عليها عندما كان في قريته القرداحة.

هذا وقد ذكر بعض المراقبين بهذا الصدد أن أخوال رفعت وهم أشقاء أمه نصارى ومازالوا على نصرانيتهم!!

ـ عمليات جريئة ـ

في الوقت الذي عززت قوات النظام السوري وجودها في مدينة حلب الواقعة شمال سورية، تواترت أخبار المسافرين بأن الثوار من أبناء الشعب السوري في المدينة كانوا قد كشفوا عملياتهم التي جاءت في سياق رد الفعل الشعبي لممارسات القمع هناك في النصف الأخير من شهر رمضان. وقد ذكر المسافرون أن الثوار المسلمين في المدينة قاموا بخمس عمليات ضخمة في يوم واحد شملت هجمات متتابعة على مراكز تجمع الوحدات الخاصة التي يرأسها اللواء الطائفي علي حيدر. وقد شهدت أحياء (الجميلية ـ كرم ميسر ـ العفيفي ـ باب النصر ـ شارع النيل) صدامات دامية سقط فيها الكثير من قوات النظام في يوم واحد.



• تمشيط وصمود وتصدي!!

تواصل القوات الخاصة وسرايا الدفاع ورجال المخابرات تفتيش المدن والقرى السورية ولدى تناقص هذه القوات بسبب

• من بركات رمضان

أصدر الثوار المسلمون في سوريا منشورا في مدينة حلب دعوا فيه أصحاب الملاهي والسينمات والمطاعم وأماكن اللهو الى احترام شهر رمضان المبارك. وذلك يوم ١٩٨٠/٧/١٣ وهدد المنشور من يخالف هذه الدعوة بتفجير مكانه. وقد استجاب المعنيون من أصحاب تلك الدور الى الدعوة الا صاحب أحد المقاهي وهو مقهى الموعد الكائن في وسط المدينة. فقد أصر على تحدي الشعور الاسلامي. فهدده الثوار المسلمون ثانية علّه يرتدع الا أنه تعامى واتصل بقائد القوات الخاصة الذي أرسل عدداً من أفراد قواته لحماية المقهى وصاحبه، لكن الثوار تمكنوا من تفجير المكان بعد اخلائه من رواده والعاملين فيه.. وقد أثار هذا الحادث هلع السلطات وخوفها بالاضافة الى ازدياد الفرحة والاعجاب في نفوس المواطنين بعمليات الثوار المذهلة.

أحداث سورية محافظة دير الزور

ذكر أحد القادمين من محافظة دير الزور في سوريا

عوائل سورية تلجأ الى تركيا هرباً من حملات الارهاب والبطش.

الصحف التركية: اجراءات النظام السوري الهوجائية انهيار كامل للنظام

كشف النقاب في أنقرة عن دخول أعداد جديدة من العوائل السورية الى الأراضي التركية هرباً من الحملات التعسفية التي يقوم بها النظام السوري ضد المواطنين هناك والتي راح ضحيتها المئات.

وذكرت جريدتا كون ايدن وملليت بأن عدداً من العوائل السورية وصلت الى محافظة سعرت التركية والقريبة من الحدود السورية وطلبت حق اللجوء السياسي.

ونسبت الى هذه العوائل قولها بأن النظام السوري أخذ يصعد من حملاته القمعية مما أدى الى ارتكاب المئات من الجرائم بحق المواطنين وخاصة في مدينتي دمشق وحلب.

وأشارت الى أن الوزارات التركية بدأت تنظر في هذه الطلبات من أجل امكانية منحهم حق اللجوء السياسي.

ومن جانب أخر أكد قادمون من دمشق بأن جو الارهاب والبطش يسيطران على جميع المناطق السورية في الوقت الذي تواصل فيه قوات السرايا الخاصة التي يقودها رفعت أسد شقيق حاكم سورية باجراء حملات تفتيشية واعتقالات واسعة بين المواطنين.

وقالت بأن من يلقي القبض عليه يعتبر في تعداد المفقودين حيث عمدت السلطة هناك الى اخفاء جرائمها وعدم تسليم العوائل المنكوبة جثث أبنائها.

وقالت جريدة جمهوريت التركية بأن اجراءات النظام السوري الهوجائية تعتبر بمثابة انهيار كامل للنظام الذي يحاول لملمة أشلائه بعد الضربات الموجعة التي وجهتها قوى المعارضة في سورية.

وعلى الصعيد نفسه ربطت المصادر الصحفية في أنقرة اليوم بين ماتشهده سورية من اضطرابات والحاحها على توقيع اتفاقية تبادل المذنبين بين تركيا والنظام السوري والتي تم اعدادها بالصيغة النهائية في دمشق.

وقالت بأن الاتفاقية ربما ستتيح للنظام السوري بالمطالبة بمواطنيه الذين وصلوا الى تركيا هرباً من بطش النظام.

الثورة العراقية
١٩٨٠/٧/٣١

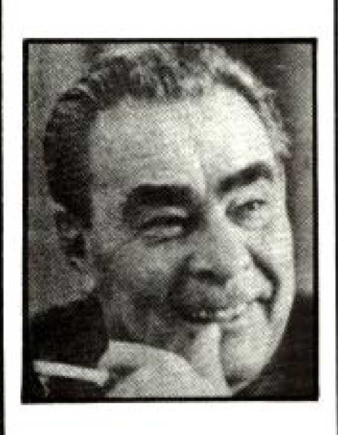
مقتل الكثير من رجالها وفرار البعض الآخر، فان النظام يدفع الى المحافظات بعض الألوية التابعة للجيش، وعلى سبيل المثال فقد دفعت السلطة بلواء جديد مدرع من الجيش السوري ترافقه كتيبة من الوحدات الخاصة الى مدينة حلب. حيث وصلها يوم ١٩٨٠/٧/١٣. لمتابعة ومراجعة أعمال التفتيش التي يسميها النظام تمشيطاً. وقد علق المراقبون بقولهم: «إنه جيش رفعت وأخيه يتابع مهمات الصمود والتصدي!!

أن النظام السوري قد دفع بقوات تقدر بلوائين مع كامل عتادهما العسكري الى المنطقة وان هذه القوات أخذت بتفتيش المنطقة وتمشيطها بحثا عن المجاهدين وقد ذكر هذا الشخص ان زبانية

الأسد اعتقلوا دفعة واحدة ٢٧٠ شاباً وأخذوهم الى معتقلاتهم وسجنوهم خارج محافظة دير الزور ويذكر من روى هذه الأحداث ان طائرات الهليوكبتر دائماً تجوب المنطقة وفي حالة

الاشتباه باي بيت تقوم الطائرات بقصفه وتدميره كما أن مخابرات النظام تجوب القرى حاملين معهم أسماء للمجاهدين وكل قرية يحضرون اليها يطلبون أسماء الأشخاص المذكورين لديهم من المجاهدين واذا لم يحضروا تفرض رقابة على أهاليهم أو يحجز عليهم الى أن يحضر هؤلاء الأفراد ليعلنوا تنازلهم عن كونهم من الاخوان أو يساقوا ليعدموا.

• موسكو تعزز أسطولها بالمتوسط للتدخل في سوريا.



الهدف ١٩٨٠/٨/١٤

نشرت جريدة الهدف الكويتية تقريراً خاصاً بها من دمشق أشارت فيه الى تطور نوعي في العلاقة بين سورية والاتحاد السوفياتي، وأشارت الهدف الى أن هذا التطور قد يأخذ شكل معاهدة دفاع مشترك بين البلدين يتضمن امداد سوريا بطائرات يقودها طيارون يمكن أن يقودها كوبيون أو فيتناميون، هذا وقد جرى تعزيز الأسطول السوفياتي في البحر المتوسط بسفن انزال مع آلاف من القوات الخاصة القادرة على التدخل الفوري!

ترى.. هل تصبح سورية التي يحكمها نظام معين هي البوابة التي سيدخل منها الروس الشيوعيون الى المياه الدافئة والاراضي الغنية في الجزيرة والخليج؟

فتوى سياسية



بن باز يفتي بدعم مجاهدي سوريا

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من ذوى الخير والاحسان وفقهم الله لما فيه رضاه آمين.

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته، اما بعد:

فقد ثبت لدي ان اخوة لكم في سوريا قد قتلوا وبعضهم غيبوا في السجون ظلما وعدوانا ومانقموا منهم الا انهم مسلمون يدعون الى الله سبحانه و يرشدون العباد الى توحيده وطاعته قد خلفوا عوائل وأولادا قاصرين في حاجة الى المواساة والاحسان ولا يخفى عليكم ان المسلمين اينما كانو كالبناء الواحد والجسد الواحد يشد بعضهم بعضا و يألم بعضهم لبعض و يواسي غنيهم فقيرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال عليه الصلاة والسلام (المسلم اخ المسلم لايظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته) وقال عليه الصلاة والسلام (والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه) ولهذه الاحاديث وماجاء في معناها رأيت تعريفكم بحالهم راجيا منكم العون والمساعدة لهم من الزكاة وغيرها بيد حامل هذه الرسالة الشيخ: حسين قاسم محمد رحمة لحالهم ومواساة لهم وقياما بحق الاخوة الاسلامية. والله المسؤول ان يضاعف اجركم و يتقبل منا ومنكم و يخلف عليكم ماتنفقون في سبيل الخير بأحسن الخلف انه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

ضلالات ليبية

- «النصارى واليهود ليسوا كفارا .. وهم متطابقون مع القرآن»
- «نحن والنظام الاثيوبي من طبيعة واحدة .. هو تقدمي ونحن نظام تقدمي»
- «مشاكل الحياة اليومية والسياسية يجب معالجتها بعيدا عن المسجد».
- «الحديث يجب عدم الاقتراب منه .. والشك يدخل فيه»



○ الرئيس الليبي معمر القذافي

بقلم
احسان السيد

بعد هزيمة حزيران في عام ١٩٦٧ وهزيمة الانظمة التي كانت تدعو الى القومية ادركت الشعوب العربية حقيقة الدعوات القومية وتأكد لديها عجزها عن جلب النصر للامة او على الاقل ايقاف الهزائم المتلاحقة.

وادركت هذه الشعوب في الوقت نفسه أن الاسلام هو السبيل الوحيد لاستعادة الكرامة واستعادة الارض وتحقيق النصر ولم يخف هذا طبعا على اعداء الاسلام من صليبية ويهودية وشيوعية وادركت بدورها ان محاربة الاتجاه الاسلامي محاربة المواجهة العلنية الصارخة ستزيد في انصاره وتجمع الشعوب حوله فقررت ان تدفع الى سدة الحكم بانظمة تنادي بالاسلام وتدعو اليه ولكن بعد التحريف والاضافة والتشويه اي بعد العبث بالعقيدة واللعب بالمبادىء والترقيع بين مختلف الاتجاهات والاراء ثم تنسب هذا كله الى الاسلام.

وضرب اعداء الاسلام اكثر من عصفور بهذا الحجر.

- قطعوا الطريق على اصحاب التيار الاسلامي الاصيل على الحركة الاسلامية التي بدأ الشباب يلتفون حولها وينتظمون في صفوفها وحالوا بينها وبين قطف ثمرة جهادها الطويل.
- اعطوا صورة منفرة للاسلام بالتطبيقات المنسوبة اليه والاسلام منها براء حتى صارت فئات كثيرة تقول أهذا هو الاسلام الذي تدعوننا لتطبيقه؟!
- اثارة الرأي العام العالمي على المسلمين وتسخير الاعلام الغربي لتعبئة ابناء الغرب ضد الاسلام والمسلمين بسبب التطبيقات المنسوبة الى الاسلام ظلما.
- جعلوا الحرب بين المسلمين انفسهم ووفروا على انفسهم اسلوب الغزو القديم الذي يكلفهم مالا وسلاحا ودماء.

هذا هو الاسلوب الجديد الذي سلكه اعداء الاسلام في الحرب الجديدة ولعل في مقدمة هؤلاء الاعداء المخابرات المركزية الاميركية التي سعت لاقامة انظمة تتستر بالاسلام.

ضلالات ليبيـــة

■ «اتاتورك رجل مسلم .. اسمه مصطفى على اسم النبي .. وأراد فصل الدين عن الدولة».

في ليبيا

بعد عامين من نكسة حزيران اي في عام ١٩٦٩ قام في ليبيا مايسمى ب «ثورة الفاتح من سبتمبر» دعت الى الاسلام وتطبيقه في شؤون الحياة جميعها لكنها لم تجرؤ في البداية على اعلان مفاهيمها المحرفة للاسلام وهي مازالت طرية العود تحتاج الى الثبات والتمكن فلجأت الى الاستعانة بالقوى الاسلامية حتى اذا ماتمكنت من الحكم صفت هذه القوى وعملت على محاربتها اشد مما كان يجرؤ على حربها اعداء الاسلام المكشوفون العلنيون.

وسنعمل في هذه الدراسة الشاملة التي ستنشر في حلقات على بيان حقيقة هذه الثورة: منطلقاتها، اهدافها، تطبيقاتها، مواقفها...

وستبدأ في حلقة اليوم ببيان بعض المخالفات الجلية للاسلام والتي تعلنها الثورة على انها من الاسلام وهو منها براء كما قلنا.

فصل الدين عن الدولة

في بداية عام ١٩٧٥ وبالتحديد في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٥ ـ ١ محرم ١٣٩٥ قال العقيد معمر القذافي لصحيفة السفير اللبنانية:

«انا اقول إن الفصل بين الدين الاسلامي والدولة هو فصل تعسفي وغير ممكن عمليا. الدين موجود في كل شيء والذين لايوافقون على هذا الرأي نحاورهم ونقنعهم».

ويبدو ان القذافي حاورهم ولكن بدلا من ان يقنعهم فقد اقنعوه فبعد ثلاث سنوات قال في حوار له مع بعض علماء الدين:

«عندما جاء اتاتورك قال والله نبغي نفصل الدين عن الدولة هو مسلم اسمه مصطفى بن كمال اتاتورك اسمه مصطفى على اسم النبي. لم يقل ان تركيا يجب ان تصبح دولة ملحدة ابدا قال ان تركيا دولة اسلامية وتبقوا مسلمين ولكن قال انا عندي طلب واحد قال لهم اريد ان افصل الدين عن الدولة كيف؟ إن الدولة تصبح دولة وضعية تعالج مشاكلها السياسية والاقتصادية وفقا للعصر التي هي فيه. اما الدين خلو كل واحد يتدين يحج يصوم يصلي بالمسجد يبني مسجدا جاء المتعصبون الذين سموا انفسهم علماء في ذلك الوقت وقالوا له مستحيل هذا كفر اذا فصلت الدين عن الدولة هذا كفر ناداهم وقال لهم طالما هذا كفر فانا ذاهب الى قمة الكفر».

النصارى واليهود مؤمنون!

المخالفة الاخرى للاسلام هي اعلان الثورة انه لاخلاف بين الاسلام من جهة والنصرانية واليهودية من جهة اخرى وبالتالي فلا داعي لقتال هؤلاء او محاربتهم.

قال العقيد معمر القذافي في ندوة الحوار الاسلامي المسيحي التي انعقدت في مسرح التحرير في طرابلس في ٢/صفر/١٣٩٦ الموافق ٢/فبراير/١٩٧٦.



○ اتاتورك اسمه على اسم النبي

«هناك مفهوم اسلامي عن المسيحية وعن اليهودية خطأ بعض المسلمين يعتبرون ان اليهود او النصارى في حكم الكفار وهذا خطأ وفقا للقرآن وليس وفقا لوجهة نظري القرآن يعتبر ان اهل الكتاب ليس بينهم جهاد ولكن الجهاد بين الكفار وبين المؤمنين القرآن لايفرق بين اي رسول والمسلمون لايفرقون بين نبي ونبي وفقا لهذا وهم في هذه الحالة متطابقون مع القرآن هناك انكار من جانب اهل الكتاب لنبوة محمد وهذا جهل كبير خطأ كبير ذنب كبير»

لاندري بعد هذا كيف لايكون كافرا من ينكر نبوة محمد عليه الصلاة والسلام كيف لايكون كافرا من جعل الله سبحانه ثالث ثلاثة «لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة»! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

الرابطة الاسلامية مفقودة

في العلاقات الدولية لاتقيم الثورة الليبية لرابطة الاخوة الاسلامية اي وزن فهي ترى ان صلتها باي نظام «تقدمي»! اقوى من صلتها باية دولة اسلامية.

مندوب الاذاعة المرئية المجرية سأل الرئيس القذافي في ٢٥/يونيو/١٩٧٨ السؤال التالي: «فيه ناس يقولون انه لاتهمكم القضايا الدينية فقط وانكم تهتمون بالامور الاجتماعية وغيرها ولكن الحرب في القرن الافريقي دليل على انكم وقفتم الى جانب دولة مسيحية هي اثيوبيا ضد الصومال وارتيريا وهما مسلمتان هل هذا لانكم وقفتم الى جانب قضية التقدم؟»

ويجيب العقيد القذافي بقوله:

«طبعا في القضايا الدولية تختلف المسألة اصبحت قضية سياسة بحتة **فمادام النظام الاثيوبي نحن واياه من طبيعة واحدة هو نظام تقدمي ونحن نظام تقدمي فاذا سقط واحد منا ستتحول القوى التي اسقطته لمحاصرة النظام الاخر في محاولة اسقاطه ولهذا في الحقيقة نجد انفسنا حلفاء ونساند بعضنا البعض».**

رسالة المسجد: العبادة فقط!

والثورة الليبية تريد ان تقصر

رسالة المسجد على العبادة فقط فلا علاقة له باي شيء من شؤون الحياة التي هي مقصورة كما يقولون على الدولة ومؤسساتها:

يقول الرئيس الليبي في خطبة جمعة القاها في ٢٠/ربيع الاخر/١٣٩٥ الموافق ٢/مايو/١٩٧٥ في مسجد النصر بمدينة بنغازي:

«نحضر الى المسجد نجد الخطيب يتكلم عن المساكن عن المصارف عن الطرق عن القروض عن العقود اذن انتهت رسالة الجامع مثلما تأتي للمسجد مثلما تقرأ الجريدة مثلما تذهب للبلدية مثلما تسمع الاذاعة سيان لافرق



بين هذا وذاك **والمفروض ان تعالج هذه المشاكل خارج المسجد ناقشها في اللجان الشعبية او ناقشها في البلدية او ناقشها على صفحات الجريدة او الاذاعة».**

تعطيل السنة

والثورة الليبية عطلت السنة كمصدر ثان من مصادر التشريع والغتها تماما من حياتها سأل شيخ من العراق الرئيس الليبي عن مصادر التشريع في ليبيا هل هي القرآن والسنة ام القرآن وحده فاجاب **«الكتاب متفقون عليه وعارفينه اما السنة فهل تستطيع ان تقول لنا ماهي السنة؟» وقال:«مسألة الحديث عليها علامة استفهام كبيرة» «الحديث يجب عدم الاقتراب منه لانه يدخل الشك في هذا الكلام».**

هذه بعض الضلالات الليبية وهي كما يرى القراء انحراف واضح عن عقيدة الاسلام ومبادئه ولكنها مع هذا يعلن عنها و يدعى لها باسم الاسلام و يزعم من يطبقها انه يقيم الاسلام.

وليست هذه الضلالات هي الاخيرة في ليبيا فآخر ضلالة هي الدعوة التي اعلن عنها هناك الغاء الجوامع لانها كما قالوا: «تتناقض مع الثورة» فالى العدد المقبل لنفصل الحديث عن هذه الضلالة الجديدة.

مسابقة ثقافية كبرى

في إطار الاحتفالات بمطلع القرن الجديد، يسر «المجتمع» أن تقدم للقارىء الكريم هذه المسابقة الثقافية الكبرى.

أولا: شروط المسابقة:

١ ـ على المتسابق أن يحصر أهم الاحداث التي مرت بها الامة الاسلامية سواء أكانت سلبية أم ايجابية، والتي تقع ما بين ١٣٠٠ هـ الى ١٤٠٠هـ.

٢ ـ يجب أن تتنوع الاحداث ما بين اجتماعية وسياية واقتصادية وعلمية..

٣ ـ على المتسابق أن يشرح كل حدث من هذه الاحداث شرحاً علمياً محدداً.

٤ ـ وان يبين اثر هذا الحدث على الامة الاسلامية.

٥ ـ وان يوضح أهم الشخصيات المؤثرة في كل حدث.

٦ ـ على المتسابق ان يرفق مع الاجابة، بيانا بالمراجع والمصادر التي تخص كل حدث.

ثانيا:

١ ـ ترسل الاجابات الى العنوان التالي:

(مجلة المجتمع/شارع المغرب أ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠)

ـ آخر موعد لاستلام الاجابات نهـــايـــة شهر شوال ١٤٠٠هـ

ثالثا: الجوائز

١ ـ للفائز الاول: خمسون ديناراً.

٢ ـ للفائز الثاني: خمسة وثلاثون ديناراً.

٣ ـ للفائز الثالث: خمسة وعشرون ديناراً.

٤ ـ للرابع والخامس: عشرون ديناراً.

٥ ـ من السادس الى العاشر: عشرة دنانير.

خواطر حول التغريب ودعاته

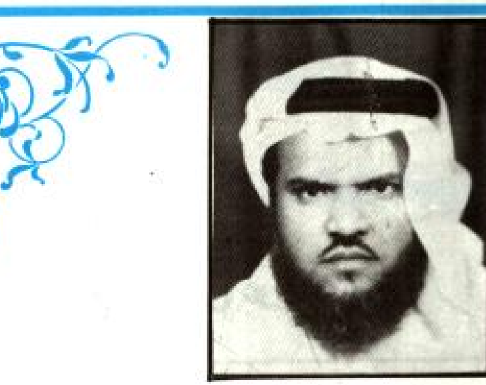
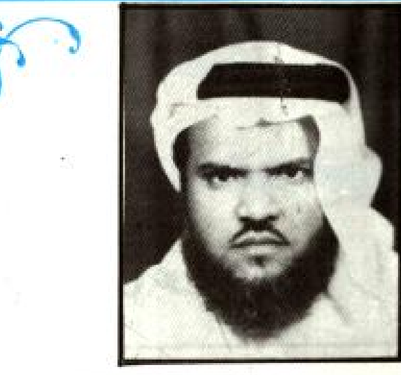
بالرغم من ان تقليد الضعيف للقوي والاعجاب به حالة نفسية قديمة ربما قدم الانسان نفسه فقد ابتلي المسلمون في العصر الحاضر بأسوأ مظاهر هذه الحالة وهو ماعرف بالتغريب.ورغم ان اللفظة تشير الى اتجاه قبلة المستغربين فليس من الضروري ان تكون التبعية العاطفية والفكرية وتبني انماط السلوك الدخيلة مقصورة في منبعها على الغرب فقد رأينا كثيرا من المستغربين يولون وجوههم الى الشرق و يظهرون اعجابهم بالشيوعية وغيرها.وهذه وان كانت منابعها من الغرب فقد اخذت شكل كتلة شرقية تسعى للاستقلال الحضاري والاستعمار الفكري.

والتغريب في اعمق صوره ليس هو التبعية العاطفية والفكرية وتبني انماط السلوك الدخيلة فحسب بل هو انسلاخ من القيم التي كان ينتمي اليها المستغرب احتقارا لها والدعوة الى تبني القيم الغربية اعجابا بها.وعلى هذا الفهم لايكون التغريب ضد الاستشراق في مفهومه بل هو صورة من صوره المستشرق فيها من ابناء الشرق نفسه وذلك ان الاستشراق في اصله واغلب صوره هو دراسة الشرق وثقافته ثم محاولة استغلال هذه الدراسة في سبيل بث الافكار الغربية والتمكين للحضارة الغربية عسكريا وفكريا دون ان يتاثر المستشرق في الغالب بمحتوى الحضارة الشرقية خصوصا الاسلامية بشكل يجعله يدعو الى الاخذ بهذه الحضارة او التنازل عن منهجه الفكري وميله العاطفي وسلوكه الخارجي وهذا الدور هو مايوقع المستغرب سواء اشعر بذلك ام لم يشعر.

وقد يتساءل انسان هل من الممكن ان يتخلص شخص من جذوره العميقة التي تأصلت في تربة ارضه الاول وسقيت بماء ثقافته وروافده الحضارية و ينشيء جذورا بنفس العمق في ارض غربية؟ للاجابة على هذا التساؤل قد يحتاج المحلل الى دراسة استقرائية لعيّنة كبيرة من المستغربين ليرى كيف كانوا ثم كيف اصبحوا وعن مدى تقبل افراد المجتمع الغربي لهم كغربيين ولكن الملاحظة الثانية تكشف ان المستغرب قد يبذل الجهد و يحاول ان يبرز في مجال محاربة الفكر الشرقي واحتقاره لدرجة انه لايمكن ان يرى فيه شيئا من الجوانب المشرقة التي يمكن ان يراها الغربي نفسه وقد يكون اعجابه بالفكر الغربي وحماسه له والدعوة المتفانية اليه يصل الى درجة لا تمكنه من رؤية الجوانب المعتمة التي يراها الغربي نفسه ايضا و بهذا قد يكون المستغرب غريبا بين بني جلده وغريبا بين بني قبلته الجديدة و يكون قد لاحقته الهزيمة النفسية في وطنه الاول وفي مهاجره وذلك انه مهما حاول فلن يتخلص كلية من رواسب ماضيه النفسية ومهما جاهد فلن ينجح كلية في اقناع افراد المجتمع الغربي انه منهم قلبا وقالبا وتكون النتيجة هزيمة تلو هزيمة وصراعاً نفسياً مميتاً واحتقار الاجيال من ابناء المعسكرين.

الاسلاميون والتغريب : هذه لاشك صورة المستغرب المتطرف وهي لاشك ايضا تنطبق على الكثيرين ولكن كما انه ليس من الضروري ان يقرن المستغرب الهجرة الفكرية العاطفية والسلوكية بالهجرة الجسمية الى ارض الغرب فكذلك ليس من الضروري ان يكون المستغرب مستغربا بالكلية فقد يكون مستغرب العاطفة والسلوك ولكن اصيل الفكر بل وقد يكون اسلاميا وفيه مس من التغريب في فكره وسلوكه وعاطفته وهذه حالة يعانيها الاسلاميون الذين تثقفوا في الغرب وهي حالة ليست جديدة فقد قيل عن ابي حامد الغزالي انه ابتلع الفلسفة الاغريقية ثم اراد ان يتقيأها فعجز كما انها صورة تختلط فيها الالوان فالاسلام دين يحض على كل طيب نافع و يؤكد على ان «الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها» لكن الناس قد يختلفون في تحديد ماهو «نافع» واحيانا في تحديد «الحكمة» في امر من الامور فمن القواعد العامة التي يتفق عليها الاسلاميون انه لابأس من ان نستفيد من الغرب في تقدمه التقني التكنولوجي في الامور المادية من صناعة وانشاء وغير ذلك لكن لايجوز بحال من الاحوال استيراد الفكر والثقافة الغربية لتعارضها مع تعاليم ديننا ولعدم ملائمتها لمجتمعاتنا وهذه القاعدة على اطلاقها صحيحة ولكن الواقع يشير الى ان الفصل بين المنتجات المادية والقيم الحضارية الغربية ليس دائما من السهولة بمكان وان كان هذا الفصل ليس مستحيلا اذا وجد الوعي الاسلامي ووضح الفرق بين الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية كل بخصائصها ومقوماتها.

سمة الاستغراب هذه التي يعاني منها حتى الاسلاميون مؤشر خطير الى عدم صفاء منبع التلقي والى تعدد مصادر الاسوة فمن المعروف ان المنبع الذي يستقي منه المسلم افكاره وتصوراته هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان الاسوة الحسنة مقصورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو التجسيد الحي لتعاليم هذا الدين و بالتالي هذا المنبع وتلك الاسوة يجب الا تشوبها شائبة والا كانت النتيجة صورة مشوهة ومنهجاً غير سليم.

يكتبه هذا الاسبوع
الأستاذ/ مانع الجهني

نرى كثيرا من الذين يعملون بالاسلام شعروا ام لم يشعروا قد وقعوا فريسة للتغريب في سلوكهم وتصوراتهم احيانا فانت ترى احدهم يلبس لباس الغربيين و يظهر بمظهرهم و يحاول ان يقلدهم اكثر من حرصه على تقليد الرسول صلى الله عليه وسلم في مسكنه ومشربه ومركبه وان كان هو مع هذا كله قد لايرتكب محرما بذاته لكن الصورة كلها تستشف منها اسوته الحسنة غير الرسول الكريم وان مصدر تلقيه قد شابه ماشابه بل احيانا حتى في الامور الفكرية او الاعتقادية ترى تأثير الفكر الغربي الذي يتعارض مع الاسلام في كثير من انتاج المفكرين المعاصرين والامثلة اكثر من ان تحصى.

آثار التغريب : ان النتيجة الحتمية للانهزام النفسي والعبودية الفكرية والدعوة الدؤوب للقيم الغربية من قبل دعاة التغريب من مستشرقين ومهزومين هي تبعية الامة الاسلامية المعاصرة للغرب في فكرها واقتصادها وسياستها، فقد اوجد التغريب جيلا لايرى قيمة للتراث الاسلامي وللمنجزات الحضارية الضخمة للحضارة الاسلامية اكثر من انها ثمرات فترة تاريخية معينة انتهت الى غير رجعة ولاداعي للتمسك بها او حتى محاولة ربطها بمسير الحضارة الاسلامية المعاصرة و يرى انه لابد من تغيير مصدر الالهام والتلقي اذا اردنا ان نساير ركب الحضارة الغربية العالمية كما يزعمون وفي المجال الاقتصادي ربط دعاة التغريب مصيرنا الاقتصادي بالغرب بعد ان اقنعوا كثيرا من المسلمين بضرورة تطبيق الاقتصاد الربوي والتبعية المطلقة للمؤسسات الغربية وكانت نتيجة ذلك ان وضعت خيرات بلاد المسلمين فريسة للاحتكار العالمي والجشع اليهودي واضبحت اموال المسلمين لايستغلها الاعداء فقط بل صارت سلاحاً يحارب فيه الاسلام في كل مكان واصبح العالم الاسلامي رغم احتوائه على اثمن مصادر الثروة افقر بقاع الارض واكثرها تخلفا من الناحية الاقتصادية وفي المجال السياسي نجح دعاة التغريب في القضاء على الخلافة اهم المؤسسات الاسلامية ثم فرضوا انماط السلوك والتفكير السياسي الغربي على المسلمين في كل مكان ونصبوا تلاميذ أمناء في كراسي الحكم والتوجيه الفكري في كل مجال فاصبحت وجهة العالم الاسلامي السياسية لا توجهها مصالح هذا العالم وارادة شعوبه بل توجهها أطماع الاستعمار الغربي او الشرقي وكانت النتيجة خلق صراع داخلي بين افراد المجتمع الاسلامي وخنق كل صوت ينادي بالحرية السياسية او الفكرية وكان نتيجة الديمقراطية المزعومة في بلاد المسلمين هو شقاء لايماثله شقاء فلا الانظمة الديمقراطية الغربية طبقت ولا النظام الاسلامي المثالي الشامل طبق فجمع على الشعوب المسلمة و يلات الشرق والغرب ورغم هذا كله مانزال نسمع الدعوة للتغريب ووجود من يحاول اقناعنا ان سبب شقائنا هو اننا لم نتناول بعد الجرعات الكافية من التغريب.

دعاة التغريب : اهم دعاة التغريب هم المستشرقون وتلاميذهم ممن سمى الاستاذ يوسف العظم المنهزمين ولكن الدعوة الى التغريب من تمجيد للحضارة الغربية واعجاب بانماط السلوك الغربي واحتقار لكل ماهو محلي امر يقوم به الأفراد كما تقوم به المؤسسات في الدول الاسلامية.

فوسائل الاعلام وماتعرضه على الناس من منتجات الغرب المادية والحضارية هو دعوة للتغريب بالكلمة والصورة والايحاء اضف الى هذا مقارنة نظرية للتسهيلات المادية المتوفرة بالغرب وتعامل الناس المبني على التنافس المادي المفيد مع الصعوبات التي تواجه الفرد عند التعامل مع الافراد او المؤسسات في بلاد المسلمين وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية والاضطهاد السياسي والحرمان من ابسط مقومات الحرية كل هذا دعا الى الاعجاب بما يردده و يخترعه دعاة التغريب من فضائل للحضارة العربية بل دفع كثيرا من المسلمين الى هجرة اوطانهم الى بلاد الغرب ليعيشوا هناك بقية حياتهم كل هذه العوامل جعلت التغريب ظاهرة مستمرة رغم ان الحضارة الغربية قد ظهر افلاسها في كثير من المجالات وبدأ بعض افراد هذه الحضارة يبحثون عن مخرج و يتشبثون بخيوط العنكبوت من فلسفات الشرق الاقصى التي يظنون ان فيها بصيصا من الامل و يمكن ان تعطيهم بعض مافقدوه ولكن سرعان مايكتشفوا انهم خرجوا من ضياع الى آخر قلما يهتدوا الى مصدر الهداية الحقيقي والسبب هو حملات التشكيك والشبهات التي يلصقها دعاة التغريب بالفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية وكل من يهتدي الى قيمتها من ابناء الغرب.

طريق العودة : المخرج الوحيد من العبودية للغرب والانسياق في تيار التغريب الجارف هو اختصار التركيز على ابراز محاسن الحضارة الاسلامية وتنقية الفكر الإسلامي من الشوائب الغربية ثم تثقيف النشء المسلم ثقافة اسلامية صافية توضح لهم ان سبيل العزة ليس في التبعية للغرب ولكن في منهج الله القويم ومما يساعد على ذلك شرح مفاهيم الولاء والحب والبغض في الله وخطر موالاة غير المؤمنين وكذلك خطر وحرمة تقليد اعداء الله واهمية تميز شخصية المسلم في كل زمان ومكان.

المجتمع تحاور الشيخ

محمّد حسن عبد القادر

رئيس جماعة انصار السنة المحمدية في مدينة «كسلا»

*** من ذهب الى التأويل ونيته تنزيه الخالق نعتبره مخطأ لا اكثر..**

في الأونة الاخيرة برزت المدرسة السلفية العريقة على سطح الاحداث السياسية ... وقد كانت هذه المدرسة قد اختارت لنفسها دورا بعيدا عن السياسة والقضايا الاجتماعية وركزت جهودها طيلة القرون الاخيرة في مواجهة قضايا الفلسفة التي شوهت نقاء العقيدة الاسلامية .. وكان الهدف الاول لهذه المدرسة هو الرجوع بالعقيدة الى منبعها الاصلي الكتاب والسنة ومحاربة البدع والخرافات .. وصياغة القضايا الفلسفية بقالب اسلامي من الكتاب والسنة .. كما انها واجهت بضراوة كل صور الوثنية التي تحاول تلبيس الاسلام بالشرك .. واجهت الصوفية لان الصوفية اتخذت من القبور معابد لها وغيرت مصادر التلقي .. وواجهت المذاهب الفلسفية الاخرى كالقدرية والجبرية والخوارج والشيعة .. وتنافست مع الاشعرية والماتريدية في تمثيل الفكر الاسلامي الفلسفي..

واليوم تعود المدرسة السلفية لتشارك في الاحداث السياسية .. ابتداء بمحمد بن عبدالوهاب الذي قام بتأسيس كيان سياسي في الجزيرة العربية .. وانتهاء بالجماعات السلفية التي تشارك في احداث الساعة..

المدرسة السلفية تتفاوت من قطر الى قطر في المشاركة السياسية والاجتماعية ... فبينما نجدها في المغرب في صراع حاد مع السلطات نجدها في مناطق اخرى تهادن السلطات الى حد الدفاع عن الكيانات السياسية القائمة..

وفي السودان تقوم الجماعة السلفية هناك بمشاركة فعالة في الاحداث وبتعاون نموذجي مع الجماعات الاسلامية الاخرى .. والمجتمع تلتقي مع احد ابرز رجال الدعوة السلفية في السودان الشيخ محمد حسن عبدالقادر رئيس جماعة انصار السنة المحمدية في مدينة «كسلا» واحد المشايخ المعتمدين في المدرسة السلفية لتناقش معه كل ما يقال عن الدعوة السلفية والمدرسة السلفية..

الشيخ محمد حسن عبدالقادر بدأ حديثه معنا باعطاء فكرة عامة عن الدعوة السلفية بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اولا بالنسبة لي اتبعت هذه الجماعة في سنة ١٩٤٩ وذلك في ارتيريا. وكان اتصالي اولا عن طريق الاتصال بجماعة انصار السنة المحمدية بالقاهرة في حياة منشئها الشيخ محمد حامد الفقي عرفت اهداف هذه الجماعة وهدفها هو هدف الاسلام الحقيقي وهو عبادة الله وحده لا شريك له. وخاصة ان العالم الاسلامي اليوم قد انحرف انحرافا كبيرا عن معنى التوحيد الخالص فعم الشرك بلدان المسلمين قاطبة الا من رحم ربي. فهناك الطرق الصوفية التي تضع من مشايخها اربابا من دون الله. فدعوتنا دعوة الى العقيدة الصحيحة التي تؤمن ان لا نافع ولا ضار الا الله سبحانه وتعالى وندعو الناس ان يكونوا موحدين وهي اذ تبين هذه العقيدة تسلك طرق الانبياء في توضيح العقيدة والدعوة الى لا اله الا الله ثم تبين لهم الاحكام من صلاة وصيام وحج وزكاة .... انا في زيارتي للكويت استبشرت بخير عظيم من رؤية الشباب المقبل على دينه المتمسك بسنة رسوله.

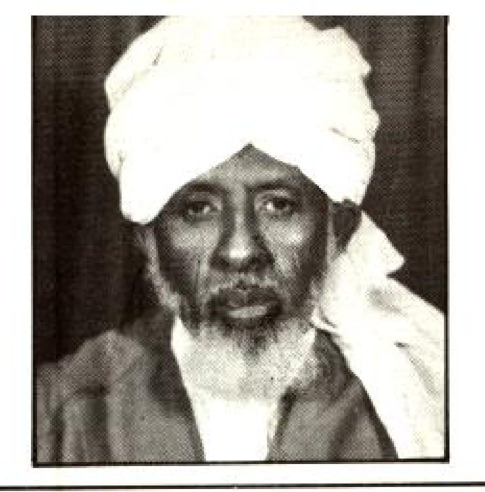
س - فضيلة الشيخ تتردد على لسانكم عبارة الدعوة للتوحيد من جديد فهل يعني ذلك ان كثيرا من الناس غير موحدين اي أنهم مشركون؟

نحن لا نقول انهم غير مسلمين ولكن كما قال تعالى (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) فهناك الكثير من المسلمين يجهل مبطلات لا اله الا الله فيقع بالشرك من حيث لا يعلم فاذن كما للوضوء نواقض وللصلاة مبطلات فكذلك لكلمة لا اله الا الله نواقض ومبطلات فذلك الذي يعتقد في غير الله تعالى النفع والضر ويطوف حول قبره وينذر له ويستغيث به قد مارس الجاهلية التي جاء الرسول صلى الله عليه وسلم لمحاربتها.

س - يقال عنكم أنكم تركزون على الجانب التعبدي فقط من معاني (لا اله الا الله) بينما لا تهتمون بالجزء السياسي منها كالحكم بما أنزل الله وتعتبرونها ثانوية...

ج - لا هذا غير صحيح فقد قال تعالى (وبعثنا في كل أمة رسولا ان اعبد الله واجتنبوا الطاغوت) ومن ضمن الطواغيت الذي يحكم بغير ما انزل الله ولذلك لا تجد انسان آمن بالله وعرف الله حق المعرفة يرضى بأن يكون بجانب الطاغوت ... الا اصحاب الطرق المنحرفة الذين وقفوا بجانب الشيوعيين في الانتخابات مقابل عرض من الدنيا قليل .. اما نحن فيشهد الله اننا نركز على المطالبة بالحكم بما انزل الله .. ويا ليتك تسمع ما نقوله وهو موجود في كثير من الاشرطة المسجلة لتسمع كلاما كثيرا من الدعاة يتحرج ان يقوله ولتعرف ان هذه التهمة باطلة وغير صحيحة.

س - كثير ما ينسب اليكم الدعوى لمذهب خامس وانكم تحطون من شان الأئمة رحمهم الله تعالى.



*** لا فرق بيننا وبين الاخوان المسلمين لاخي العقيدة ولاخي الشريعة. الا كالفرق الذي بين الاطباء المتخصصين .. وبيننا تعاون قوي.**

*** يشهد الله على اننا نركز على المطالبة بالحكم بما انزل الله ولا يمكن ان نقر حكما لا يحكم بما انزل الله.**

ج - ياأخي لا استطيع ان اقول فيه الا (انا لله وانا اليه راجعون) هذه تهمة الصقت فينا زورا وبهتانا .. نحن نقول للمسلمين ماقاله الأئمة انفسهم. فالامام مالك رحمه الله تعالى يقول كل منا يؤخذ من كلامه و يرد الا صاحب هذا القبر واشار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم .. يقول الشافعي رحمه الله تعالى اذا صح الحديث فهو مذهبي في حياتي و بعد مماتي. وكلهم على هذه الشاكلة وفي هذا دلالة واضحة على ان الأئمة رضوان الله عليهم عملوا في مساعدة المسلمين في بيان الفقه وتبو يبه ولكنهم ليسوا بمعصومين فهم بشر. فمشكلة المشاكل ان احدهم تقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فيرد و يقول لا في مذهبنا كذا وكذا.

س - ينظر حملة العقيدة السلفية الى غيرهم من الاشاعرة والماتر يدية وغيرهم انهم اهل زيغ وضلال فهل هذا صحيح وخاصة ان هناك من أعلام الامة وقادتها كابن حجر والسخاوي والسيوطي وصلاح الدين الايوبي ومحمد الفاتح كانوا من الاشاعرة.

ج - نبرأ الى الله من هذه التهمة ايضا. فياأخي الادب مع من مات من سلف هذه الامة هو كما قال الله تعالى (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يفعلون) الآية.

والذي نعتقده هو ما ذهب اليه سلف هذه الامة في اثبات الصفات لله تعالى كما وصف نفسه ووصفه رسوله دون تأو يل على أساس ليس كمثله شيء وهذا هو الاسلم والاحوط للمسلم.

واما من ذهب للتأو يل ونيته خالصة لله سبحانه كدفع التشبيه بين الخالق والمخلوق في حالة اثبات الصفات وهذا حسب ظنهم. فهذا خطأ نرجو من الله ان يغفر لهم و يرحمهم.

واضيف الى انه ما حصل منا فتح هذه المواضيع ولكن هجماتهم واتهاماتهم لنا باننا مجسمة دائما تسمعه فيهم و ياليتهم يقرأون كتاب العقيدة الطحاو ية والعقيدة الواسطية وكتاب الامام الاشعري نفسه كتاب الابانة.

س - يقال ان الخط السلفي دائما يضفي الشرعية على الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله وانهم ولاة أمر لا يجوز تغييرهم او الخروج عليهم ولذلك تعتبر الدعوة السلفية اقرار للأوضاع القائمة واستسلام فقط.

نحن لا يمكن ابدا ان نقر حكم يغير ما أنزل الله او نؤيد حاكم على ذلك هذا خطأ عظيم وغير صحيح. لاننا نحن عندنا مكاتبات رسمية وز يارات شخصية وعدة مرات قدنا مظاهرات كبيرة جدا جدا وكنت فيها احد المخاطبين للحكام وفي ذلك أوذينا عدة مرات وسجن رئيسنا.

س - ماالفرق بينكم وبين الاخوان في السودان.

لا فرق بيننا وكلنا دعاة الى الحق وتحكيم كتاب الله تعالى ولكن أعرف مثلنا وحالنا كالاطباء في مستشفى كبير فيه تخصص ونحن كل واحد منا له تخصصه. وفي الاصل كلنا دعاة ولكن الفرق في التخصص. هذا الذي افهمه ولكن هدفنا واتجاهنا واحد.

س - هل بينكم تعاون

نعم بيننا تعاون بفضل الله تعالى ففي الانتخابات الحالية وفي جبهة الدستور وجبهة الميثاق الاسلامي كل هذه الانشطة تم فيها تعاون طيب بيننا وبين الاخوان ولولا بعض الظروف السياسية والتكتيكية لظهر المزيد من التعاون في كثير من الميادين ان شاء الله تعالى.

س - هناك من يقول ان الخلاف الحاصل بين الاخوان والسلفيين هو في العقيدة والشريعة.

ج - لا هذا غير صحيح لاني من أمد طو يل اعرف الاخوان وما اتهمهم في شيء من العقيدة او أنهم ما يفهموا العقيدة ولكن الذي اتمناه ان الاخوان يبادروا لانكار البدع والخرافات كما يفعل انصار السنة.

وأود ان اوضح ان الاخوان قد ساهموا في تأليف كتب قيّمة ومفيدة جدا كمعالم في الطر يق فأنا اتفق معه مئة بالمئة وتفسير الظلال الذي يؤكد انه لا عمل اسلامي بلا عقيدة ولا سيما في تفسير سورة (قل يا أيها الكافرون)...

فلا خلاف بيننا وبين الاخوان وما يحدث من الشباب المتحمس يجب ان يضبطه اهل الحكمة والقيادة و يعالجوه بأحسن اسلوب.

س - هل تنصح السلفيين بقراءة كتب سيد

الله اكبر انا انصح كل مسلم وانا بالذات عندما اخطب دائما اعتمد في تفسيري وفي كلامي على كتب سيد بالاضافة الى ابن كثير ومكتباتنا مملوءة بكتب سيد قطب رحمه الله ومحمد قطب.

س - هنالك كلام مسجل للشيخ ناصر الدين الالباني. ينكر فيه ان الاخوان لا يقاتلون من اجل التوحيد. فما رايك في هذا الكلام؟

*** قدنا مظاهرات كبيرة جدا ضد الحكام الذين لا يحكمون بما انزل الله.**

بقية ص ٤٣

يد الله مع الجماعة

لقد طالعتنا المجتمع بنداء للاستاذ عصام العطار يطلب فيه جمع الكلمة ووحدة الصف ونبذ الخلاف والعمل على مواجهة التسلط والاستبداد والظلم وحرب الابادة التي تشن ضد المسلمين.

شيء جميل طيب، محمود، وخطوة على الطريق السوي.

واننا هنا ندعوا الجميع والاستاذ العطار للعمل جنوداً للاسلام وعدم ترك أي ثغرة لأعداء الاسلام الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر للتسلل من خلالها.

فلتتصافح الأيدي للعمل الموحد، ولنحارب جميعاً أي مظهر من مظاهر التفرقة، ولنقرن أقوالنا بأعمالنا ويد الله مع الجماعة.

وبذلك نمكن للمجاهدين العمل بجد وبروح الود والاخاء والتضحية.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.

أبو عبد الرحمن

أسد علي وفي الحروب نعامة

احد الانظمة المهزوزة والآيلة للسقوط – باذن الله – لا ينفك يعيث في الارض الفساد فهو تارة يرسل سفاحيه الى اوروبا لاغتيال المعارضة وتارة يرسلها الى دول الخليج .. فقد تجاسر في الآونة الاخيرة على حرية واستقلال احدى الدول الخليجية ذلك عندما ضبطت عصابة تابعة لهذا النظام في المطار وهي تحاول تسريب حقائب مليئة بالاسلحة والمتفجرات للقيام باعمال ارهابية واغتيالات وتخريب ومحاولة توريط هذه الدولة .. ويشاء الله تبارك وتعالى ان ينكشف امر هذه العصابة مما استفز المسؤولين في هذه الدولة وجعلهم يقفوا وقفة حازمة صارمة امام ذلك النظام قائلين له «ان الذي يحكم ... هو ... وليس ...»

اننا نطالب بالحذر من عصابات هذا النظام ونطالب دول الخليج بمعاملة هذا النظام معاملة الريبة والشدة خاصة وان هذا النظام تهدم بنيانه ولم يبق منه الا حجرا واحدا .. وان تاريخه اسود فهو اسد علي وفي الحروب نعامة...

لماذا يستقيلون؟

كثيرا ما يقع بعض المسؤولين ورؤساء وزارات في دول كثيرة بالخطا وقد يكون الخطا متعمدا او غير متعمد فسرعان ما يكفرون عن اخطائهم بالاستقالة والتنحي عن المنصب والكرسي، واذا لم يتنحوا فسوف تتحرك شعوبهم لطردهم. ونرى على الساحة العربية حكاما مستبدون جاءت بهم الانقلابات العسكرية والأياد العميلة تسلطوا على الشعوب واستباحوا الحرمات، بطشوا، قتلوا، نهبوا، سفكوا

النذيــــر

نشرة اخبارية تصدر عن المجاهدين في ســوريــــة

النذير هي نشرة الثوار المسلمين.. نشرة الانتفاضة الشعبية في سورية الحبيبة.. نشرة تغطي الأحداث الجارية في ذلك القطر العزيز.. نشرة تتعقب الأحداث الدامية التي يوقعها على رأس الشعب السوري الثالوث (رفعت اسد ـ علي حيدر ـ علي دوبا) في جميع المدن والقرى السورية.. وهي تغطي أيضا وبشكل شامل ردات الفعل الشعبية تجاه ممارسات هذا الثالوث.

ويعتبر المراقبون نشرة النذير هذه ـ والتي صدر منها حتى الآن عشرون عدداً ـ هي السجل الأساسي الأوفى والأول لما يجري في سورية الحبيبة من أحداث، هذا وقد وصفها الاستاذ حمود الشوفي مندوب سورية الدائم في الامم المتحدة والذي استقال من منصبه احتجاجاً على ممارسات النظام المتمثل في الثالوث الأمني هناك ـ وصف النذير في مقال نشره في مجلة الاحياء العربي الصادره في باريس بقوله:

النذير التي تصدرها الطلائع المقاتلة لجماعة الاخوان المسلمين.. تشكل حتى الآن أوفى سجل دقيق وصادق لأحداث سورية» الاحياء العربي ـ عدد ١٨ ـ ١٩٨٠/٦/١٢.

وتعتبر هذه النشرة ـ وهي توزع على نطاق واسع داخل سورية وفي نواح كثيرة من هذا العالم ـ مجلة الشعب السوري المصابر بكافة فئاته وطبقاته، وكثيراً ما يتهامس المواطنون السوريون في الداخل ويتساءلون في كل مكان آخر حول هذه المجلة ووصول عدد جديد منها.. حيث تنتظر القلوب المكابدة صدور العدد الجديد منها بفارغ الصبر، فهي المرآة العاكسة الصادقة لما يجري في هذا القطر المسلم الحبيب. فعن طريقها يقف جميع السوريين على حقيقة الأخبار التي تحاول السلطات هناك طمسها وتمويهها ما أمكن ذلك، ويحاول الاعلام في ذلك القطر تبديل الحقائق الى غير ما هو واقع، إلا أن المواطنين السوريين والمواطنين العرب المقيمين داخل سورية الشقيقة صاروا يرفضون ما يبثه الاعلام الرسمي في سورية.. لتبقى النذير في تصوراتهم واعتقاداتهم جميعاً هي صاحبة الخبر اليقين عن كل حادث وحديث.

وقد لوحظ فوق ذلك أن فئات المعارضة السورية الأخرى تعتبر نشرة النذير هذه هي المرجع الأساسي المعول عليه في فهم ما يجري في سورية وفهم ما يريده الشعب السوري الثائر على واقعه الأليم.

وتحمل النذير بين صفحاتها بعض الأبواب الثابتة التي منها:

١ ـ افتتاحية العدد الجديد.

٢ ـ أخبار المحافظات السورية الثائرة.

٣ ـ بيانات تنظيم الاخوان المسلمين.

٤ ـ بيانات الشعب السوري المتمثل في النقابات أو اللجان الأهلية.

٥ ـ نداءات الشعب السوري.

٦ ـ سورية في الصحافة العربية.

٧ ـ سورية في الصحافة الأجنبية.

٨ ـ حياة شهيد.

٩ ـ قصائد شعرية.

١٠ ـ زوايا وتعليقات ورسوم كاريكاتيرية.

هذا وقد حفل العدد العشرون وهو العدد الصادر في شهر رمضان المبارك بالعديد من الموضوعات والأخبار، كما صدر مع العدد المذكور ملحق خاص بالاخوان المسلمين في معارك فلسطين.

وقد غطى العدد الأخير أخبار ثماني محافظات سورية. الامر الذي يشير الى شمول الانتفاضة الشعبية في جميع أنحاء القطر السوري. وتتوزع هذه المحافظات على مختلف جوانب خارطة سورية وهي كما يلي:

دمشق ـ حمص ـ حماة ـ حلب ـ ادلب ـ دير الزور ـ تدمر ـ جسر الشغور. وكان العدد التاسع عشر قد غطى اضافة الى ذلك مدينة اللاذقية الساحلية.

ومجلة المجتمع اذ تنشر هذا التعريف بنشرة النذير، فانها تدعو الصحافة العربية الاسلامية الى كسر الصمت وتغطية الاحداث الناشبة في القطر السوري الشقيق وفق ما يمليه الواجب الصحافي والضمير الاعلامي الحر، وللجميع نقول: ان نشرة النذير هي الوثيقة الوافية الاول التي يمكن الاعتماد عليها في معرفة حقيقة ما يجري في سورية.

الدماء، سرقوا، ظلموا، أعلنوها طائفية بغيضة طردوا من المناصب الحساسة والمؤسسات والجيش كل من ينتمي لغير طائفتهم.

طالبهم الشعب بالتنحي فلم يتنحوا هب الشعب بهيئاته ونقاباته ورجاله يطالبهم بالاستقالة وترك الحكم للاكفاء وتمكين الشعب لا طائفة فكان الجواب مزيداً من القتل والاعتقال والدفن الجماعي، ومزيداً من البطش والظلم والقهر وانتهاك الأعراض والحرمات.

حاولوا تضليل الناس بان المعارضة هم فئة من الشعب والناس تعرف أن كل الشعب بأسره يكرههم وابدى استنكاره ومقاومته لهم ولتحكمهم الطائفي البغيض.

بقي دور الدول العربية وحكوماتها بضرورة التضامن مع ذلك الشعب المظلوم لتغيير المنكر واحقاق الحق والساكت عن الحق شيطان أخرس.



خطة اسلامية لانتزاع كشمير من الهند

عشرة زعماء لمنظمات اسلامية متطرفة في كشمير وجهت اليهم، امس الاول، تهمة القيام بأعمال شغب، وألقى عليهم القبض بموجب قانون القيام بأعمال مخلة بالامن، في الهند.
عدد آخر من هؤلاء تمكنوا من الهرب، في الوقت الذي اتخذت السلطات اجراءات لقمع أعمال الشغب، ووقعت الحركات الهدامة، وأعمال التخريب، والاغتيالات السياسية.

وقالت الانباء بأن ٢٤ شخصا من أعضاء «جماعة الاسلام» وجناح الشبيبة فيها «جماعة الطلبة»، تم اعتقالهم ايضا وقدموا الى المحاكمة، مع أن بعض مصادر البوليس تقول أن عدد المعتقلين بلغ ١٠٠ شخص.

* * *

وأفادت مصادر «جماعة الطلبة» بأنها سوف تشن حملة شبيهة بالثورة الايرانية لتحرير كشمير من احتلال الهند واستعبادها لأهل الاقليم»، ومعروف أن الهنود يشكلون غالبية في هذه الولاية الهندية، ويبدو أن الجماعة الاسلامية انشأت قاعدة واسعة لها هناك تحاول الانطلاق منها الى احداث موجة من الانقسامات في الهند.

وتشعر حكومة الهند المركزية بالقلق ازاء المؤتمر الاسلامي الذي دعت اليه هذه الجماعة والذي سوف يعقد في ٢٢ آب/اغسطس الجاري، وعلى رأس جدول أعماله موضوع الغزو السوفياتي لافغانستان، واحتلال الهند لوادي كشمير.

* * *

وتقول بعض المصادر بأن المؤتمر سيحضره نحو ١٠٫٠٠٠ شخص من كل انحاء العالم، ويضم وفودا من افغانستان، وباكستان، وبنغلادش، والمملكة العربية السعودية وغيرها.

ويطالب رئيس «جماعة الطلبة» الذي اعتقل امس الاول بموجب قانون تهديد امن البلاد، بأن تصدر الامم المتحدة قرارا حول كشمير، واجراء استفتاء عام في الاقليم يفسح المجال أمام المواطنين لان يقرروا مصيرهم بأنفسهم، قائلا أنه لا شك بأن المسلمين فيه سوف يقررون الانضمام الى باكستان.

على أن رئيس وزراء هذه الولاية المنقسمة صرح بأن الحكومة لا تنوي رفض السماح لعقد المؤتمر، الا أنها لن تسمح ايضا بتحويل كشمير الى «منطقة نزاع دولي» وهو يشعر بوجوب تأجيل هذا المؤتمر نظرا لما يثيره الان من حساسيات وسط الظروف المتقلبه الحالية.

* * *

وكانت منذ أيام، اشتباكات عنيفة دموية وقعت بين جماعة من الجالية الاسلامية وقوات الامن في عاصمة الاقليم «سرينا غار» ادت الى سقوط عددمن الجرحى.

وصرحت رئيسة وزراء الهند، امس، بأن الصينيين كما يبدو عمدوا الى اذكاء نار العنف متخذين من بعض الجماعات المتطرفة اداة لهم، كما اتهمت الصينيين بتدريب فئات من هؤلاء في أراضيها، مستغلين الظروف المحتدمة هناك وسريان الروح الدينية في أعقاب الثورة الايرانية.

● عن الغارديان

مفاوضات في الفلبين مع جبهة مورو

صرح الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس بأن مفاوضات قد تبدأ بين حكومة الفلبين والمسلمين في جبهة التحرير الوطنية مورو.

وأضاف الرئيس ماركوس الذي كان يوجه حديثه لأفراد البوليس الوطني الفلبيني أنه لن يقبل أي شروط مسبقة لاجراء هذه المفاوضات التي يجب أن تكون سرية وأنه وافق على عرض الوساطة الذي قدمه المؤتمر الاسلامي.

ويرى الرئيس ماركوس أن المسلمين لا يهددون الجمهورية واتهمهم بالغرور والنزعة الانفصالية وذكر الرئيس ماركوس أن جبهة التحرير الوطنية مورو لم تعد تتمتع بأي مساندة كبيرة من الخارج.



* استعدادا للحرب: مستشفى أمريكي عائم في الخليج!

أعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية أنهم يبحثون بجدية تحويل احدى السفن الأمريكية الى مستشفى عائم في منطقة الخليج بسبب قلق اميركا من وقوع خسائر في صفوف القوات الأمريكية في حرب محتملة في المنطقة وهذه من الوسائل الممكنة لتوفير عناية طبية للجنود الأميركيين في حالة ارسالهم لمنطقة الخليج والمحيط الهندي لصد أي هجوم سوفياتي.

ان مثل هذه الاستعدادات وغيرها لتعكس الجدية التامة في نوايا الولايات المتحدة لخوض الحرب في منطقة الخليج والمحيط الهندي لتأمين مصالحها البترولية فهل سيقع الخليج لقمة سائغة في فم الجائعين أم يكون شوكة في حلوقهم؟

* الحرب بين أثيوبيا والصومال في أوغادين من الغالب؟

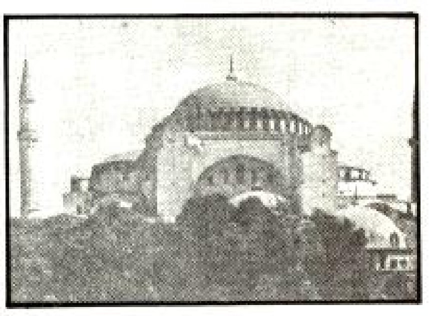
تصدت القوات الاثيوبية لقوة غزو صومالية آلية قوامها ١٤ ألف رجل تعززها ثلاثة ألوية مشاة كانت في طريقها الى قلب صحراء أوغادين وقتلت ١٣٢٦ عسكريا صوماليا وأصابت ٢٠٩٢ آخرين وأسرت أكثر من ألف. ولم يعلن عن الخسائر الأثيوبية وكانت الصومال قد شنت الحرب في محاولة للاستيلاء على أوغادين التي تعتبرها جزءاً من «الصومال الأكبر» ولكن فشلت في هذه المحاولة عندما حال الاثيوبيون دون عملية الاستيلاء وذلك بمساعدة الكوبيين والسوفيات.

○ يوجد ما بين ٦٠ ـ ١٠٠ يهودي ضمن اللاجئين الكوبيين الذين لجأوا الى الولايات المتحدة والذين بلغ عددهم ١٠٠ر٠٠٠.

○ احتج رجال الدين اليهودي في أمريكا على فلم «موسى» بطولة الممثل الانجليزي «دولي مور» وقالوا بأن الفلم يماثل الدعاية للاساميه التي روجتها النازيه والاتحاد السوفياتي.

● تبلغ نسبه حالات الاجهاض في الصين ما بين ٥٠٪ ـ ١٠٠٪ من حالات الولاده وتقول التقارير بأن الامهات يواجهن ضغوطا كبيرة من موظف السلطات المحلية لاجهاض الطفل الثالث. كما أن الحكومة توبخ الموظفين الذين لا يكونون قدوه في ذلك. ان التعليمات الصارمه لحملة تحديد النسل ودور الشيوعيه فيها يمكن أن تضر بثقه الناس المهلهلة بالحزب الشيوعي.

* الله أكبر.. من فوق مئذنة أيا صوفيا..



بعد ٤٥ عاماً من الاغتراب.

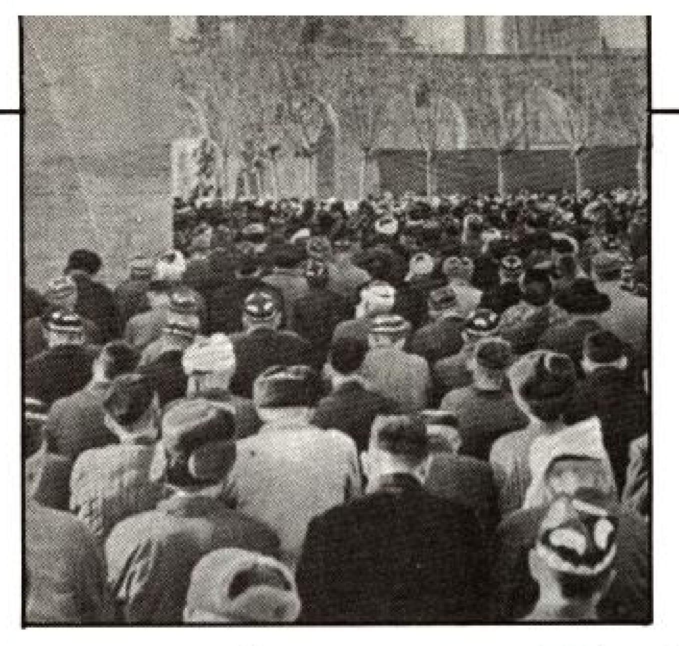
أعلن عن إعادة افتتاح كنيسة القديسة صوفيا في اسطنبول للصلاة كمسجد اسلامي بعد ٤٥ عاما تحول خلالها المبنى بأمر من كمال أتاتورك الى متحف للفن.

وجامع أيا صوفيا في اسطنبول عاصمة العثمانيين الخالدة هو أحد عجائب الدنيا بشهادة الكثيرين من المهندسين وخبراء الآثار.. كان كنيسة.. ثم تحول الى مسجد جامع بعد الفتح الاسلامي. وبعد انهيار الامبراطورية العثمانية. حوله أتاتورك الى متحف، ولكنه مازال أحد المعالم الرئيسية للمدينة الغافية في حضن البوسفور، ومزاراً للمسلمين الأتراك والسياح.

والمسجد قلعة منيعة تشرف على المدينة الغافية في حضن البوسفور. وقد ظل هذا المبنى على مر ألف وخمسمائة عام أحد عجائب الدنيا كأثر خالد وفريد شاهد على مايستطيع الانسان أن يشيده بيده وفكره وفنه. كان كنيسة عظيمة في عهد الامبراطورية البيزنطية ثم حوله السلطان محمد الفاتح عندما سقطت اسطنبول ـ القسطنطينية ـ الى مسجد مكافأة للمجاهدين من المسلمين الذين بذلوا من دمائهم وأرواحهم كل غال لتحقيق هذا النصر المؤزر الكبير للاسلام وتخليدا لذكرى أولئك الأبطال من المسلمين الذين قضوا تحت أسوار القسطنطينية يدقون أبوابها في أكثر من حصار. وتعاون سلاطنة ال عثمان بعد محمد الفاتح والفنانون المسلمون على زخرفة المسجد بكل ما يعبر عن شخصية وطابع الفن الاسلامي خصوصا تلك المآذن الرشيقة المرتفعة في سمو وكبرياء فوق القباب الضخمة، وأضخم تلك القباب يرتفع ما يقرب من ٦٠ متراً، عن الصحن تحته، وهي في طراز بنائها وزخرفتها نموذج لقباب المساجد والكنائس الشرقية.

وفي عام ١٩٣٥، أمر مصطفى كمال الذي قضى على الخلافة العثمانية بتحويل مسجد أيا صوفيا الى متحف مفتوح لغير المصلين من الزوار والسياح.

وفي عام ١٩٨٠ يعود المبنى الى حضن الاسلام.. صرحاً عالياً ترتفع من فوقه النداءات.. الله أكبر.. الله أكبر.



محنة المسلمين في يوغسلافيا
الأسماء إسلامية والولاءات شيوعية

- الشيوعيون أوهموا العالم الاسلامي بأن المسلمين في يوغوسلافيا ينعمون بالحرية والاستقلال!
- السلطة اليوغوسلافية ترسل مبعوثين بأسماء إسلامية ليعودوا ويديروا دفة المسلمين نحو الشيوعية!
- أحد الأسماء اللامعة من المسلمين اليوغوسلاف في العالم الاسلامي عميل مأجور للسلطة الشيوعية.

المسلمون في يوغوسلافيا: قيادات من ذراري المسلمين والولاء للشيوعيين

المصيدة القوية والناجحة التي استعملتها حكومات الدول الشيوعية لحصار الاقليات المسلمة الموجودة هناك، كان عن طريق فرض شخصيات عميلة ومد سوسة على قيادات المسلمين، ليتم عن طريق هذه الشخصيات الخائنة تهديم الشخصية الاسلامية واذابتها في المجتمع الشيوعي الكافر، وذلك الشيء الذي عجز الشيوعيون عن فعله بالقوة والمواجهة، ولم تعط السلطات الشيوعية المسلمين من الحريات إلا بالقدر الذي يخدم الدعاية الكاذبة وتبييض الوجه أمام حكام الدول العربية والاسلامية.

ولقد نجح الشيوعيون في يوغسلافيا بالذات في تسليط الاضواء على حرية مغلقة استطاعوا ايهام العالم الاسلامي بأن المسلمين في يوغسلافيا في حرية تامة واستقلالية بشخصيتهم الاسلامية وبذلك ظلت الأبواق المأجورة تنعق في العالم العربي والاسلامي ويكال الحمد والثناء والعطاء للنظام اليوغوسلافي القهري. وأخطر الشخصيات التي ظهرت في مقدمة قيادة المسلمين في يوغوسلافيا الدكتور أحمد اسماعيلوفتش والذي تبنته السلطة اليوغوسلافية وأرسلته للقاهرة حيث حصل على الدكتوراه في اللغة العربية وعاد حيث زحزحت له قيادات المسلمين التقليدية لما تميز به من اخلاص وتعاون مع الشيوعيين ودبلوماسية ولغة عربية طلقة حتى أصبح صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في كل شأن من شئون المسلمين في يوغوسلافيا. بل الاخطر من ذلك حضوره عشرات المؤتمرات في الدول العربية وغيرها ودعوته وتأكيده المستمر بأنهم في نعمة من أمرهم وحرية تامة، وبذلك نال إعجابهم وكسب صداقاتهم الشخصية وفتح له قادة الاسلام صدورهم كما فتحوا له خزائنهم ونحن اذ ندق ناقوس الخطر لما يقوم به هذا الرجل من أعمال تخريبية ضد المسلمين اليوغوسلاف ننبه جميع الشخصيات الاسلامية الرسمية وغير الرسمية ان توقف التعامل مع هذا الرجل وعدم دعوته للمؤتمرات أو التبرع للمسلمين بالاموال عن طريقه، ونسجل عنه ما يأتي:

١ ـ في العقيدة:

أ ـ نادى في كتاباته في المجلات والصحف الاسلامية التي تقع تحت أمرته بعدم تفتيت المجتمع اليوغوسلافي بضرورة تداخل المسلمين في غيرهم وأنه ليس بحرام زواج المسلم من النصرانية أو زواج النصراني من المسلمة!

ب ـ نادى بتمرد المرأة وأن لا داعي للحجاب والتستر الذي لا يخدم تقدم المسلمين في شيء، وضرب مثلا في ذلك بزوجته المتحررة من العقد القديمة بلبسها واندماجها في المجتمع بدون عقد.. وهكذا زوجة القائد المثالي تسير بلباسها القصير وشعرها المتهدل.. وهذه هي الحرية التي يتحدث عنها الدكتور أحمد اسماعيل..

جـ ـ نادى في مجلة «الفكر الاسلامي» اليوغوسلافية عدد مارس ١٩٨٠م. في الصفحة رقم ٣٠ بأنه لا فرق بين عربي وعجمي وأسود وأبيض وغني وفقير **ومسلم وكافر الا بدماثة الخلق وحسن المعشر**.. وهكذا يدس السم في الدسم ولا يفرق بين المسلم والكافر الا بالعشرة الطيبة وبذلك يدعي للوحدة في يوغوسلافيا.. ماذا أبقيت للمسلمين يادكتور أحمد بعد هذه الدعوة المنهزمة للمسلمين؟

٢ ـ تفريط، في شئون المسلمين:

أ ـ ليس هناك واحد من الثلاثة مليون ونصف مسلم يوغوسلافي يأكل لحماً حلالا أو خبزا حلالا أو أي نوع من أنواع الأطعمة الحلال. **وممنوع على المسلمين الذبح بالطريقة الاسلامية في يوغوسلافيا..**

ما رأي الدكتور في هذا القدر المحترم من الحرية؟ ولماذا لا يفضح ذلك في المؤتمرات التي يحضرها؟؟

ب ـ جميع المسلمين الذي يعملون في الخدمة العسكرية الاجبارية وجميع مرضى المسلمين الذين يلزمون أسرة المستشفيات مجبرون على أكل لحم ودهن الخنزير وليس أمامهم خيار غير الموت جوعا. فهل حصل أن احتج أبدا الدكتور أحمد على ذلك؟

جـ ـ رفضت السلطة الشيوعية اعطاء المسلمين تصاريح لبناء مساجد في الاحياء السكنية الجديدة، وحتى لا يسمح بأن تقام الشعائر الدينية في بيوت مستأجرة أو غيرها في تلك الأحياء.. وفقط ابقاء المساجد في الاحياء القديمة لأجل الدعاية، وحتى المساجد التي تتهالك وتتهدم غير مسموح بتعميرها من جديد..

د ـ أطفال المسلمين محرومون من المدارس التي كانت تفتح قديما لتعليم أمور دينهم في الامسيات، والدكتور أحمد أول من وضع العراقيل في بعث هذه المدارس من جديد، وتخلى عن واجبه الاول للرعاية والحفاظ على المسلمين الى الدعاية للحكومة الشيوعية الحاقدة.

هـ ـ ماذا فعل الدكتور أحمد بعد الحملة التي شنتها السلطة وزجت بمحرم أمام جامع «قور أجدة» في السجن ومعه ثمانية من المسلمين في البوسنة وكذلك خمسين من المسلمين في مكرونيا، وكان ذلك بعد حديث احسين جوزوه عن الاخوة وواجب التعاطف مع المسلمين في أفغانستان وايران وأينما وجد ظلم.

و ـ الا يخجل الدكتور من المنشورين الذين وزعهما على ائمة المساجد وأمرهم **بعدم الخوض في مهاجمة الشيوعية وعدم التحدث في أي قضية سياسية**، ونقل بعضهم من المدن الى الاماكن النائية.

ز ـ فرض على الكلية الاسلامية الاساتذة الملحدين الذين يحملون أسماء إسلامية وعزل الشباب المسلم المخلص من التدريس فيها فأصبحت مسخا لا يمثل الاسلام في شيء.

حـ ـ عزل خيرة الشباب المسلم المتحمس من العمل في مجلة **«البعث الاسلامي» ومجلة «الفكر الاسلامي»** ولاحقهم حتى طردهم أخيرا من جميع المؤسسات الاسلامية.

ط ـ حجر على الطلاب اليوغوسلاف الذهاب للتحضير للدراسات فوق الجامعية الاسلامية في البلاد العربية بل عمد الى تجميد المنح التي وصلت اليه من عدد من الدول العربية.

ى ـ لم يحصل انه قام بنشر أي حسابات لدخل وصرف المؤسسات الاسلامية ولا يعلم أحد أين تذهب الاموال التي تجلب للمسلمين من البلاد العربية أو حتى التي تجمع من المسلمين أنفسهم مثل الزكاة والتبرعات والاوقاف. فهل ياترى يحول كل هذه الاموال للحزب الشيوعي بالبوسنة؟ أم يتم التبرع بها لشركات ومصالح كافرة وتغطية السفر والدعاية للدولة.

هذه هي الحرية التي يتشدق بها الدكتور أحمد اسماعيل ولا يفوت أي فرصة أو أي مؤتمر الا وطمأن العالم عن الحالة الطيبة التي يحسد عليها المسلمون في يوغوسلافيا وان ما عندهم من حرية لا يوجد حتى في البلاد العربية.. وأكلهم حرام، ولباسهم حرام، وزواجهم حرام.. والمشاكل تسد على المسلمين كل الطرقات من مأكل وملبس ووظيفة وعبادة وكل شيء.. فهلا سحبنا الابسطة من تحت أرجل هذا الرجل العميل الذي خطره على المسلمين أشد من الشيوعية نفسها لانه ينخر من الداخل ولا حول ولا قوة الا بالله.

مسلم يوغوسلافي

ملف

تركيا اليوم والعنف السياسي «٣»

• نهاية العنف السياسي إما: حرب أهلية أو انقلاب عسكري، وكلاهما شر!

• مسلسل العنف مستمر، ومعدل الضحايا ارتفع الى أكثر من عشرين يومياً.

انتهينا في الحلقتين السابقتين، وبعد استعراض الإسباب الداخلية والخارجية للعنف السياسي في تركية الى أن الحلول المطروحة الآن لمشكلات تركية عاجزة عن انقاذها تماماً، لأنها اما حلول وقتية أو حلول أثبت الزمن اخفاقها التام، وتساءلنا: هل يعود الشعب التركي الى أصالته بعد طول غربة وتغريب؟! وهل يكون خلاصه على أيدي الحل الاسلامي؟!
والآن: ما هي امكانيات الحل الاسلامي المطروح؟! والحلول العاجلة للأزمة السياسية؟! والى أين وصل العنف السياسي؟!

الخلاف الاسلامي:

يمثل حزب الخلاص الوطني، التطلعات المشروعة للمسلمين في تركية الآن، وبرنامجه السياسي لا يختلف عن بقية الاحزاب والجمعيات الاسلامية العاملة في العالم الاسلامي، ولكن عدة عقبات تقف في طريقه للوصول الى حل جذري لمأساة تركية المعاصرة منها:

• أنه ما يزال حزباً جديداً على الساحة التركية نشأ منذ بداية السبعينات، ومع أنه استقطب قطاعات واسعة من الشعب التركي الا أنه أصيب ببعض الهزات (كانشقاق مجموع النظام عنه، والمناورة السياسية التي جعلته يخسر في الانتخابات الأخيرة حوالي نصف نوابه فانخفض عددهم من ٤٥ الى ٢٤ نائباً.) وهو يلاقي ما يلاقيه كل تجمع اسلامي في العالم الثالث خاصة من ضغوط ومؤامرات وعقبات. أهمها أنه يعيش واقعاً صعباً بالنسبة لوجوده الفكري، ذلك أن الدستور التركي علماني بحت. يمنع أي شيء يتعلق بالدين في السياسة. وأي توجه اسلامي لا بد أن يصطدم بتراث أتاتورك نفسه، وهنا لا يجد أربيكان زعيم الحزب إلا أن يشيد نوعاً ما بانجازات أتاتورك، وقد حدث هذا بعد أن جرى هجوم واسع على أتاتورك في أحد المساجد واتهم بالالحاد والانحراف وذلك في أيار الماضي.

وعلى الرغم من النشاط المتزايد لحزب السلامة الوطني (الخلاص نفسه) على المستوى الشعبي، فان قدرته السياسية الحالية تنحصر في استطاعته حجب الثقة عن الحكومة بمجرد أن يصوت مع حزب الشعب الجمهوري، وقد كاد يحصل حين تقدم الحزب الجمهوري بمشروع لطرح الثقة بوزير الداخلية (مصطفى غولكوغيل) بسبب قوله: ان الحزب تسبب في مجزرة كوروم الجديدة ــ وهي التي قتل خلالها ٩٥ علوياً تركياً بين قتيل وجريح ــ مع أن المتسبب الحقيقي هو حزب (الحركة القومية) ولولا استقالة الوزير لكان على حزب الخلاص أن يصوت ضد الحكومة لانها حكومة أقلية، وهكذا نرى أن قدرة الحزب سياسية اكثر من أي شيء آخر، وما دام العنف موجوداً بين اليمين واليسار، وحتى ضد الجيش، فان دور (الخلاص الوطني) سيبقى محدوداً. أما بقية التجمعات الاسلامية فان دورها غالباً مقيد أو غير فاعل، وأكثرها يصوت الى

• متى ينتهي مسلسل الرعب؟! وبشكل آخر: كيف ينتهي؟



الجيش أحد الحلول المطروحة



الجيش التركي: هل سيتحرك ؟!

● الترابط قائم بين الأزمة الاقتصادية والعنف السياسي ؟! وكل منهما يؤدي الى الآخر بالتسلل !!

جانب العدالة، ذلك أن هذا الحزب يعطي بالشمال ما يسلبه باليمين بعد حين وأكبر مثل على ذلك، العملية الدعائية الواسعة المصاحبة لفتح مسجد (آيا صوفيا) التاريخي بعد إغلاقه عن الصلاة وتحويله الى متحف لفترة لا تقل عن نصف قرن!! فالهدف الواضح سياسي تكتيكي، ذلك أن الانتخابات ربما كانت أقرب من التصور وهي أحد الحلول العاجلة المطروحة الآن (قد نفرد حلقة خاصة لاتجاهات التجمعات الاسلامية المختلفة وتوجهاتها السياسية ان شاء الله).

صراع الكبيرين:

قلنا سابقاً ان المشكلة الرئيسية في السياسة التركية هي صراع حزبي العدالة والشعب على السلطة ... وقد اشتبك الآن صراع آخر جديد، هو التنافس الشخصي بين زعيميهما(ديميريل وأجاويد). ويرى بعض المراقبين حلا للأزمة في اتفاقهما.

وقد جد الآن شيء جديد هو محاولة التوفيق بينهما. وقد اجتمعا فعلا بدعوة من الرئيس المؤقت (إحسان صبري) على مأدبة عشاء في القصر الجمهوري لمدة أربع ساعات، وقد تفاءل بعض المراقبين واعتبروا اللقاء اشارة ايجابية على طريق الحل، ولكن تصلب أجاويد في رفضه للائحتين تتعلقان باعلان حالة الطوارىء وإقامة محاكم خاصة عرقلّ مساعي الوفاق، بشكل تام، وان اتفق الطرفان على معالجة العنف السياسي بتعديل القانون الجنائي التركي لتشديد العقوبة بحق المجرمين. وبالفعل، فإنه صدرت أحكام بالاعدام على ٢٢ شخصاً لاشتراكهم في مجزرة (كرمان مرعش) عام ١٩٧٨ وخفضت أحكام أخرى على ١٤ شخصاً الى السجن مدى الحياة، وحكم على ٣٥٠ شخصاً بالسجن لمدد معدلها ٦ سنوات وكان المدعون العسكريون قد طالبوا باصدار أحكام بالاعدام على ٢٦٧ شخصاً!! في القضية نفسها، وقد صدرت الأحكام السابقة في ٨ آب ١٩٨٠ ويلاحظ من تاريخها أنها صدرت بعد اجتماع الزعيمين الحزبيين!!

فهل ستتمر هذه السياسة المتشددة الجديدة في كبت العنف أم أنها ستزيده اشتعالا ؟! وتستمر المحاولات للوفاق ولكنها تبقى شكلية، وذلك أن بعض المصادر يذكر بالمناقشات السابقة حول ضرورة مكافحة العنف، التي جرت بين الزعيمين المتصلبين على مائدة الرئيس السابق (فخري كوروتورك) بعد الانذار المشهور الذي وجهه الجيش الى الأحزاب المتناحرة ؟!

إذن يسقط هذا الحل المطروح الآن بسبب عدم جديته وواقعيته.

دور الجيش:

يتخوف المراقبون من أن يعود الجيش التركي الى التدخل لحل المشكلة السياسية التي أنتجتها الديمقراطية الغربية في تركية، ولقد سبق له أن تدخل مرتين في مايو ١٩٦٠ حيث انهى حكم جلال بيار وعدنان مندريس وفي مارس ١٩٧١ حيث أجبر ديميريل على الاستقالة.

والآن يطرح الحل العسكري بديلا للديمقراطية الشكلية في تركية، ولقد بدأ جيش أتاتورك يهز كتفيه منذراً بتحركه، فقدم إنذاره شديد اللهجة الى السياسيين في مطلع هذا العام، وحاول الحزبان الرئيسيان الوفاق، ولم يفلحا، واستمر العنف الى درجة أجبرت الحكومة على اخضاع عشرين ولاية للحكم العرفي، ولكن يبقى الحكم مع ذلك بيد السلطات المدنية، ذلك أن الجيش ليس عدواً للديمقراطية، ولكنه ــ وهنا العجب ــ حاميها، فكيف سيستلم الجيش السلطة بشكل مباشر؟! ذلك لن يكون إلا اذا خرج أتاتورك جديد، وهذا بعيد.

مسلسل العنف:

ويبقى مسلسل العنف مستمراً ويسقط في كل يوم على الساحة التركية ضحايا جديدة ففي نهاية الشهر الماضي سقط خمس عشرة ضحية خلال يوم واحد، كما حصل خطف واغتيال في أنحاء متفرقة من تركية وفي احصاء جديد للقتلى بلغ العدد (٢٥٠٠) شخص خلال الأشهر الثمانية الماضية. هذا في الداخل، أما في الخارج فيستمر المسلسل ولكنه على أيد خارجية هي (جيش التحرير الأرمني !!) فقد قتل في آخر تموز دبلوماسي تركي في أثينا هو غالب عثمان، وقد أصيبت زوجه وولداه، كما أصيب ثلاثة أشخاص بعد هجوم على القنصلية التركية في مدينة ليون بفرنسة، ويدعي الأرمن أنهم: يشنون هجماتهم حتى يتخذ حكم عادل في مذابح الابادة التي حدثت لهم عام ١٩١٥ !!

فالى متى يستمر هذا المسلسل المرعب؟! ومتى يقف؟! بل إننا نتساءل: كيف سيقف هذا المسلسل المجنون!!

« القـــدوة »

ان القدوة كلمة عظيمة وعند النطق بها يتبادر الى الذهن مثال عظيم لها لم يأت ولن يأتي من يضرب لنا اروع من هذا المثال. انه (محمد بن عبدالله) صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة). فلهذا كانت القدوة تتطلب حساسية قوية عند الاخ.وانتم بلا شك تعرفون مدلول ومقصود القدوة ألا وهو التصرف والحركة القويمة في المعروف والخير وكذلك في تجنب الشر والمنكر.

ان القدوة تعين الداعية وتيسر عليه كثيرا من النصائح المجردة والعبارات البليغة المنمقة والكلام العميق الدقيق - اذا لم يكن له اثر سلوكي - ان مجرد رؤية من حولك طيبا وانت تتمثل معنى طيباً من معاني الاسلام السامية وتؤديه على احسن وجوهه .. ان ذلك سيدفعهم بلا شك وانا على يقين

انهم سيتمثلون هذا المعنى وسيزيد اعتقادهم في هذا المبدأ . وانه بمجرد ان يرى من حولك من اعمالك مايخالف اقوالك تجدهم يتأثرون ولكن تأثرا عكسيا.

ولو حاولت ان تحثهم على التماس العذر وغيره.

انهم يريدون ان يروا فيك المعنى السامي الذي تتكلم فيه. هم لا يريدون من يقول لهم خذوا قولي واتركوا فعلي . بل يريدون رؤية افعال تطابق اقوالا.

اخي الداعية ان حاجات الافراد الى التربية واصلاح النواقص وتعلم الجديد عن هذا الدين كثيرة. فمعنى هذا ان تكون انت مشعلا مضيئا في كل جانب ولو كان دقيقا. وتأكد ان الشيطان لا يترك ثغرة الا و يحاول ان يستغلها لافساد القول غير المدعم بعمل. انك بلا ريب لست تقصد ان تري اخاك عيبا فيك ولكنك بشر. فلا بد لك من مراقبة دقيقة لنفسك ومحاسبتها على كل فعل .. وكن اكثر محاسبة لها من محاسبتك لاخيك لانك متى اكتشفت عيبك واصلحته فان في ذلك تخفيف من الجهد والوقت الذي تبذله لاصلاح اخيك. ولنضرب هذا المثال واظنه واضحاً لكل داعية ولكن تنكر انه مثال تستطيع تطبيقه في كل مجال.

قد يكون في اخيك عيب ولنقل فرضا انه (حب الجدل) وفي نفس الوقت انت فيك شيء من هذا العيب. هل تظن ياأخي ان النصح والمواعظ الكثيرة وطرق الموضوع في كل ساعة وحين، يفيد في اصلاح هذا العيب. ثم يرى منك نموذجا حيا للجدل، تأكد ياأخي ان كلامك سيذهب ادراج الرياح. نعم واني متأكد ان هذا العيب سيؤثر على كثير من كلامك لاخيك ولو كان في مواضع اخرى وعيوب اخرى قد لا توجد فيك ولكن اثر ذلك المشهد امامه لن يغيب

عبر وتربيات من حياة « موسى » عليه الصلاة والسلام

- عندما يكون الاستعجال في صالح الدعوة -

قال تعالى :**(وما أعجلك عن قومك ياموسى؟ قال هم أولاء على إثرى، وعجلت اليك رب لترضى . قال: فانا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري)**.

لقد واعد الله موسى - عليه السلام - على الجبل ميعادا ضربه له ليلقاه بعد اربعين يوما، لتلقي التكاليف: تكاليف النصر بعد الهزيمة، وللنصر تكاليفه، وللعقيدة تكاليفها، ولا بد من تهيؤ نفس واستعداد للتلقي. وصعد موسى الى الجبل، وترك قومه في اسفله، وترك عليهم هارون نائبا عنه ... ووقف في حضرة مولاه وهو لا يعلم ما وراءه، ولا ما احدث القوم بعده، حين تركهم في اسفل الجبل، وهنا ينبئه ربه بما كان خلفه.

(وما اعجلك عن قومك ياموسى .. الآية) (١) يقول صاحب محاسن التأويل «قال الناصر: انما اراد الله تعالى بسؤاله عن سبب العجلة، وهو اعلم، ان يعلم موسى أدب السفر. وهو انه ينبغي تأخر رئيس القوم عنهم في المسير ليكون نظره محيطا بطائفته، ونافذا فيهم، ومهيمنا عليهم ... وهذا المعنى لا يحصل في تقدمه عليهم. الا ترى الله عز وجل كيف علم هذا الادب لوطا عليه السلام فقال «واتبع ادبارهم» فأمره ان يكون اخيرهم. على أن موسى عليه السلام أغفل هذا الامر مبادرة الى رضاء الله عز وجل ومسارعة الى الميعاد.(٢)

وهكذا فوجيء موسى - عليه السلام - بعد ماتهيأ واستعد اربعين يوما، انه عجلان الى ربه .. ولكن انظر الى ادب موسى في جواب ربه تبارك وتعالى: قال هم أولاء على إثري وعجلت اليك رب لترضى «قال هم اولاء على اثرى»

بقلم جاسم المسلم

عن باله وسيداخله الشيطان و يشوه الصورة في نظره. ولا تعجب من انه ر بما يكون ذلك سببا لفتنة اخيك.

ماذا تقول في ذلك؟؟

انا حين نستعرض سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم نجده علما وقدوة في كل شيء بل وخير من تقتدي به البشرية جمعاء. لننظر الى كل جانب من شخصية الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. لننظر الى الجانب العملي لكل معنى من المعاني ايماني – اخلاقي، حركي....

لا شك انك ستجد القدوة الحسنة في كل ذلك اتعرف لماذا؟ تذكر قول عائشة رضي الله عنها (كان خلقه القرآن) لم يكن يأمر بامر الا و يكون وهو اول من يقوم بتنفيذه، تذكر قصة الحلق في الحديبية والطر يقة التي اقنع عليه الصلاة والسلام اصحابه بها بعد ان لم يُجْدِ الكلام نظرا لتأثرهم بشروط الصلح الذي تم. ثم انظر مافعلته القدوة حتى كاد يقتل بعضهم بعضا.

لنتذكر قدوته للصحابة في هذه المواضع التي سأذكرها بدون حوادث معينة ولكن ستجد كتب السيرة والحديث مملوءة بها وهاك بعضها – الانفاق – الرحمة – القيام – الصيام – الجهاد – العمل – المعاملة...

ثم اسمع فقه علي كرم الله وجهه،حين قال لعمر بن الخطاب (كففتَ فكفت الرعيه ولو رتعت لرتعوا) انه فقه القدوة.

هل يخامرك شك ياأخي في وجوب القدوة حتى تكون مر بيا ناجحا،واني على يقين بان لكل داعية زلات او اخطاء او عيو با فماذا يصنع اذا كان هذا الشيء من طبعه؟ اقول بعد التوكل على الله تعالى واسأله الاصابة في ذلك .. ان الاولى بك اخي الداعية ان تعالج عيبك وتتصوره ماثلا امامك وتستعين على ذلك بما تحفظه من ايات واحاديث تعالج هذا العيب و يجب ان تكون مقتنعا اولا بهذا العيب لست متشككا في وجوده عندك ام لا. اما في فترة علاجك لهذا العيب فحاول ان لا تري اخاك هذه الثلمة واجتهد في ذلك وسيعينك الله تعالى على ذلك مهما كانت الظروف .

وان احوج ماتحتاجه ياأخي في دعوتك هي الاستجابة السر يعة لما تؤمر به والطاعة التي لا يداخلها شك وحسن ان يرى اخوانك فيك هذا الحرص فان من يشب على هذا فانه بخير وعناية من الله.

واخيرا كما دعوناك الى ان تكون قدوة لاخوانك نحذرك ياأخي الداعية من شيء مهم ان لم تنتبه له سوف يكون هناك فخ قد نصبه الشيطان واستطاع ان ينال من هذا الخلق والسلوك القو يم الذي تحاول ان تنتهجه. ان مدخل الشيطان على الداعية الذي يحاول ان يكون قدوة في كل شيء هو ان يوهمه بانه يفعل ذلك ر ياء او حتى يقال بانه مطيع ومتحل باخلاق فاضلة ومر بي تر بية جيدة . فان استطاع ان يغرس في النفس شيئا من هذا فستكون الطامة . اما ان رددته بأن هذا شيء مطلوب وهذا ماكان عليه الرسول الكر يم صلى الله عليه وسلم وصحابته وسلف هذه الامة وهي من مكملات سلاح الداعية وعدته لخوض غمار الجاهلية والانتصار عليها. فعند ذلك اهنأ واطمئن الى النتيجة ان شاء الله.

اسأل الله ان يعينكم ياأخواني جميعا وكل دعاة الاسلام الى انتهاج مثل هذا المسلك حتى نري اعدا ئنا من اعمالنا ماتشيب له رؤوسهم ونري اخواننا من افعالنا مايكون لهم سببا من اسباب ثباتهم والله الموفق.

ي قادمون ينزلون بالطور، وانما سبقتهم بما ظننت انه خير. ولذا ال وعجلت اليك رب لترضى اي ني، بمسارعتي الى الامتثال لأمرك واعتنائي بالوفاء بعهدك ز يادة «رب» لمز يد الضراعة الابتهال رغبة في قبول العذر. (٣)

ولكن الاستعباد الطو يل والذل لطو يل في ظل الفرعونية الوثنية كان قد افسد طبيعة بني اسرائيل أضعف استعدادهم لاحتمال تكاليف والصبر عليها، والوفاء العهد والثبات عليه، وترك في نياتهم النفسي خلخلة واستعدادا لانقياد والتقليد المريح .. فما كاد موسى يتركهم في رعاية هارون و يبعد عنهم قليلا حتى تخلخل عقيدتهم كلها وتنهار امام ول اختبار. ولم يكن بد من اختبارات متوالية وابتلاءات متكررة لاعادة بنائهم النفسي.

وكان اول ابتلاء هو ابتلاؤهم بالعجل الذي صنعه لهم السامري **«قال: فانا قد فتنا قومك من بعدك، واضلهم السامري» ولم يكن لدى موسى علم بهذا الابتلاء حتى لقي ر به.**

وتلقى الالواح وفي نسختها هدى، و بها الدستور التشر يعي لبناء بني اسرائيل بناء يصلح للمهمة التي هم منتدبون لها. و ينهي السياق موقف المناجاة هنا على عجل و يطو يه، ومسارعته بالعودة، وفي نفسه حزن وغضب، على القوم الذين انقذهم الله على يديه من الاستعباد والذل في ظل الوثنية، ومَنَّ عليهم بالرزق الميسَّر والرعاية الرحيمة في الصحراء .. ثم هاهم اولاء يتبعون اول ناعق الى الوثنية، والى عبادة العجل. (٤)

اخي الداعية

الا ترى بعد عرض هذه القصة انوارا كثيرة يستضيء بها الدعاة في طر يق الدعوة نختار منها:

(١) حرص المر بي على عدم ترك تلاميذه فترة حتى ولو كانت قصيرة دون متابعة.

(٢) الاسراع في الخيرات – وعجلت اليك رب لترضي.

(٣) الاسراع في معالجة اي أمر طاريء دون تأخير.

(٤) الحزن والغضب عندما يخطيء التلميذ خطأ كبيرا بعد وضوح الغاية.

(٥) الحرص على استخلاف احد المر بين في حالة غياب المر بي الاصلي.

(٦) المعاناة في حمل الدعوة.

هذه بعض الانوار وهناك انوار كثيرة فاحرص اخي الداعية على الانتفاع بها .. والحمد لله رب العالمين.

---

١ – الظلال ص ٢٣٤٦ الشروق – ٢ – محاسن التأو يل للقاسمي جـ١١ ص ٤٢

٣ – محاسن التأو يل للقاسمي جـ١١ ص ٤١ – ٤ – الظلال ص ٢٣٤٧ الشروق



ـ الدعوة الاسلامية دعوة مستقلة قائمة بذاتها لا مجال فيها للنفعيين والمستغلين والطواغيت..

ـ هذا الدين رباني، يجب أن يكون منهجه في العمل ربانياً كذلك..

على اثر سقوط الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ على يد أتاتورك ربيب اليهودية والصهيونية العالمية، تصدت للاصلاح دعوات وحركات كثيرة، بعضها حققت نجاحات محدودة وبعضها كان نصيبها الفشل.

ومن بين هذه الحركات، حركة الامام حسن البنا رحمه الله، فكان لها فضل السبق الى حمل الدعوة الاسلامية، كما كان لها الحظ الأوفر والنصيب الاكبر، في شرح عقيدة الاسلام، فكرة وحركة وجهاداً ومنهاج حياة. وقد نجحت دعوة الامام البنا أيما نجاح في عرض الاسلام بمفهومه الشامل للحياة، باسلوب عصري يصرع الافكار الغربية ويقضي على الشبهات حول الاسلام، فاعادت ثقة المسلمين في دينهم، وان المستقبل لهذا الدين في جو حملة مركزة لتغريب العالم الاسلامي وفصامه عن عقيدته.

ولئن كان الواجب هو اكرام هذه الحركة في الوقت الذي تنكر لها فيه الناس بما في ذلك بعض من نالوا شيئاً من شرف الدعوة، فانني أرى الواجب يلزمني باكرام مؤسس هذه الحركة وامامها ومرشدها، واستطاع ـ رحمه الله ـ بجهده الدؤوب، وعمله المتواصل، وفكره النير الوقاد، المحرك القوي الذي دفع هذه الدعوة الى الأمام وحمل رايتها صابراً عليها في وقت مظلم تخلى فيه عنها العلماء، وتقاعس عن حملها الشباب، وتاهت الأمة في ظلام الجاهلية الغربية.

وخير من يتكلم باسم الدعوة، قائدها ومؤسسها ومرشدها، ودوري هنا لم يزد على أنني جمعت كلمات للامام البنا من



من ملامح حركة الأمام البنّا «١»

بـقـلـم الاستـاذ عبد الرحمن الجميعان

ـ دعوة الاخوان استطاعت شرح الاسلام بأسلوب عصري يصرع الأفكار الغربية وقضي على الشبهات حول الاسلام..

ـ الامام البنا يدعو الى الأخذ بالاسلام كنظام شامل لشؤون الحياة جميعها..

مذكراته أو الرسائل وغيرها، وجعلته يتكلم بنفسه ـ رحمه الله ـ عن دعوته اكراماً له وحباً ووفاء والله أسأل ان اكون قد وفقت في ذلك والا فاني استغفر الله... واني لموقن أنني لن استطيع ان أوفي الرجل حقه، ففضله كبير ولا يستطيع ذلك أحد الا الله سبحانه.

• شمولية الدعوة :

وصف الامام البنا الاسلام بأنه (**نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا**) (١)فهو (**عبادة وقيادة ودين ودولة وروحانيه وعمل، وصلاة وجهاد وطاعة وحكم ومصحف وسيف لا ينفك واحد من هنين عن الآخر**) (٢).

بهذا المفهوم الشامل انطلق الامام البنا يدعو الناس الى الاعتقاد والايمان بالاسلام كنظام شامل (**ينتظم شؤون الحياة جميعاً، ويفتى في كل شان منها، ويضع له نظاما محكماً دقيقاً، ولا يقف مكتوفا أمام المشكلات الحيوية والنظم التي لا بد منها لاصلاح الناس**) (٣).

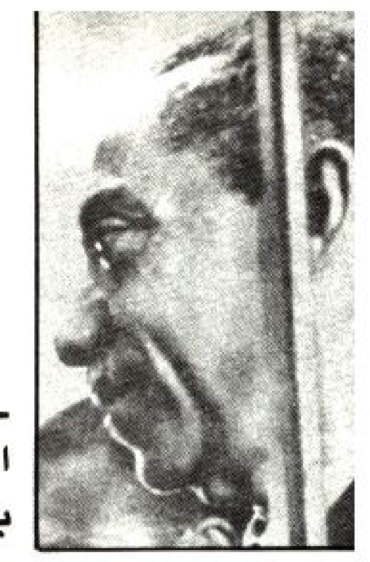
فالتف حوله الدعاة، وصاغ منهم جماعة ـ هي كبرى الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية قدمت حلولا لمشكلات العصر الحاضر على ضوء من الكتاب والسنة، وجابهت الاستعمار، وتلقفت الشباب التائه وحقلتهم بتربية اسلامية في بوتقة الدين، لذلك حازت الدعوة خصائص كثيرة لم تستطع كثير من الدعوات حيازتها فهي (**دعوة سلفيه وطريقة سنية وحقيقه صوفيه وهيئة سياسية، وجماعة رياضية ورابطة علمية ثقافية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية**) (٤) كما قال الامام البنا رحمه الله.

وأما من لم ينظر الى الشمولية فقد جاءت دعواتهم جزئية يعتورها النقص، فهي اما دعوة الى ترك ملذات الحياة الدنيا، وإما دندنه حول سنة مهملة او قمع بدعة وإهمال لأصل كبير هو تحكيم الاسلام في الحياة، وإما إيغال في السياسة شديد يؤدي الى قسوة في القلوب.

وما أحسن لو أن كل هذه المزايا اجتمعت في دعوة متكاملة







ـ المفاصلة في الاسلام تكون على أساس الاصول العقيدية لا على أساس الاختلافات الفقهية، لأن الاسلام يقر الاجتهاد الفقهي و يسمح بالخلاف في الفروع بناء على النظر الاجتهادي السليم.

شاملة وماشت دعوة تكاملت هذا التكامل كدعوة الامام البنا، فما تركت أصلا من أصول الاسلام، وما أهملت سنة، وما أوغلت في السياسة، وما نسيت نصيبها من الدنيا، بل جاءت منذ انطلاقتها الأولى متزنة فهي ليست **(جمعية خيرية، ولا حزبا سياسيا ولا هيئة موضعية لاغراض محدودة المقاصد)** (٥) انما هي **(روح جديد يسري في قلب هذه الامة فيحييه بالقرآن، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله، وصوت داو يعلو مردداً دعوة الرسول (ص))** (٦)، انها الدعوة التي تعلم الدعاة أن يدعوا الى **(الاسلام الذي جاء به محمد (ص) والحكومة جزء منه والحرية فرض من فرائضه)** (٧). انها كما قال الامام **(فكرة وعقيدة ونظام ومنهاج لا يحدده موضع ولا يقيده جنس ولا يقف دونه حاجز جغرافي، ولا ينتهي بامر حتى يرث الله الارض ومن عليها)** (٨).

● الاعداد الجهادي:

ومن أهم ميزات هذه الدعوة، الاعداد الجهادي، وهو كما يقول البنا فيه: **(هو الفريضة الماضية الى يوم القيامة، والمقصود بقول الرسول (ص) «من مات ولم يغز ولم ينو الغزو مات ميتة جاهلية)** (٩) والجهاد مراتب فأول مراتبه **(إنكار القلب)** (١٠). وأعلاها: **(القتال في سبيل الله)**. وبين هذا وذاك الجهاد ووسائله كجهاد **(اللسان والقلم واليد وكلمة الحق عند السلطان الجائر...)**؟!

هذه هي انطلاقات الامام في الجهاد، تربية طويلة على الجهاد وجهاد النفس بالتضحية، وجهاد القلب بانكار المنكر وجهاد اللسان بقوله الحق وجهاد القلم بنشر الفكر ثم تجتمع كلها لتنصب في الجهاد الاكبر وهو قتال الكفار والمشركين والمغتصبين لحكم الله في الارض.

مما لا شك فيه أن الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام، قد أخذ مساحة واسعة في القرآن والسنة، كقوله تعالى:

(وجاهدوا في الله حق جهاده)، (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)، (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) وأوصى بالاعداد للجهاد (واعدوا لهم...) وهكذا تعددت الايات وجاءت الاحاديث كذلك تقول:

(من لم يغز أو يجهز غازيا، او يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة) (١٣)... **وذروة سنامه الجهاد)...**

وكأن الامام البنا ـ رحمه الله ـ قد عرف مكمن الداء عند الامة الاسلامية، وعلم أن داءها الاكبر انما هو في تركها الجهاد وتقاعسها عن النفير، فقام ينادي و يربى على الجهاد انطلاقا من العقيدة، و يواصل المسير في هذا الطريق الطويل، وقام ينادي الغيورين على هذه الدعوة و يقول لهم: **ولا تحيا الدعوة الا بالجهاد، وبقدر سمو الدعوة وسعة أفقها تكون عظمة الجهاد في سبيلها، وضخامة الثمن الذي يطلب لتأييدها، وجزالة الثواب للعاملين)** (١٤).

نعم... فلا حياه للدعوة الا بالجهاد، ووالله ما دمر الاسلام، وما أقصى عن منصة الحكم وصدارة العالمين الا بعد أن تخلى ابناؤه عن مبدأ الجهاد، وما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا غزوا في عقر دارهم وذلوا، وأصبح حالنا كما صورها الشاعر.

مالي أرى الكفر يزهو في جحافلة وجيشكم عاثر
الراديات منتكس ورزءة الدين في الاعماق غائرة

وخنجر الظلم في الاكباد منغرس (١٥)

فهذا حالنا لا يعدو هذه الابيات، كفر منتشر في كل بقاع العالم الاسلامي، والمسلمون يتعثرون الطريق ولم ترتفع رايه، والكفار يعيشون في الارض فساداً، ولا أحد ينادي بالجهاد اليوم، بل ان البعض قد عطل الجهاد في دساتيره... ولكن من أراد النصر بهذا الدين،ومن ذاب قلبه كمداً من واقع المسلمين فليعلم بأن **(هذا الدين لا يقوم الا بجهد وجهاد، ولا يصلح الا بعمل وكفاح)** (١٦)... وان هذا الدين لتكمن حاجته اليوم في رجال **(يبذلون جهدهم لرد الناس اليه، ولاخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده)**(١٧).

فخير للدعوة اليوم أن تربي دعاتها على بذل الروح رخيصه في سبيل الله، والعمل الصالح، خير لها من تربيتهم على الجدال وطول المناظرات!!!

(١) الأصل الاول
(٢) مذكرات الدعوة / ١٣٥
(٣) الرسائل ١٠٠ ـ ١٠١
(٤) الرسائل / ٢٥٠
(٥، ٦، ٧) الرسائل / ٢٣١
(٨) الرسائل / ٣٢٠
(٩ ـ ١٢) التعاليم
(١٣) الحديث اسناده صحيح
(١٤) الرسائل/ ١٤، التعاليم/
(١٥) مجلة الشهاب اللبنانية السنة الرابعة العدد الثاني/٥
(١٦، ١٧) الظلال نقلا من المنطلق/١٠٤



المجتمع تحاور... "بقية"

*** الصوفية اماتت روح الدين والعلم وجاءت ببلاء عظيم.**

*** العالم الاسلامي اليوم يتطلع الى رجال من امثال المهدي.**

ج – والله ياأخي اذا قلت ان الكلام مسجل في شريط طبعا مافي انسان معصوم. كل انسان يؤخذ ما فيه من الخير ويترك ما فيه من الشر.. ان صح هذا الكلام، نسأل الله ان يغفر لنا وله.

س – انني أرى بون شاسع بين انصار السنة والشيخ ناصر الالباني.

ج – الله يرضى عليك انا اكن له كل خير ولكني لا ازكي احد ولا اقول بالعصمة لانسان. أنا اصيب وأخطىء وهو يصيب ويخطىء والعصمة للرسول صلى الله عليه وسلم.

وأنا ولله الحمد والشكر منذ سنة ٦٧ عندما جئت الى كسلا وبدأت الدعوة في أحد المساجد تلقاني رئيس الاخوان في كسلا ودعاني لالقاء درس كل اسبوع. كان يراودني شعور باني بعد القاء الدرس الاول سيقطع الاخوان الدروس فاغتنمت الفرصة في الدرس الاول فأسهبت في بيان التوحيد وانواع الطواغيت واذ بي أفاجأ ان هذا الاخ يحتفي بي ويضيف لي دروس اخرى لعدد كبير من النساء ايضا وتستمر الدروس. ووجدتهم اول من يبادر لاقتناء الكتب السلفية التي احضرها معي من السعودية.

الا ان ما يحصل من خلاف بيننا فهو خلاف اخوي يزول دائما بالتي هي احسن.

كما أننا اليوم في أمس الحاجة لجمع كلمة المسلمين وتوحيد الصفوف واذا انا اخطأت او أنت نعالج ذلك فيما بيننا اما امام الناس فيجب ان نظهر بمظهر القوة. واذا الكنائس اليوم اتحدت فنحن المسلمين اولى بذلك. واذا ما حصل التعاون بين الجماعتين تم التكامل في العقيدة وبقية اركان الاسلام كتكامل اعضاء الجسم. وسوف يكون ذلك ان شاء الله اذا ما انتهت مشكلة المشاكل الا وهي تنقية النية من الشوائب وان تكون خالصة مئة بالمئة لله تعالى.

س – «هناك محاولات لتطبيق الشريعة في السودان». فهل الحركة الاسلامية اقنعت الحكومة بذلك اما ما زال البون شاسعا؟.

ج – في الحقيقة ان الناس الآن شعروا ولمسوا خطأ الاحكام العرفية وبدأوا يميلون الى المطالبة بالحكم بما انزل الله. واعتقد ان الرئيس النميري اذا وجد البطانة الصالحة لا يمانع من تحكيم الاسلام. ولكن الذي اخشاه هو الحاشية التي حوله. وما الذي يمنع من تطبيق كتاب الله عز وجل وهو الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويجب علينا ان نتأدب مع كتاب الله ولا نقول نرى اذا كان هذا يصلح او لا يصلح. ونقارنه بالقانون الانكليزي او الفرنسي.

س – هناك جماعات تتحدث عن الاسلام غير انصار السنة والاخوان المسلمين كانصار المهدي فما هو موقفكم منهم.

ج – انصار المهدي في السودان في الحقيقة يمتازون بالروح الجهادية العالية وكذا تلاوتهم لكتاب الله عز وجل. ولكن للاسف الشديد انصار المهدي جعلوا المسألة سياسية وابعدوا الدين مرة واحدة فأماتوا الروح الجهادية ولو نموها لكان شيء عظيم جدا جدا بالاضافة الى ان الصوفية بدأت تتسرب فيهم فمنهم من يدعو ويقول يامهدي الله ياأبو البشرى ولكن ما زال يرجى فيهم الخير. فلو آل المهدي اهتموا بالدين ونشروه لكان لهم الاثر العظيم ولكنهم لخبطوا المسألة وأدخلوها في مجال السياسة.

س – مارأيك بالدعوة المهدية.

ج – الامام المهدي أصله رجل سلفي في عقيدته سبب ثورته انتشار الفجور والفساد فالسيف احتل السودان كله ودخل ارتيريا وقتل الانكليز وحكم شرع الله. والعالم الاسلامي اليوم يحتاج الى مثل هذا الرجل يغار على دين الله.

وقد وضع الامام المهدي قاعدة وهي ان المسلم اذا اخلص قلبه لله تعالى فسينتصر.

ولقد لعبت الطرق الصوفية المنحرفة دورا في سقوط المهدية، واعانة الانكليز على دخول البلد.

س – كيف نشأت الصوفية وتطورت، وهل فيها خطر على الاسلام.

ج – في اول بداية الصوفية كانت تحمل معاني الزهد والتقشف والورع ولكن ممن جاء بعدهم حرفوا ويدعوا كابن الفارض وابن العربي والدباغ وهؤلاء الفوا كتبا خطيرة على الاسلام فأماتوا روح الدين، والعلم والمعرفة وجاءوا ببلاء عظيم للامة كوحدة الوجود وغيرها وهناك انحرافات سلوكية يندى الجبين من ذكرها. فأرى انقاذ المسلمين من هذا الخطر مهم جدا جدا.

وفي نهاية

ولا يسعنا في نهاية هذه المقابلة الا أن نشكر شيخنا الفاضل محمد حسن عبدالقادر راجين من الله العلي القدير أن يحقق أملنا المنشود في وحدة الصف الاسلامي الذي يهفو اليه قلب كل مسلم صادق.



أيها الطغاة!

قد تهدمون البيوت
قد تدمرون القرى
قد ترفعون المقابر فوق الثرى
وتضربون الأحياء
وتقتلون الأبرياء
وتشردون الأمهات والآباء
وتعدمون ورثة الأنبياء
لكنكم لن تستطيعوا مهما نفختم
لن تستطيعوا أن تطفئوا النار في المواقد
أو تجلسونا للصلح معكم على الموائد
أو ترفعوا أيدينا عن الزناد
أو أن تحيلونا الى رماد
لن تستطيعوا.. لن تستطيعوا
لا. لن تستطيعوا أن تميتوا فينا الحياة
فاضربوا.. اضربوا ماشئتم من القنابل
واحرقوا.. احرقوا خضر السنابل
لكننا لن نخاف
سنظل في متار يسنا نقاتل
حتى ترفرف راية البواسل
حتى تعلو راية الحق والاسلام
وترتفع راية الله فوق الجداول..

التوقيع: مؤمن

رد خاص

● **الاخ الكريم احمد عيسى / الرياض**
نشكر لك مشاركتك الطيبة، ولكن نعتذر عن نشر ما أرسلت لما وردفيه من بعض الألفاظ التي لاتناسب الموضوع ـ نرجو أن تكثر من قراءتك في الشعر الاسلامي، لتبتعد عن التأثر بتعابير الشعراء المحدثين، وخاصة ما يستعملونه من الألفاظ المعبرة عن الجنس. وشكرا لك.

العيد .. في محاورة!

الطفل (ينظر حوله، فلا يرى للعيد أثراً، ولا يحس له بهجة، فيسأل والده مستغرباً)

أقبل العيد يا أبي! فلماذا — أجد الناس في وجوم شديد؟!
أينما راح ناظري، لا ألاقي — غير حزن يمتد فوق الوجود!
فمتى عيدنا؟ ليفرح قلبي — وأرى الكون زاهياً... كالورود

الأب: (متأثراً ـ ولكن بحزم ـ يجيب ابنه فاتحاً له باب الأمل في المستقبل)

أقبل العيد؟ إنه ياصغري — ليس عيداً، وأهلنا في القيود!
فرحة العيد يابني.. لقوم — اتخذو اللهو مركباً للخلود!
وبخلوا عن الجهاد وعافوا — غيرهم للعناء والتسهيد
عيدنا: مصرع الطغاة، ومحيا — العدل في أمة الهدى من جديد
عيدنا: يوم ينتهي الظلم والبؤ — س، وتحظى بخير عيش رغيد
عيدنا: يوم يعرف الناس أن — الحق ابقى، وإن بدا كالشريد
ذلك العيد يابني.. فسعياً — لغد مشرق بعيد سعيد!!

● **شكرا للاخ الكريم: محي الدين المنصور / الرياض ـ الذي بعث لنا بهذه المحاورة اللطيفة.**

في دجلا..!

من ديوان «الصبر والثبات» للشاعر:

جمال فوزي



ملت قلوب المؤمنين كلاما — لا يرتجى منه الكرام سلاما
فلطالما المذياع يعلن خطة — حسب النزوم إطارها إسلاما
قد أعلنوا الايمان وفق شعارهم — فتبلورت أفكارهم أوهاما
و يظل كل الفسق ملء بلادنا — وتحولت آمالنا احلاما

ليس التشدق بالفضيلة مقنعاً — ان ظل انجاز البلاد حراماً
او ظل قانون البلاد محللا — للخمر تملك في الربوع زماماً
وتقام في شتى الفنادق عندنا — حفلات عري الساقطات تماماً
الداعرات يجبن في حلقاتها — بين الرجال على المجون زحاماً
فاذا تصدى المؤمنون لفسقهم — يقضي الطهور بسجنهم اعواما!!

أما الصحافة لا تعي ما قدمت — عن سعر كل دعارة أرقاما
وغدت فتاة الليل أكثر شهرة — من قائد قذف العدو سهاماً
واذا توسطت اللعوب لعاشق — لقى العشيق مكانه بساما
واذا ذوي الفنان سار وراءه — مليون هتاف وحاز وساما
أما الشهيد فيكتفون بنعيه — بين السطور لقومه إعلاماً!!
فاخفض على الأيام راسك ياأخي!! — ماذا يضر أنيننا أعواما
هذا طريق الغافلين ونهجهم — فاذا اعترضت ترقب الاعداما!!!

تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان

ثمة أخطاء تجري بها بعض الاقلام وتدور على ألسنة بعض الناس منها قولهم «عيرته بالأمر»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح من كلام العرب، وأما الفصيح الصحيح الموافق لكلام العرب، فهو أن تقول «عيرته الأمر» بطرح الباء، وعلى هذا جاء قول الشاعر.

وعيرني الواشون أني أحبها
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ولم يسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح تعدية (عيرته) بالباء، فأما من روى بيت المقنع الكندي

يعيرني بالدين قومي وانما
تدينت في أشياء تكسبهم حمدا

فهو تحريف من الراوي في الرواية اذ الرواية الصحيحة «يعاتبني في الدين قومي...

○ ومنها قولهم «ابدأ به أولا»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب والصحيح أن يقال «ابدأ به أول بالضم، كما قال معن بن أوس:

لعمرك ما أدرى واني لأوجل
على أينا تعدو المنية أول

والعلة في ذلك، أنه بني ها هنا (أولُ) لأن الأضافة مرادة فيه إذ تقدير الكلام ابدأ به أول الناس فلما اقتطع عن الاضافة بني، كبعض الأسماء مثل: قدام، وراء، فوق، تحت، قبل، بعد، ونظائرها، فتقول «انحدر من فوقُ»، و«أتاه من قدامُ» و«استريفه من وراءُ» «وأخذه من تحتُ»، فتبنى هذه الاسماء على الضم وإن كانت ظروف أمكنة لاقتطاعها عن الاضافة وعلى ذلك قول الشاعر:

ألبانُ إبْلِ تعلة بن مساور
ما دام يملكها عليَّ حرامُ
لعن الأله تعلة بن مساور
لعنا يصب عليه من قدامُ

○ و يقول بعضهم: «اشتريت لزوجتي» أو «قلت لزوجتي»، وهذا لا يوافق الفصيح والصحيح أنَّ زوج تقال للذكر والأنثى بغير تاء التأنيث، حتى قال ابن الانبارى إن ترك تاء التأنيث في الزوج هي اللغة العالية، وانما فرق العلماء بين الزوج والزوجة بتاء التأنيث للميراث، وعلى هذا جاء قول الله تعالى «يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة»

«واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك».

وقال بعض العلماء أن الحاق التاء بلفظ الزوج لغة رديئة، وقالوا في القرآن لفظة «زوجناهم حورا عينا» على غرار قولهم «زوجناه امرأة»، وانما الذي ورد في القرآن «زوجناهم بحور عين»، وذلك تمييزاً بين زواج الدنيا وزواج الآخرة، وقد ورد في القرآن أربعة عشر وجها:

الاول: بمعنى أصناف الموجودات (سبحان الذي خلق الأزواج كلها).

الثاني: بمعنى الحيوانات المأكولات (ثمانية أزواج من الضان اثنين).

الثالث: أجناس الحيوانات (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين).

الرابع: كل ماله زوج من المخلوقات (ومن كل شيء خلقنا زوجين).

الخامس: أنواع الأشجار والنبات (من كل زوج بهيج).

السادس: البنين والبنات (أو يزوجهم ذكرانا واناثا).

السابع: المنكوحات المحللات (جعل لكم من انفسكم أزواجا).

الثامن: المحلل في حق المطلقات (حتى تنكح زوجا غيره).

التاسع: المخلفات في عدة الوفاة (و يذرون أزواجا).

العاشر: الحوراء والعيناء من حرائر الجنات (ولهم فيها أزواج مطهرة).

الحادى عشر: الفواكه والثمرات (فيها من كل فاكهة زوجان)

الثاني عشر: اقتران الروح بالجسد (وإذا النفوس زوجت).

الثالث عشر: حواء عليها السلام (وخلق منها زوجها).

الرابع عشر: مخدرات حجر النبوة (زوجناكها)، (ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا).

● وكتب الأخ الكريم: عبد الغفار عبد الله من الأردن هذه الخاطرة:

((الطغاة بين القول والعمل))

يسير الدعاة الى الله في طريق عوتهم بثبات ويقين وصدق. يتعرضون خلال مسيرهم لعقبات محكات تتحلق حولهم لتثنيهم عن لريق الدعوة والجهاد في سبيلها الدعاة أمام تلك العقبات والمحكات تفاوتون في مدى صبرهم وتحملهم ثباتهم.

ومن العقبات التي تواجه دعوة الله لتمثلة بشخص الدعاة العاملين لجدين، أن تقف زمرة باغية من لطغاة الذين يتسمون بأسماء المسلمين يعلنون في نظام حكمهم بأن المصدر لرئيسي للحكم هو الاسلام ولا يأخذون ن الاسلام سوى بعض القشور يتركون لبابه وباقي قشوره مسطورة صفحات الكتب بعيدة عن التطبيق التنفيذ العملي الفعلي.

وتلك الزمرة الباغية المتجددة في كل صر تلجأ الى أساليب كثيرة لمقاومة دعاة، وهم في دخيلة أنفسهم يعلمون ين العلم بأن الداعية الصادق لا ينفع عه ترغيب أو ترهيب، ولن تستطيع ساليبهم مهما تنوعت أن تثنيه عن عوة الله، وعندما يعجز الطغاة عن قابلة الحجة بالحجة، والبرهان البرهان في مقارعتهم للدعاة، يلجأون ى أسلوبهم المعتاد الذي طالما ستعملوه مع الدعاة منذ فجر الاسلام.. لك هو اسلوب البطش والتشريد، هذا لاسلوب الجبان الخسيس الذي يدل لى مدى حقارة أولئك الطغاة المستبدين تجرئهم على الله. ولئن ظن الطغاة نهم بهذا الاسلوب يقضون على شجرة دعوة بأغصانها من الدعاة فقد خاب نهم وعليهم أن يمرغوا رؤوسهم لتراب من الآن تحسباً للنتائج.

● نختار للاخ الكريم:

محمد عبد الرحمن الجهني هذه الأبيات من قصيدته

نداء الجهاد الى ذويه

هلم أيا مسلم للجهاد
وجاهد لربك رب العباد
وزعزع بعزمك قلب الجماد
فان العزائم تجلو الفتن

* * *

فبادر وبايع اله السماء
وانصت بجد لصوت الدماء
تقول تقدم اجب للنداء
فجنة ربك خير السكن

* * *

الا فاثبتن فان الجنان
تكون لمن فاز في الامتحان
وليس لمن ذل او للجبان
فكن مؤمنا ذا جهاد فطن

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

إعلان محمّد بن عبدالوهاب دعوة التوحيد

● بيعة محمد بن السعود لمحمد بن عبدالوهاب .. ومرحلة الجهاد.
● بدخول الشيخ إلى الدرعية بدأت الدعوة تجمع السلطان إليها.
● طارت للشيخ شهرة بعد أن نفذ أحكام الله.

بدء الاعلان بالدعوة: وذلك عندما وصل الشيخ محمد الى بلد حر يملا وجلس عند أبيه يقرأ عليه ثم بدأ ينكر ما يفعل الجهال من البدع والشرك في الأقوال والأفعال. وكثر منه الانكار لذلك ولجميع المحظورات حتى وقع بينه و بين أبيه كلام، وكذلك وقع بينه و بين الناس في البلد. فاقام على ذلك مدة سنين حتى توفي أبوه عبدالوهاب في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ثم أعلن بالدعوة والانكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتبعه ناس من أهل البلد، ومالوا معه، واشتهر بذلك وكان في البلد عبيد لاحدى القبيلتين يقال لها الحميان. كثير تعديهم وفسقهم. فاراد الشيخ أن يمنعوا عن الفساد و ينفذ فيهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهم العبيد ان يفتكوا بالشيخ و يقتلوه بالليل سرا. فلما تسوروا عليه الجدار علم بهم الناس فصاحوا بهم فهربوا، فانتقل الشيخ بعدها الى العيينة ورئيسها يومئذ عثمان بن حمد بن معمر. فتلقاه بالقبول وأكرمه وتزوج فيها الجوهرة بنت عبدالله ابن معمر: وعرض على عثمان ماقام به ودعا اليه وقرر له التوحيد وحاوله على نصرته. وقال: اني ارجو ان أنت قمت بنصر لا آله الا الله أن يظهرك الله تعالى وتملك نجدا واعرابها، فساعده عثمان على ذلك، فأعلن بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتبعه أناس من أهل «العيينة» وكان فيها أشجار تعظم، و يعلق عليها فبعث اليها سرا من يقطعها باجرة من ماله، فقطعت وفي البلد شجرة هي أعظمهن عندهم فخرج الشيخ اليها بنفسه سرا يريد قطعها. فوجد عندها راعي غنم أهل البلد. فأراد أن يمنعها منه أو أنه خاف أن ينم عليه، فأعطاه الشيخ أحد اسلابه الذي عليه وخلى بينه و بينها، فقطعها، ثم صار امره في ازدياد واجتمع معه عصابة نحو سبعين رجلا معهم من هو من رؤساء المعامرة.

ولقد عظم امر الشيخ محمد و بدأت دعوته تأخذ انتشارها وخطها العملي من حادثتين الاولى حادثة هدم قبة قبر زيد ابن الخطاب رضي الله عنه والثانية حادثة رجم الزانية.

١ ــ هدم قبة قبر زيد:

أراد الشيخ محمد ان يهدم قبة قبر زيد بن الخطاب رضي الله عنه التي عند «الجبيلة» فقال لعثمان: دعنا نهدم هذه القبة التي وضعت على الباطل وضل بها الناس عن الهدى فقال. دونكها فاهدمها. فقال الشيخ: أخاف من أهل الجبيلة ان يوقعوا بنا، ولا أستطيع هدمها الا وأنت معي. فسار معه عثمان بنحو ستمائة رجل. فلما قربوا منها ظهروا عليهم أهل الجبيلة يريدون ان يمنعوهما، فلما رآهم عثمان علم ماهموا به. فتأهب لحربهم وأمر جموعه ان تنعزل للحرب، فلما رأوا ذلك كفوا عن الحرب وخلوا بينهم و بينها، وذكر أن عثمان لما أتاها قال للشيخ: نحن لا نعترضها. فقال أعطوني الفأس. فهدمها الشيخ بيده حتى ساواها، ثم رجعوا فانتظر تلك الليلة جهال البدو وسفهاؤهم ما يحدث على الشيخ بسبب هدمها فاصبح في أحسن حال.

٢ ــ رجم الزانية: و بعد ذلك أتت امرأة الى الشيخ واعترفت عنده بالزنى والاحصان، وتكرر منها الاقرار فسأل عن عقلها فاذا هي صحيحة العقل. وقال لعلك مغصوبة، فاقرت واعترفت بما يوجب الرجم، فامر عليها فرجمت. فعظم أمره بعد ذلك وكبرت دولته وفشا التوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فلما صدرت منه هذه، اعني رجم المرأة. اشتهر امره في الآفاق. فبلغ خبره سليمان بن محمد بن غرير الحميدي قائد الاحساء والقطيف وما حوله من العربان وقيل له: ان في بلد العيينة عالما كذا وكذا وقال كذا وكذا. فأرسل سليمان الى عثمان كتابا، وقال: ان هذا المطوع الذي عندك فعل وفعل، وتهدد عثمان، وقال اقتله، فان لم تفعل قطعنا خراجك الذي عندنا في الاحساء، وخراجه عندهم كثير، قيل انه اثنا عشر مائة أحمر وما يتبعها من طعام وكسوة فلما ورد عليه كتابه ماوسعه مخالفته واستعظم امره في صدره، لانه لم يعلم قدر التوحيد ولا ما لمن نصره وقام به من العز والتمكين في الدنيا ودخول الجنة في الآخرة فارسل الى الشيخ. وقال له: انه اتانا خط من سليمان قائد الاحساء وليس لنا طاقة بحربه ولا إغضابه. فقال له الشيخ: ان هذا الذي قمت به ودعوت اليه كلمة لا إله الا الله واركان الاسلام. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان أنت تمسكت به ونصرته فان الله

سبحانه يظهرك على اعدائك. فلا يزعجك سليمان ولا يفزعك فاني ارجو ان ترى من الظهور والتمكين والغلبة ما ستملك بلاده وما وراءها وما دونها. فاستحى عثمان واعرض عنه، ثم تعاظم في صدره أمر صاحب الاحساء و باع الأجل بالعاجل. وذلك لما علم الله سبحانه لذي يعلم السر واخفى يعز من يشاء و يذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير ان نصر هذا لدين والظهور والغلبة والتمكين يكون لغيره وعلى يد غيره. فارسل لى الشيخ ثانيا وقال: ان سليمان مرنا بقتلك ولا نقدر على غضبه ولا مخالفة امره لانه لا طاقة لنا حربه، وليس من الشيم والمروءة ن نقتلك في بلادنا. فشأنك ونفسك خل بلادنا. فامر فارسا عنده قال: اركب جوادك وسر بهذا لرجل الى ما يريد. فقال الشيخ: ريد الدرعية. فركب الفارس جواده والشيخ يمشي راجلا امامه، ليس معه الا المروحة. وذلك في ساية الحر في فصل الصيف. فقال بن معمر لفارسه: اذا أنت وصلت لى أخيه يعقوب فاقتله عنده، كان يعقوب هذا رجلا صالحا قتل لما بين الدرعية والعيينة وجعل في غار جبل هناك على قارعة لطريق. ونسب الشيخ الى اخوته جل الصلاح. فسار الفارس الشيخ امامه وهو لا يلتفت و يلهج قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل ه مخرجا و يرزقه من حيث لا حتسب) وسبحان الله والحمدلله لا إله الا الله والله أكبر. والفارس م يكلمه. فلما هم بقتله كف الله نه يده وابطل كيده وقذف الله سبحانه في قلبه الرعب حتى ما ستطاع ان يمشي قدما. فحرف جواده وانصرف الى «العيينة» وقال عثمان: انه اصابني رعب عظيم تى خفت على نفسي

دعوة والسلطان: و بدخول شيخ محمد الى الدرعية بدأت الدعوة تأخذ خطا جمع بين الدعوة والسلطان و يقصد بها قوة ومآزرة محمد بن سعود للدعوة واحتضانها فكان اول نزول الشيخ محمد على بيت محمد بن سو يلم العريني، فلما دخل عليه ضاقت عليه داره، وخاف على نفسه من محمد بن سعود. فوعظه الشيخ واسكن جأشه، وقال: سيجعل الله لنا ولك فرجا ومخرجا فعلم به خصائص من أهل الدرعية فزاروه خفية فقرر لهم التوحيد واستقر في قلوبهم فأرادوا أن يخبروا محمد ابن سعود و يشيروا عليه بنصرته فهابوه فأتوا الى زوجته وكانت ذات عقل ومعرفة، فأخبروها بمكان الشيخ وصفة ما يأمر به و ينهى عنه. فوقر في قلبها معرفة التوحيد وقذف الله في قلبها محبة الشيخ. فلما دخل عليها زوجها محمد أخبرته بمكانه. وقالت ان هذا الرجل اتى اليك وهو غنيمة ساقها الله لك. فأكرمه وعظمه واغتنم نصرته. فقبل قولها، وألقى الله سبحانه في قلبه للشيخ المحبة. فأراد أن يرسل اليه. فقالوا سر اليه برجلك في مكانه، واظهر تعظيمه والاحتفال به لعل الناس أن يكرموه و يعظموه. فسار اليه محمد. فدخل عليه في بيت ابن سو يلم ورحب به. وقال: أبشر ببلاد خير من بلادك وابشر بالعز والمنعة فقال الشيخ: وأنا ابشرك بالعز والتمكين. وهذه كلمة (لا إله إلا الله) من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد. وهي كلمة التوحيد، وأول ما دعت اليه الرسل من أولهم الى أخرهم.

ثم أخبره الشيخ بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دعا اليه وما عليه أصحابه رضى الله عنهم من بعده وما أمروا به وما نهوا عنه. وان كل بدعة بعدهم ضلالة. وما أعزهم الله به بالجهاد في سبيل الله وأغناهم به وجعلهم اخوانا. ثم اخبره بما عليه أهل نجد اليوم من مخالفتهم بالشرك بالله تعالى والبدع والاختلاف والجور والظلم.

فلما تحقق محمد معرفة التوحيد وعلم مافيه من المصالح الدينية والدنيوية قال له: ياشيخ ان هذا دين الله ورسوله الذي لا شك فيه، وابشر بالنصرة لك ولما أمرت به والجهاد لمن خالف التوحيد. ولكن أريد أن اشترط عليك اثنتين، نحن اذا قمنا في نصرتك والجهاد في سبيل الله وفتح الله لنا ولك البلدان أخاف ان ترتحل عنا وتستبدل بنا غيرنا. والثانية ان لي على الدرعية قانونا آخذه منهم في وقت الثمار وأخاف ان تقول لا تأخذ منهم شيئا. فقال الشيخ: أما الاولى فابسط يدك. الدم بالدم، والهدم بالهدم. وأما الثانية فلعل الله ان يفتح لك الفتوحات فيعوضك الله من الغنائم ماهو خير منها. فوقع تحقيق ظنه رحمه الله تعالى. فانه اتى اليه غنيمة عظيمة فقال له الشيخ: هذا أكثر مما أنت تاخذه على أهل بلدك، فتركها بعد ذلك، ثم أن محمدا بسط يده و بايع الشيخ على دين الله ورسوله والجهاد في سبيل الله. واقامة شرائع الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقام الشيخ ودخل معه البلد واستقر عنده.

فلما استقر في الدرعية تسلل اليه شيعته الذين في العيينة ومن ينتسب الى الدين ومعهم اناس من رؤساء المعامرة معاكسين لعثمان بن معمر. وهاجر الى الدرعية اناس ممن حولهم من البلدان لما علموا ان الشيخ استقر ومنع ونصر.

فلما علم عثمان ان محمد ابن سعود آواه ونصره وان اهل الدرعية فرحوا به والذين كانوا عنده في بلده هاجروا وتركوه وان أمره صار الى زيادة، ندم على ما فعل من اخراجه وعدم نصرته، وخاف منه أمورا تفاقم عليه، فركب في عدة رجال من أهل العيينة ورؤسائها، فقدم على الشيخ في الدرعية، وحاوله على الرجوع معه ووعده نصره ومنعه، فقال الشيخ: ليس هذا الي، انما هو الى محمد بن سعود. فان أراد أن أذهب معك ذهبت، وان أراد أن أقيم عنده اقمت. ولا استبدل برجل تلقاني بالقبول غيره، الا أن يأذن لي. فاتى عثمان الى محمد، فأبى عليه ولم يجد الى ما أتى اليه سبيلا فرجع الى بلده.

ولما هاجر من هاجر الى الدرعية واستوطنوها كانوا في أضيق عيش وأشد حاجة وابتلوا بلاء شديدا فكانوا في الليل ياخذون الاجرة و يحترفون وفي النهار يجلسون عند الشيخ في درس الحديث والمذاكرة، وأهل الدرعية يومئذ في غاية الضعف وضيق المؤنة، ولكن كما قال صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عباس «واعلم أن النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا»(١)

و بعد ان هاجر الى الدرعية من هاجر لنصرة الدعوة ومآزرتها، بدأ محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود يخططان لسير الدعوة. فما هي اسس الدعوة وماهي الاساليب والطرق التي نهجاها، هذا ما نستركه في الحلقة القادمة ان شاء الله.

(٢ نجد)

عنوان المجد ١٧ وما بعدها بتصرف



من مائدة النساء

بعد أن أخذت كل مكانها بادرت احداهن بالسؤال: هل سمعتن خبر المجاهدين الأفغان اليوم؟ فردت أخرى جالسة عن يمينها: اليوم عيد وأرجو أن لا تعكري جو الفرح والسرور علينا! وقالت أخرى: لقد أعد لنا زوجي برنامجا حافلا ليوم العيد، فسيأخذنا الى التل السياحي وسنتناول العشاء في الابراج ثم نذهب الى السينما. وأخرى قالت: اما جارتي فقد سافرت مع زوجها مساء أمس لقضاء اجازة العيد على ضفاف نهر الراين للراحة والاستجمام، وتنوي شراء ملابس لها ولاسرتها من هناك لفصل الشتاء والصيف فقالت تلك التي بدأت في الحديث: انه العيد، وهو عيد جميع المسلمين، يوم البهجة والفرح، فلنحاول إدخال السرور على قلوب الجميع. وكلنا نعرف ان هناك من يكون نصيبه من العيد الترف والحصول على كل ما تشتهيه نفسه، ولكن هناك من لا يكون نصيبه من العيد سوى الخوف والرعب وعدم الطمأنينة. والرسول عليه أفضل الصلاة والسلام يقول: «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». ثم نسمع صوتا يسأل عن معنى هذا الكلام. فتعود لحديثها لتقول: لقد سمعت اليوم خبرا يقول بأن المجاهدين المسلمين أخرجوا من ديارهم بقوة السلاح في ظلمة الليل الحالك. وقد سلبت أموالهم بعد أن شردوا وتركوا بدون مأوى، و يعاني الاطفال آلام الجوع والعطش. فهؤلاء مسلمون أيضا، ومن حقهم الاحتفال بهذا اليوم مثلنا. ولكن كيف سيحتفلون في يوم تذرف الاعين الدموع حزنا على حالهم هذه وموت رجالهم. فلنفكر في اخواننا المسلمين ولنهتم بأمرهم، و يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «من نَفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة». فلنقدم ما نستطيع بذله لهذه الاسر المسلمة المشردة ولا تنسوهن وذكروا الجميع بهم في هذا اليوم وجزاكن الله كل الخير.

ورفعت المائدة.

(شكرملة)

شكرملة «نوع من البسكوت»

المقادير:

٢ كوب طحين، ١ ونصف كوب سكر، كوب دهن، هيل او ماء ورد، لوز للتجميل.

الطريقة:

١ ـ يخفق الدهن والسكر جيدا حتى يبيض لونه و يفضل دق السكر قليلا.

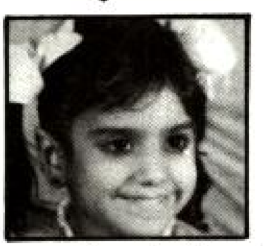
٢ ـ ينخل الطحين و يضاف تدريجيا الى المزيج حتى تتكون عجينة هشة وتعمل منها اقراص حسب الرغبة ثم تصف في صينية مبطنة بورق اسمر وتجمل بقطع اللوز المقشر ثم تدخل الفرن و يكون معتدل الحرارة حتى تنضج.

بالعافية

اراء ربة بيت

في يوم صيف حار سمعت أنينا في الغرفة المجاورة لي فاذا بأخي يشكو آلاما في معدته وكبده، فسألته: ماذا تناولت من طعام في هذا اليوم؟ فأجاب: كنت مدعوا على غداء وقد احتوى على الاطعمة الدسمة والمقليات. فقلت: وهذه هي التي سببت لك ذلك. و بعد قليل اعطيته الدواء اللازم، وبعد ان أخذ قسطا من الراحة، قلت له: يأخي أما تعلم بأن احتراقات الجسم الغذائية تقل صيفا. ان الاطعمة الدسمة خصصت لفصل الشتاء وليست للصيف فرد علي قائلا: ولكني أقبلت عليها بشراهة. فأجبته: انه الجشع الذي دفعك لتناولها. عندها سكت ونظر الي وهو يستمع الى سبب الآلام حيث قلت له: ان جهازك الهضمي أصيب بالتعفن والغازات البطنية وهذا ارهق الكبد: فالمعروف ان الكبد هو العضو الوحيد المكلف بهضم الدسم وامتصاص السموم التي تتكون في الامعاء ثم قال: وماذا نأكل إذاً في الصيف؟! فقلت: هناك يأخي الفواكه والخضار والسلطات واللبن وهل هناك أجمل من هذه! فاقتصر في طعامك على هذه المواد مع التقليل في أكل اللحوم بقدر الامكان و بذلك تضمن الصحة والعافية في الصيف باذن الله.

«لقاء الطفولة»



الاسم: عذاري احمد المزيد

العمر: ٨ سنوات

المدرسة: سمية الابتدائية

الصف: ثالثة ابتدائي

ـ هل تحبين الذهاب الى المدرسة:

ـ نعم

ـ ما امنيتك: امنيتي ان اسافر الى مكة والمدينة.

• في المستقبل ماذا تحبين ان تكوني اي ما المهنة التي تودين ممارستها؟

ـ اريد ان اصبح مدرسة ذلك لاني احب الاطفال واحب ان اعلمهم.

• هل لك قدوة تؤثر بك: اجل رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام وانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قام بجميع الاعمال الصالحة العظيمة.

• ما الأشياء التي تحبينها: أحب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وأحب أن أقرأ القرآن وأحب كذلك مكبوس الدجاج.

ـ هل تحفظين شيئا من القرآن: أحفظ الفاتحة، الاخلاص، الناس، الكوثر، والفيل. وفي المقابل ما الأشياء التي لا تحبينها؟

ـ لا احب النزاع، ولا ان امنع من تناول الاطعمة التي احبها عندما اكون مريضة وايضا لا احب الشيطان هل سترتدين الحجاب حين تبلغين السن التي فرض الحجاب فيه؟ نعم وهذا امر لابد منه لان الله امرنا بالحجاب وانا كما ذكرت احب الله عز وجل ومن احب انسان اطاعه، والله اولى ان يطاع. ولاني احب الله فاني لا احب الذهاب الى الاماكن التي يبغضها الله تبارك وتعالى.

قــراؤنــا يــكتبـون

المسلمون لا بواكي لهم

لقد شغل بالي سؤال خطير هــو: مــا هــذا الـتـشـابـك الأخـطـبـوطي بين أجهزة الاعــلام في بـعـض الـدول الـعـربـيـة من جـهـة وبين اذاعـة مـونتي كارلو من جهة ثانية؟

الجواب واضح وضوح الشمس وهو: السيطرة الصليبية على أجهزة الاعلام هذه لخنق كل صوت مسلم. ولننتقل الى التحديد: فمراجعة واحدة لصحف الكويت ومجلاتها تجد في كل منها اسما صليبيا في موقع حساس. ومنذ شهور نقل مدير تحرير مجلة كويتية مسلم الى الى منصب آخر ووضع مكانه شخص صليبي. وبالمناسبة المجلة إباحية ومخربة للشابات.

من جهة ثانية يمكن أن نتساءل عن الصليبية الكاملة لبعض المجلات مثل (المستقبل) فكل من يعمل بها صليبي، ومراسلوها في العالم صليبيون وارتباطها مع اذاعة مونتي كارلو يثير العجب:

١ ـ فمراسلها في بيروت جورج بشير هو مراسل مونتي كارلو في الوقت نفسه.

٢ ـ ومراسلها في دمشق لويس فارس هو مراسل مونتي كارلو في الوقت نفسه.

٣ ـ ومراسلها في نيو يورك باسم المعلم هو مراسل مونتي كارلو في الوقت نفسه.

٤ ـ ومراسلة الاذاعة في القاهرة هدى توفيق صليبية.

وهذه الصحف والمجلات على امتداد الوطن العربي متفقة فيما بينها على ما تنشره وما لا تنشره. فكل ما يهم المسلمين وفيه مصلحة لهم لا ينشر. وكل ما فيه إساءة لهم ينشر و يذاع من مونتي كارلو ولندن عشرات المرات يوميا (مثال: إضراب شنودة عن اقامة الاحتفالات المشهورة أذيع مع كل نشرة أخبار أو موجز في اليوم الواحد اكثر من عشر مرات) يبقى لنا أن نتساءل عن الحل. نعم الحل؟

الحل يكمن في إنشاء جهاز اذاعي قوي الارسال لا سيطرة لاية حكومة عليه لاذاعة أخبار المسلمين ومذابحهم ومجازرهم فهذا هو مصير المسلمين المؤلم. وللأسف فلن نجد مكانا لانشاء مثل هذه الاذاعة الا في بلد صليبي!

خ.ب السعودية

ردود خاصة

● **ـ الاخ الكريم قليلاني فيصل ـ قسنطنية ـ الجزائر.**

وصلتنا رسالتك المطولة ونشكر لك اهتمامك باعلام المسلمين، ونحن نؤيدك يا أخانا بأن على الاعلام الاسلامي أن يتبنى مشكلات المسلمين في جميع أنحاء العالم.. ولعلك تلاحظ مدى اهتمام مجلتك المجتمع بشؤون العالم الاسلامي، أما التقصير الذي يحصل أحيانا في التغطية فذلك يعود الى أسباب أبرزها عدم تمكن الاعلام الاسلامي من مقارعة بعض الانظمة العربية التي أساءت فهم الاسلام.. والتي تعمل بخاصة على اجتثاث الحركات الاسلامية ووادها وقتل رجالها الابرياء.. ومع ذلك فان المجتمع يا أخانا ستبقى المنبر الإسلامي الحر الذي وضع نفسه في خدمة المسلمين وعلاج مشاكلهم وذلك ما استطاعت «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» والسلام.

● **ـ الاخ محمد محمد ـ باريس فرنسا. وصلتنا رسالتك وشكرا لك، أما اقتراحك حول نشر وثائق المحاكمات السرية التي جرت لرجال الاخوان المسلمين في سوريا فهذا ليس في حسابنا الان.. فقد صار القتل دونما محاكمة ولو كانت صورية. ونحن لا نشك أن كافة الاجهزة الدولية تعرف ذلك.. لكن العجيب أنها صامته، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.**

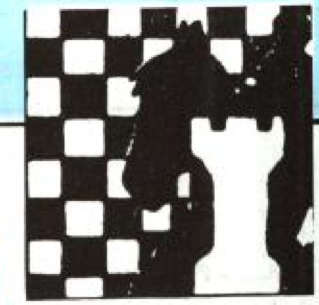
● **ـ الاخت القارئة فاطمة حسين ـ كوالا لامبور ـ وصلتنا رسالتك.. أما سؤالك حول أساليب تغذية النشاط الاسلامي في العالم. فهذا تلقين الجواب عليه لو اتيح لك الاستمرار في مطالعة مجلتنا والمجلات الاسلامية الاخرى كالدعوة المصرية والامان اللبنانية.. شد الله أزرك وأزر أخواتك والسلام.**

● **ـ الاخ مسلم يدرس في ايطاليا.. تحية لك أيها الاخ.. وشكراً على اهتمامك الزائد بمجلة المجتمع.. ونعلمك أن كثيراً من الرسائل وصلتنا من الاخوة المسلمين المقيمين في ايطاليا بداعي الدراسة.. وقد شرحت لنا رسائلهم ما حصل بين الفئات الجاهلية والاخوة المسلمين.. قواكم الله وشد أزركم ونصركم على أعدائكم أينما كانوا وحيثما كانت هو يتهم.**

● **ـ الاخ الكريم خليف المحمد العبد الله ـ السعودية ـ بريدة.. وصلتنا رسالتك وسررنا لعواطفك الطيبة. أما بالنسبة لتغطية كافة أنحاء العالم الاسلامي بتوزيع المجتمع فهذا ما نسعى اليه بعون الله. ولنا منكم الدعاء بالتوفيق وشكر الله لك.**

● **الاخ حسام عبدالله ـ لبنان** ـ وصلتنا رسالتك الطيبة ومعها صورة الثري العربي الى جانب روز كندي والدة اعداء العرب والاسلام والمسلمين، ونحن معك في ان هناك ثلة من اغنياء هذه الامة لا يخشون الله فيما يفعلون، وأحرى بمن يبني الملاجىء في ميامي وواشنطن ان يفعل هذا في بلاد المسلمين.. نشكرك يا اخ حسام وندعوك الى مواصلة المراسلة.

● **الاخ موسى محمد الزمام ـ السعودية:** ـ وصلت رسالتك وشكرا لملاحظاتك الطيبة وقد احلناها الى المختصين والى اللقاء في رسالة اخرى.



رقعة الشطرنج

ضم الجنوب اللبناني الى الضفة الغربية

● بعض الزعماء العرب أشادوا ومازالوا يشيدون بالسياسة الاوربية تجاه أزمتي لبنان وفلسطين المحتلة او بالأحرى أراض عربية محتلة.

● والأوربيون يطلعون على العالم باقتراحات يطرب لها بعض الزعماء العرب في هذا الشان.

● أما العرب وجنوب لبنان وفلسطين وأراض عربية محتلة ... كل أولئك اليوم صار لعبة للتصريحات الاوربية - الامريكية - الاسرائيلية. بينما العرب كل يغني على ليلاه.

أما آخر المبادرات الأوربية في هذا الشأن. فذلك ما اقترحته أوربا باسان مبعوثها السيد غاستون ثورن مبعوث السوق الاوربية المشتركة الى الشرق الاوسط - والذي زار كلا من دمشق وبيروت والقدس المحتلة ... وقد اقترحت فيه أوربا على هذه العواصم «ضم جنوب لبنان الى الضفة الغربية التي تحتلها دولة العدو اليهودي نهائيا. على أن توطين الفلسطينيين في هذا الجزء. مع ربطه فيما بعد بالدولة الفلسطينية المقترحة في الضفة الغربية وغزة المحتلين عبر الجليل.

وقد برر السيد ثورن اقتراح أوربا هذا بأن القضية الفلسطينية صعبة الحل في الوقت الحاضر وان القضية معقدة للغاية.

ولا شك ان هذا الاقتراح مشبوه ومغرض للأسباب التالية:

١ - ان الضفة الغربية وغزة قطعتان محتلتان من الاراضي العربية. والحاق الجنوب اللبناني بالضفة يعني الحاقه بأراض عربية محتلة.

٢ - توطين الفلسطينيين النازحين من الضفة الغربية الى جنوب لبنان في الجنوب. وابقاء الوضع الفلسطيني على هذه الحال يعني عدم امكانية السماح لهم بالعودة الى الضفة الغربية ثانية .. وهذا يعني ان المطلوب ايجاد موازنة سكانية بين الجنوب والضفة الغربية من أبناء الفلسطينيين انفسهم. الامر الذي يسهل على الأمن الاسرائيلي مهامه في ضبط القوة البشرية للفلسطينيين في المنطقتين.

٣ - الحاق الجنوب اللبناني بدولة الحكم الذاتي الفلسطيني يعني بشكل مباشر الحاق الجنوب بالحكم العسكري الاسرائيلي الذي سيكلف نفسه بضبط الحركة في هذه الدويلة بعد منحها الحكم الذاتي.

وهنا يسأل الانسان:

ماذا تريد اوربا من مبادراتها المتتالية.

اليست هذه واحدة من المبادرات التي تحقق الرغبة اليهودية الداخلة ضمن مخطط حكماء صهيون؟.

واذا لم يكن هذا أمراً عجباً .. فالعجب في موقف بعض الدول العربية المعنية بقضية لبنان والاراضي العربية المحتلة.

هذه الانظمة التي أدخلت قواتها الى لبنان وقامت عام ١٩٧٦ بتصفية الجانب العسكري من الوجود الفلسطيني.

وتصفية الوجود الفلسطيني المسلم هو الذي سهل على النصارى المارونيين تأسيس دولة لبنان الحر.

ووجود الردع لم يثبت حتى الآن شيئاً يبرر وجوده سوى حقيقة واحدة هي أن القوات الفلسطينية بالاشتراك مع ميليشيات المسلمين الوطنية في لبنان كانت على قاب قوسين او أدنى من التغلب على ميليشيات الكتائب والاحرار النصرانية في لبنان، وبهذا تنحصر مهمة الردع الذى يوجه حركتهالنظام السوري من دمشق بالحفاظ على التوازن الذي يحقق استقلالية النصارى في الجنوب من ناحية وفي العاصمة (بيروت) من ناحية أخرى.

اذاً فاللعبة على لبنان يديرها الاوربيون والاسرائيليون والامريكيون وبعض الانظمة العربية المجاورة. ويدخل في اللعبة الشرسة هذه تكويم الفلسطينيين في قوالب بشرية جامدة لا تمكنهم من الحركة والعمل في المنطقة. وهذه هي مصلحة حكومة العدو اليهودي.

بعد هذا نتساءل:

أين هو الدور الفلسطيني على مستوى القيادات في منظمة التحرير؟

ان الشعب المسلم (فلسطيني وغير فلسطيني) يعرف أن البيانات هي لعبة للتحريك وليست للتحرير .. فهل تعي منظمة التحرير أن الشعب يعرف أكذوبة التحريك؟

وهل وعت الانظمة العربية أن الشعب يعرف ان التحرير لا يكون الا بالجهاد المقدس. وكل دعوة تخرج عن الجهاد المقدس هي دعوة كاذبة.

* * *